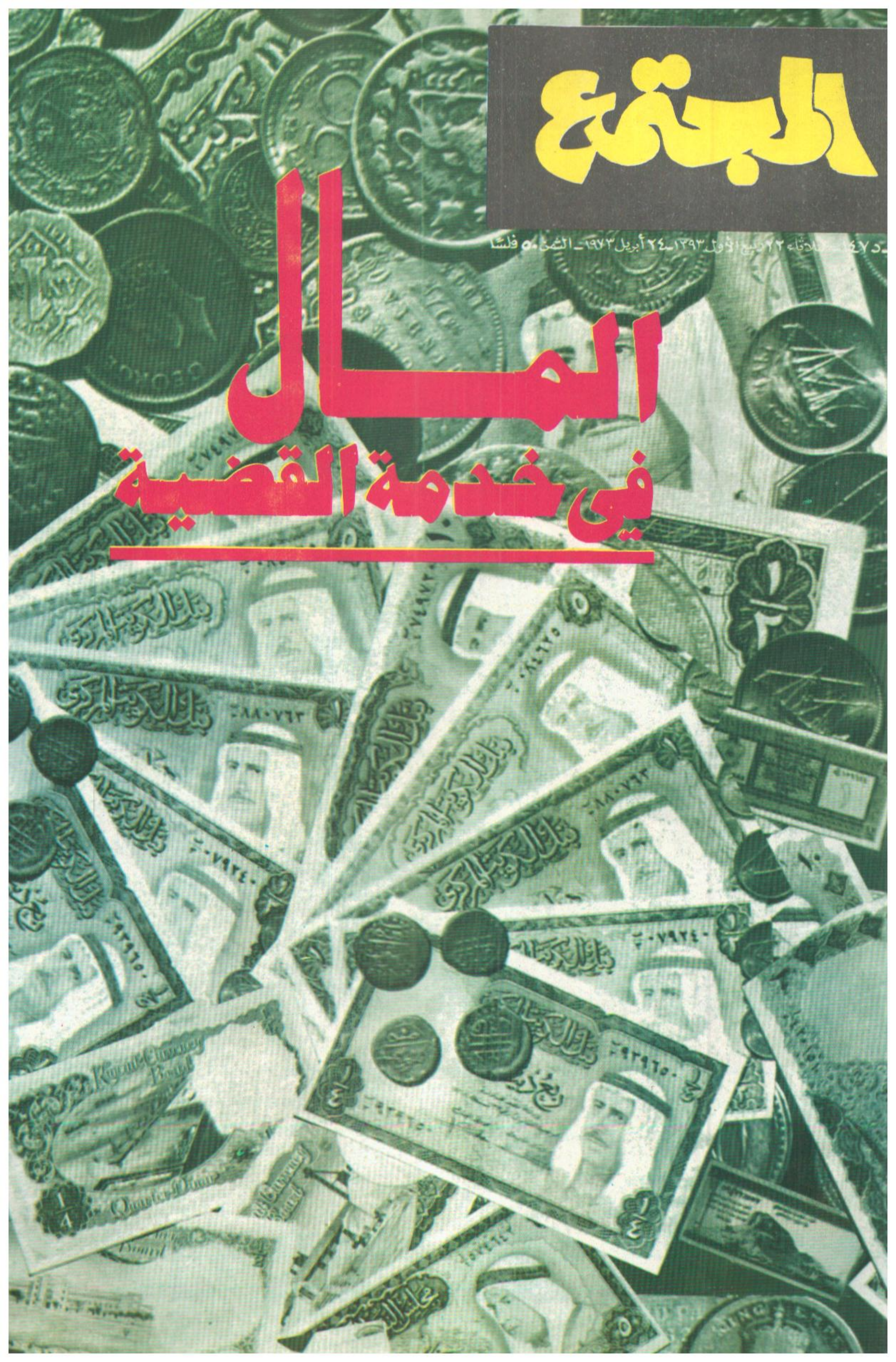
المجتمع

العدد ١٤٧ - الثلاثاء ٢٢ ربيع الأول ١٣٩٣ - ٢٤ أبريل ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

المال في خدمة القضية





رادو
دياستار
السحرية
RADO
DIASTAR
MAGIC
دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة
بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لاتتغير ولا تفنى
اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

أهلاً

عجيب!

كنا نسمر

وانساب السمر حتى تحول الى مناقشة حرة عن موضوعات متنوعة .. في الحياة .. والى حوار هادف عن « القيم »

وتناول الحوار .. الفهم الخاطىء .. للقيم .. والتصور الطبقي اللامعقول للعلاقة بين الزوجين ..

* ففي بعض الكتب القديمة تطالع هذه الاعاجيب !!

اذا عرض على فتاة موضوع الزواج فكيف يعرف رضاها وموافقتها ؟؟

قالوا :

اذا ضحكت فهي راضية !

واذا سكتت .. فهي راضية !

واذا بكت فهي راضية !!..

ويفسرون البكاء بانه علامة بارزة «!!» على انها انما تبكي لانها ستفادر بيت والدها قريبا . الى بيت من بكت من أجله .. وهذا يتضمن رضاها !!

ما هذا الكلام الغريب ؟

لقد ورد في الدين أن اذن الفتاة ان تصمت .. صحيح .. ولكن هذا التوجيه يتضمن معنى جميلا وهو : اعطاء الفتاة حرية الاختيار وارساء قيمة الشورى في هذه العلاقة .

أما وسيلة التطبيق فتختلف من عصر الى عصر .. فاذا كان العرف السائد والغالب يومئذ صاغ وسيلة الموافقة في الصمت .. فان فتيات اليوم يناقشن بصراحة .. ويبدين اراءهن في مستقبلهن نطقا شفهيا .. لا كتابة تحريرية .. ولا بكاء دامعا .

* ويصر بعضهم على ان تكون العلاقة بين الزوجين علاقة تبعية .. بين وجود متبوع .. وعدم تابع

وليس البديل لهذا .. وجود معسكرين متطاحنين .. داخل بيت تدور داخله المعارك صباح مساء ..

ان العلاقة الكريمة هي وجود شخصيتين متكاملتين .. تدار الامور بينهما بالشورى .. والتفاهم .. والمنطق .. ابتغاء سعادتهما .. وابتغاء استقرار البيت .. وهناء الاولاد .

وما أسعد الحياة بزوجة مثقفة تدرك هذا ..

وما أسعد الحياة بزوج يفهم هذه الحقيقة ؟ .

أليس كذلك . . ؟

زين



جوائز التربية للطلبة المتفوقين

وزعت وزارة التربية في الاسبوع الماضي الجوائز على طلبتها المتفوقين في النشاطات المختلفة .

وقد اقيم الحفل تحت رعاية وزير التربية السيد جاسم المرزوق وحضره وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون ووكيل وزارة البريد والبرق والهاتف وعدد كبير من المسئولين في وزارة التربية واولياء أمور الطلبة الفائزين وجمهور غفير من المواطنين .

وبعد مراسيم الحفل وزع السيد الوزير الجوائز والكئوس على الطلبة الاوائل والمدارس التي فازت بالمراتب الاولى .

بين مراقب البرامج ورجال الصحافة الذين حضروا الندوة حيث طرحت فيها عدة قضايا وبرامج وبخاصة برامج الاطفال الذين يجب ان تختار لهم برامج مركزة وترفيهية تهدف الى التوجيه والتربية الحديثة .

كما طالب بعض الصحفيين الذين حضروا الندوة بضرورة اسهام التلفزيون في المناسبات الهامة .

الهلال الأحمر يشكر "المجتمع"

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد

يسرني ان اشكركم لتعاونكم معنا في نشر اعلانات السوق الخيري الذي اقامته الجمعية لصالح الخدمات الانسانية والاجتماعية خلال المدة من ٣/١٢ - ١٩٧٣/٣/١٧ مما اسهم في نجاح هذا المشروع الانساني .

راجين لكم دوام التوفيق لتحقيق رسالتكم النبيلة .

وتقبلو تحياتنا

رئيس الجمعية

عبد العزيز الصقر

مهرجان شعري في مكتبة حولي

بدعوة من ادارة المكتبات سيقام في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم مهرجان شعري وذلك بقاعة المكتبة العامة / حولي .

ويشترك في هذا المهرجان باقة من الشعراء من بينهم :

- الدكتور حسان حتحوت .
- الدكتور اسماعيل الصيفي .
- الاستاذ الموسوي .

وبهذا المهرجان الشعري تختتم ادارة المكتبات موسمها الثقافي السادس ٧٢ — ٧٣ .

في هذا العدد :



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب . ٤٨٥٠

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة



الافتتاحية

المال في خدمة القضية



وزعوا بطاقات الدعوة ..
نادوا من كل مكـــان ..
كبوا باخـــرة ضخمة ..
سافروا
الى اين ؟
الى فلسطين المحتلـة
ومن هم ؟؟
هم اغنياء .. من اغنيــاء
هــود !!
جاءوا ليشهدوا احتفــالا
ـوم احتلال فلسطين عـام
١٩
المال اليهودي ـ اذن ـ في
ـمة قضايا وأهداف اليهود
فهؤلاء الاغنياء دأبوا على
الحركة الصهيونية بالمــال
لا وبعــدا
قبل ان تقيم لهـا كيـانا
انقاض جزء من وطننـــا
ـربي
وبعد ان احتلت فلسطين..
ـتباحتهـا
فهل جاء هؤلاء الاغنيـــاء
ـد الفرجة ... والتقــاط
ـر تذكــارية عنـد حائط
ـــى ... أو في غرفــة
ـوراة ؟!
الهوايات شيء ثانوي أو في
ـرجة السابعة او الثامنـــة
ـسبة لرحلتهم هذه

أما الاهداف الرئيسيـــة فهي : الاطـــلاع على حركـة الهجرة اليهودية من روسيـا الى فلسطـــين المحتلــة .. ومشاهدة مشروع اقامة هيكل سليمان .. ومتابعة التوسـع اليهودي في سيناء والجولان .

واهم من ذلك .. التبرع لدعم هذه الخطط وغيرها دعما ماليــا ..

وأحجام تبرعات اليهـــود ـ في مثل هذه الاحوال ـ تبلغ مئات الملايين .. ولعل العرب يذكـــرون الارقام الماليـــة الخيالية التي تبرع بهـا أثرياء اليهود في أعقاب حرب يونيـو عام ١٩٦٧ ؟

يهودي واحد كان يملـــك ثلاثين مليونا من الدولارات .. وتقدمت به الســـن .. ولم ينجب الا بنتـــا واحدة ... هذه الثروة رصد عشرها لبنته ونصف عشرها لكلبه .. وتبرع بالباقي للجامعة العبرية !!

مالهم ـ كما هو واضح ـ يسخر لخدمة اهدافهم

ولا يملك اليهود من المـــال اكثر مما يملك العرب ..

المال العربي يحتاج ـفقطـ الى التوظيف .. وحســـن الاستثمـــار .. التوظيف من اجل قضيتنا .. والاستثمـــار من اجل تنميـــة أهدافنـــا المرحلية .. وأهدافنا البعيدة

في الثمانينـــات سيملـك العرب اعظم ثروة نقـدية في العـــالم

وهي ثروة ستطرد لأن ٧٠٪ من الاحتيـــاطي الثـــابت من بترول العالم مخزون في الارض العربيـــة .

وهـــــذا الغنى المستقبلي يتطلب دراسات مستقبليـــة واسعة .

الانتفـــاع بنعمـــة الله . . يتطلب هذه الدراسة

وتربية عقلية اقتصادية .. يتطلب هذه الدراسة

وايصـــــاد الابواب امــــام المطامع والانانيات الدولية .. يتطلب هذه الدراسة .. فما من ثروة ظلت بدون توجيه .. وما من طاقة بقيـــــت بغـير استغلال الا اتخذها الطامعون مبررا لاطماعهم وتدخلهم .

ويقولون اليـــوم ـ بحكم العاد ةالقديمة ـ : ان اموال العــــرب اكثر من حاجاتهم الضروريـــة .. واكثر مــن طموحهم في الرفاه ؟

فهل صحيـــح ان الاموال العربية اكثر من حاجات العالم العـــربي ؟؟

الواقع .. يؤكد غير ذلك !!

فمنطقة تحسب في نطـــاق « العالم تحت التنمية » .. او في العالم المتخلف بالقياس الى الدول الصناعية المتقدمة .. منطقة فاتهـــا حظ عظيم من التقدم في كل المجالات وتريـــد ان تسرع الخطى لتعـــوض ما فاتها .. وتلحق الموكـــــب الانساني .. وتتقدم لتساهم في بنـــائه ... منطقة هـــذه اوضاعها تبتلـــــع من الاموال اضعاف ما تملكه اليـــوم او غـــدا ..

ان نظـــرة الطامعين .. في ثرواتنا تنبثـــق من تقديرهم لاستمرارنا في تلبية الحاجات البدائية .. لا الحضارية .

فمن المقرر ان الانسان كلما كان اكثر ايغالا في البدائية كلما كان اقل طموحـــا .. واضأل حاجات

- فالبدائية التي تقتـــات من الصيد .. ومن ثمار الاشجار .. وتسكن الاكـــواخ وتلبس الجلود بعد نزعها من الفريسة مباشرة ـ تقنـــــع بذلك ولا

صعد طموحها مقدار سنتيمتر ى فوق !!

هذه البدائية حاجاتها ليلة

اما الانسان المتحضر فله حاجات حضارية .. اهتمامات اكبر وطموح على ..

وبنفس المعيار يقاس المجتمع لمتحضر ..

والعالم العربي سيعمق وهام الطامعين اذا ظل قانعا المستوى الذي يعيش فيه .. ن مشاريع الانماء ... مشاريع الخدمات ..

ان المجتمع النامي باطراد .. يولد حاجات متنامية استمرار

وتوقف الرغبة في حاجات جديدة .. يعني عقم نمو لمجتمع .. وارتداده الى لبدائية .. الذابلة .. لكسول

وهذه هي مرحلة الانقراض لطوعى

مرحلة الانقراض لان عدم لاهتمام او عدم القدرة على تلبية الحاجات المتجددة يؤدي لى تعطيل خصائص وطاقات لانسان الفرد .. والمجتمع والامة .. ويؤدي الى فقدان لامل والتطلع الى مستقبل حسن .. وانضر رقيا .

وانشاء « حاجات » جديدة للعالم العربي لا يحتاج الى عث شامل او جهد يبدأ من الصفر .. اذ ان التطلعات الى اوضاع انتاجية واستهلاكية افضل .. تعمر صدور الناس وخيالاتهم .. بسبب الارتفاع المتزايد في نسبة التعليم .. وبسبب المقارنة بين اوضاعنا واوضاع البلدان المتقدمة .. وبسبب الرغبة في القيام بدور حضاري اصيل .. يدفعنا الى الصف الاول في مسيرة القافلة الانسانية ..

التطلعات موجودة وعلى مستوى واسع

الذي ينقص العالم العربي هو « التخطيط » لتلبية هذه التطلعات واشباع الحاجات .

اليس من النكات غير المضحكة انه في الوقت الذي يقتضي دراسة متطلبات الناس .. وتوفيرها وتشجيعهم على تنمية الرغبة في استحداث حاجات جديدة .. اليس من النكات غير المسلية ان يعمد اناس الى قمع هذا الطموح الشعبي .. واتهام الذين يطالبون بزيادة الاجور وتسهيلات اوسع في الخدمات .. بأنهم خونة وامبرياليون ؟!

هل معنى الامانة والتحرر ان يظل الناس بدائيين .. لا طموح لهم ولا تطلع ... وفي عصر يطالعنا كل صباح بجديد ؟؟

ولنعد الى مانشيت الغلاف « المال في خدمة القضية »

اما المال .. فهو المال العربي .. خاصة المال البترولي

هذا المال ـ قياما بواجبه وحماية لنفسه من السيطرة الاجنبية ـ من الضروري ان يوظف لخدمة قضيتنا

ما هي قضيتنا ؟

القضية المركزية التي تواجهنا وتتحدانا :

هي : التخلف !!

ووجود الاحتلال اليهودي مظهر من مظاهر تخلفنا

والطمع الدولي في بلادنا وثرواتنا .. ما غزانا الا بعوامل التخلف الذاتية فينا .

والتخلف ليس غولا غير مفهوم الهوية .. ولا شبحا يلوح ويختفي في غموض خرافي ..

التخلف هو : تفريطنا في استغلال طاقاتنا

□ في اجتماع محافظي الصندوق العربي للانماء الذي انعقد هنا في الاسبوع الماضي القى السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط كلمة مركزة وجريئة .. اوضح في بعض جوانبها تفريط العالم العربي في طاقاته وثرواته .. ومن فقرات الكلمة :

● « ومن المهام الاخرى التي نعتقد انها تستحق ايضا اولوية خاصة في عمل الصندوق ان يسعى الى استقطاب تلك الكفاءات العربية الكثيرة التي اهدرناها وعجزنا عن استغلال مواهبها فلم ندبر لها فرص العمل المناسب لما هي عليه من مستويات رفيعة . فاضطرت الى هجر بلادنا وانتشرت في انحاء العالم الغربي تعمل في مصانعه ومعاهده ومؤسساته العلمية مسهمة في بناء اوطان غير اوطانها »

وعن اموال النفط .. قال :

● « لقد ترتب على الاوضاع السائدة في العالم العربي .. وعلى افتقارنا للهيئات والاجهزة المالية المتخصصة ذات الكفاءات والخبرات العالية وعلى عدم توفر المشاريع المدروسة السليمة الصالحة .. لتكون محلا لاستثمار مطمئن مجز .. ان هاجرت تلك اموال ايضا الى الخارج وراحت تتلقفها المصارف وبيوت الاستثمار الاجنبية ... »

هذا تقرير من رجل .. وثيق الصلة جدا بالنفط والمال .

اننا لا ينقصنا المال .. ولا تنقصنا الكفاءات

والحديث عن المال قرين الحديث عن الكفاءات لان توظيف الاموال واستثمارها في خدمة قضايانا .. يحتاج الى الايدي الامينة الخبيرة .

وبالمال والخبرات .. يمكن ان نؤمن مصير ثرواتنا .. وندفعها لخدمة اهدافها ..

هناك ثلاثة مجالات لتوظيف الاموال

١ ـ البحث والدراسات العلمية

هذا مجال واسع للانفاق المالي .. وهو مجال جد حيوي ومهم .. ففقداننا للبحث العلمي والدراسات العلمية .. جعل ـ مثلا ـ شؤون النفط تنقيبا واستجراجا وتسويقا في يد غيرنا

ولا ينبغي ان يتكرر هذا الوضع في المستقبل

في اكتوبر القادم سيعقد ـ في كاليفورنيا ـ مؤتمر دولي للبحث عن الثروة في اعماق البحار والمحيطات

هذا نموذج من الدراسات التي تستحق الانفاق بسخاء

ـ فهو يعطينا زمام المبادر باستغلال ثرواتنا

ـ وهو يوظف كفاءاتن الفنية .. ويجتذبها من الخارج

ـ وهو يستثمر الاموا بطريقة علمية .. ويفو الفرصة على الذين يقولو بصراحة : ان العرب سفهاء . ولا بد من الحجر عل اموالهم ..

٢ ـ مجال المشاري الانمائية .. زراعية وصناعي في العالم العربي

ان الارض الصالحة للزراع لا تزال تنتظر المال .. لحرث .. واخصابها بالماء . والسماد

وحركة التصنيع تس بخطى بطيئة جدا .. وتحتا الى دفعات قوية لكي تنهض .. وتتحول بالفعل ال مجتمعات صناعية .

٣ ـ مجال الخدمات .. ب التوسع في الخدمات التعليم والصحية .. والمواصلا ومكافحة تلوث البيئة . الخ .. الخ ..

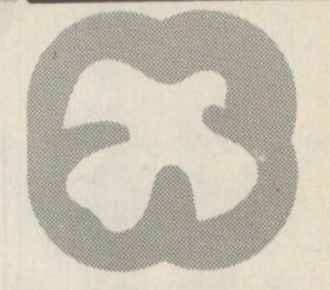
لقد هجم التبشير ع العالم الاسلامي في شك خدمات من هذا النوع ..

وفي الاسلام نصيب من الم للمؤلفة قلوبهم .. فلماذا نحافظ على الايمان في نفو كثير من المسلمين انفسهم ع طريق توفير مثل هذه الخدما لهم ..

اننا نرحب باقتراح السي عبد الرحمن العتيقي حي قال : « ان الوقت لا شك حان لكي نعمل على انتهـ سياسة نقدية واستثمار عربية تنبع من مصالحنا وتد اقتصادنا وتنمي اوطانـ العربية والاسلامية »

نرحب به .. وندعو الد العربية الغنية ان تجمع امر .. وتدفع بأموالها في هـ الاتجاه المستنير .





في اجتماع الصندوق العربي للانماء

العتيقي : أموالنا من أجل أوطاننا

عقدت وفود الدول الاعضاء المشتركة
اجتماعات محافظي الصندوق العربي
نماء الاقتصادي والاجتماعي اول
تماعاتها في الاسبوع الماضي وقد
ر الاجتماع المحافظون ونوابهم الذين
لون ١٦ دولة عربية اعضاء في
سندوق وغالبتهم من وزراء المالية
لاقتصاد او محافظي البنوك المركزية
دولهم .

وقد القى السيد عبدالرحمن سالم
تيقي وزير المالية والنفط ورئيس
لس محافظي الصندوق في دورته
ولى كلمة الافتتاح وقد دعا السيد
تيقي في كلمته الى استرداد الاموال
لادمغة العربية من الخارج .

يقول الوزير في كلمته : الواقع ان
مال التي نتوقعها من هذا الصندوق
لاغراض التي سيعمل على تحقيقها
د كثيرا عما تتيحه امكانيات الاموال
ي زود بها فعدد المشروعات الحيوية
بادءات الضرورية التي تنتظر الانجاز
شتى اطراف العالم العربي تفوق
شك ما للصندوق من طاقة مالية
ية . ومع ذلك فان موضوع
ير الاموال لن يكون في حد ذاته
قبة التي تحول دون الاداء والانجاز
ما توفرت الرغبة الاكيدة لدى كافة
ول الاعضاء في التعاون معا .

واستطرد قائلا : انني بعيد كل البعد
ان انظر الى الصندوق نظرة
لحية لا ترى فيه الا مجمعا من المال
هم فيه كل منا بما استطاع ليعود
زعه على بضعة مشاريع لن تفي
حاجة الى بناء طاقاتنا الانتاجية
لاج ما زلنا عليه من تخلف مادي
خر حضاري ، ان هذا الصندوق
ني ان يكون قبل كل شيء قوة
زة تساعد على تحقيق تلك المهام .

واردف يقول : ان المرحلة الراهنة
ي يعيشها العالم العربي تتطلب من
سندوق ان يركز على عدد من المهام
ذات الدلالة التاريخية لمستقبل امتنا ..
ومن تلك المهام ان يسعى الصندوق الى استكشاف واستقصاء تلك المشاريع العربية المشتركة الكفيلة بجمع الشتات وخلق المصالح المتبادلة في اطار من العمل البناء .

ودعا السيد العتيقي الى ان يعمل الصندوق على ربط العالم العربي بشتى المشاريع المشتركة في ميادين الصناعة والسياحة والمواصلات وغير ذلك ..

كما دعا الى استقطاب تلك الكفاءات العربية الكثيرة التي اهدرناها وعجزنا عن استغلال مواهبها فلم ندبر لها فرص العمل المناسب لما هي عليه من مستويات رفيعة ، فاضطرت الى هجرة بلادنا وانتشرت في انحاء العالم الغربي ، تعمل في مصانعه ومعاهده ومؤسساته العلمية ، مسهمة في بناء اوطان غير اوطانها . ان ما علينا في هذا الميدان من واجب قومي لا يمكن انكاره او تجاهله ، واجب العمل على اعادة تلك الكفاءات الى وطنها العربي بما نوفره لها من فرص ومن مناخ علمي كفيل باجتذابها . كما اقترح في هذا الخصوص ان يدرس الصندوق فكرة انشاء او دعم مؤسسة او مؤسسات للبحوث الفنية والاقتصادية والادارية ، كخطوة اولية لاستعادة تلك الثروة البشرية التي ارجو ان نتعاون جميعا لكي لا نفرط فيها تفريطا نهائيا .

ومن المهام المفتوحة لنشاط الصندوق مهمة يشغل موضوعها اذهان العالم في الوقت الحاضر ، واقصد بذلك موضوع فائض الاموال النفطية المتوفرة لدى دول المنطقة والمنتظر تزايدها في مستقبل ليس ببعيد .

لقد ترتب على الاوضاع السائدة في العالم العربي ، وعلى افتقارنا للهيئات والاجهزة المالية المتخصصة ذات الكفاءات والخبرات العالية ، وعلى عدم توفر المشاريع المدروسة السليمة الصالحة لتكون محلا لاستثمار مطمئن مجزى ، ان هاجرت تلك الاموال ايضا الى الخارج وراحت تتلقفها المصارف وبيوت الاستثمار الاجنبية . بل انه في الوقت الذي نقدم فيه هذه الاموال للخارج بفوائد زهيدة ، عملت الدول الصناعية المضيفة لها على خفض قيمتها وانقاص عائدها عن طريق تخفيضات متوالية في اسعار العملات وتضخم يكاد لا يهدأ في مستويات اثمان السلع والخدمات ، الامر الذي اصاب تلك الاموال بتقلص مستمر في قوتها الشرائية وقيمتها الحقيقية .

وليت الامر يقف عند هذا الحد ، بل بدلا من ان ينظر في تلك الدول الى اموالنا المستثمرة لديها باعتبارها سندا لميزان مدفوعاتها ومصدرا لتمويل مشاريعها وتدعيم معدلات نموها ، نرى بعض الدوائر الاجنبية تتهم اموالنا بانها السبب في الازمات النقدية المالية وفي تعثر النظام النقدي الدولي ، مطالبة بفرض القيود او الوصاية عليها . ومع علمنا بما وراء هذه الاتهامات والمحاولات من اهداف سياسية خبيثة وثقتنا من ان المسؤولين عن السياسة الاقتصادية في الدول الغربية يعلمون حق العلم ان اموالنا واوجه استخدامها وتوظيفها انما هي سند لدول صناعية عديدة ومصدر يمول مشاريعها ويمول تجاراتها ويدعم من ارصدتها النقدية ، الا ان الوقت لا شك قد حان لكي نعمل على انتهاج سياسة نقدية واستثمارية عربية تنبع من مصالحنا وتدعم اقتصادنا وتنمي اوطاننا العربية والاسلامية ، فنضع بذلك حدا لتلك العلاقة غير المتكافئة التي تجعل منا مجرد مصدر لتمويل اقتصاد اقوى من اقتصادنا ، مصدر يضع تحت تصرف الدول الصناعية جزءا كبيرا من راسمالنا القومي في مقابل عائد يكاد لا يذكر اذا ما قورن بما تجنيه هذه الدول من منافع اقتصادية وعمالة ورخاء .

واقترح ايضا ان يولي الصندوق اهتماما خاصا لتلك المشكلة ويعمل على بلورة الدور الذي يجب عليه ان يقوم به للاسهام في حلها .

١١ — ولعل اجل خدمة من الخدمات التي يمكن ان يقدمها الصندوق في هذا المجال ان يسعى الى استقطاب المستثمرين العرب وحفزهم على استثمار اموالهم ومدخراتهم بوسائل تبعد عنها شبهة الربا المحرم وتهيء لها اسلوبا نقيا يعتمد على تعاليم الشريعة الاسلامية في توظيف الاموال وتثميرها . فيعمل الصندوق على تكوين حافظة من الاوراق المالية المتنوعة في طبيعتها وفي العملات المقدمة بها ، حافظة تجمع بين استثمارات الصندوق في المشاريع التي يقوم بتمويلها وغيرها من الاستثمارات المناسبة الاخرى وذلك بحيث يكون للمستثمر العربي الحق في ان يشارك في تلك الحافظة بنصيب يعود عليه بالربح الحلال الناجم عن صافي الدخل المستحق منها .

كذلك يمكن للصندوق ان يلجأ الى اسلوب مباشر لجمع فائض الاموال العربية واستخدامها بما يعود بالخير على البلاد العربية وبما يحقق مصلحة المستثمرين العرب ، فيعمل على اصدار السندات المقومة بعملات او وحدات حسابية تربط بسعر تعادلها الذهبي في تاريخ الاصدار ، وبذلك يكون قد وفر للمستثمر العربي الذي يوظف امواله في هذه السندات الاطمئنان على قيمتها والحماية ضد احتمالات تخفيض العملات .

هذا وقد انهت الوفود المشتركة اجتماعاتها مصدرة عدة قرارات خاصة بالصندوق .



مجلس الأمة

• دعوة .. إلى الالتزام بالإسلام
• ووقوف .. مع مسلمي الفلبين
• وطبع حياة البلاد بالجد والمسؤولية

حفلت جلسة الاسبوع الماضي لمجلس الامة بالاسئلة المطروحة على المجلس والاجابة عليها فالنائب يوسف المخلد قال : ان من حق الشعب العربي والاسلامي ان يؤازر مسلمي الفلبين

وقال : اننا جميعا في محنة طويلة وكان آخرها عندما نزل الاسرائيليون علينا في بيروت وساروا في الشوارع وقتلوا الناس في بيوتهم فهل هناك اسوأ من ذلك ؟

وبعد ذلك وقف النائب عبد الكريم الجحيدلي وقال : اشكر الاخوان المطالبين بالرجوع الى العقيدة الاسلامية بعد ان اصبحنا ضعفاء أمام شلة من المرتزقة واطالب المجلس ان يصدر قرارا بان دين الدولة الاسلام .

واستطرد النائب الجحيدلي قائلا : ان المسلمين يقتلون بالالاف في الفلبين ونحن ليس لدينا الا المؤتمرات الفارغة التي لا نفع منها .

اما النائب السيد يوسف الرفاعي فقد عقب على رد الحكومة على سؤاله الخاص بدور الملاهي ومضارها على الاخلاق العامة فقال : لقد قدمت سؤالا سابقا حول هذا الموضوع ولكن الجواب ما كان مقنعا واشكر الحكومة التي عادت الى الحق واتخذت اجراءات حاسمة ازاء هذه المنكرات ولكننا تعودنا من الحكومة ان تهدىء الموقف حتى تعود الاعياد فتعود ريمة الى عادتها القديمة .

ان على الدولة ان تنشىء مدينة ملاه على حسابها وان تكون تحت رقابتها وان تلغي نهائيا مدن الملاهي المعروفة التي تقع فيها حوادث تخل بالاداب العامة وتسيء الى سمعة هذا البلد . فمرة اطفئت الكهرباء عمدا في احدى دور الملاهي واعتدى الشباب على الشابات ووصل الامر الى رجال الشرطة . لذا ارجو ان تقوم الدولة بالاشراف الكامل على هذه الجوانب حتى لا تتكرر هذه الحادثة مرة اخرى .

وقد رد وزير الدولة بقوله : ان الحكومة قد اختارت مركزا لمدينة ملاه وسيعطى لمستشارين لتهيئت[ه] ليكون مركزا ثقافيا وترفيهيا تد[...] الحكومة او تعهد به لاحدى المؤسس[ات] ليؤتي الاهداف المرجوة .

وحين اعطيت الكلمة للنائب ابرا[هيم] خريبط قال لي اربعة مطالب اساس[ية] هي :

● ان تكون للجامعة الحرية الم[...] دون نفوذ من احد .

● تشجيع العلم وفتح باب الانت[ساب] لكل مواطن .

● الحشمة بالنسبة للطالبات دا[خل] الجامعة .

● بناء المساجد في الكلي[ات] الجامعية .

وقال النائب خريبط : لماذا تفر[ض] جامعة الكويت ان تكون الدراسة [...] عن طريق الانتظام في حين ان ب[عض] الناس تفرض عليهم ظروفهم [...] يتابعوا دراستهم عن طريق الانتس[اب]

ان ميزانية الجامعة (٧) ملا[يين] دينار كويتي ونحرم اولادنا [...] الانتساب !!. اما فيما يتعل[ق] بالحشمة فقال : نحن كناس مسل[مين] نزلنا الى الحضيض يجب ان نق[...] ونبتعد عن الميوعة ونتمسك بمعتقد[...]

ان الحشمة بالنسبة للطالب[ات] داخل الجامعة امر ضروري لانن[ا] نعيش في بلد اسلامي يفرض [...] بناتنا ان يتمسكن بالحشمة [...] اللابس وان يطرحن التبرج جانبا [...] يجب علينا ان نقضي على الميوعة [...] شعرنا بضرورة التجنيد الاجبا[ري] والفتوة بعدما قاسينا من الميوعة [...] ثم لماذا لا توجد مساجد داخل الجا[معة] فالصلاة ركن من اركان الدين الحن[يف]

هذه اربعة مطالب يجب ان تخ[...] لها الحكومة لتنشىء المواطن الق[...] المتسلح بالعلم والاخلاق .

اما النائب عيسى بهمن فقال : [...] جامعة اكسفورد وجامعة كمبر[دج] توجد كنائس يصلي فيها الطـ[ـلاب] فلماذا لا توجد عندنا مساجد [في] الجامعة ؟

وكان اخر المتكلمين النائب سي[...] الموسوي حيث هاجم في كلامه المباد[ئ] الشيوعية وقال : ان هناك كت[با] كثيرة في الجامعة تعكس التيار[ات] المخربة الغريبة عن مجتمعنا . [...] تعكس الشيوعية التي تعارض ك[ل] القيم والاخلاق .

واستطرد قائلا : ان القرآن الكر[يم] هو خير كتاب نهتدي به في حياتن[ا] ودراستنا وليست كتب ماركس ولين[ين] التي تبيح ما حرم الله ولا تتمشى [مع] عقيدتنا وتقاليدنا .

أجهزة رادار حديثة لضبط سرعة السيارات

صرح المقدم محمد سعد عبداللطيف الخضر ، مساعد مدير ادارة المرور بانه يجري حاليا استخدام اربعة اجهزة رادار حديثة لقياس سرعة السيارات على الطرقات المختلفة كانت ادارة المرور قد طلبتها خصيصها لضبط حالات مخالفات السرعة . والاجهزة الجديدة تمتاز عن اجهزة الرادار السابقة في انها تستطيع قياس السرعة لاي سيارة قادمة او محاذية لسيارة الدورية تحت اي درجة حرارة (عالية او منخفضة) حتى في حالات تقلب الطقس المفاجىء . وقد تم تركيب هذه الاجهزة عملا على سيارات الدورية وبدأت مباشرة عملها .

وقال المقدم الخضر: ان ادارة المرور تستخدم اشارات ضوئية من احدث انواع الاشارات المستخدمة في العالم، وهي اشارات تفتح اوتوماتيكيا تبعا لضغط السيارات ويجري تجربة اثنتين منها حالياتجربةعملية ..الاولى تم تركيبها بتقاطع الطريق الدائري الرابع مع شارع المطار – دوار الرملي سابقا – والثانية مركبة على تقاطع شارع القاهرة مع الطريق الدائري الثالث ، وذلك تمهيدا لتعميمها على جميع التقاطعات في حالة نجاح التجربة .

واضاف بان الادارة ، سعيا منها لتزويد الخدمة المرورية باحدث الاساليب المستخدمة ، ورغبة في حماية افراد الشرطة العاملين منها في المناطق المظلمة ليلا فانه يجري حاليا استيراد بعض (الاكمام) العاكسة وهي اكمام مزودة بمادة فسفورية تعكس الضوء ليرتديها رجال المرور عند مباشرتهم لعملهم في المناطق غير المضاءة بحيث يتاح لقادة السيارات فرصة رؤية تلك الاكمام من مسافات بعيدة .



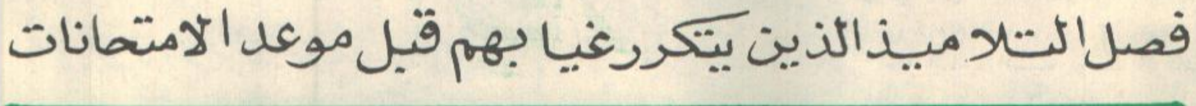


محادثات
كويتية موريتانية

عقد في وزارة الخارجية اجتماع بين
الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة
يخ صباح الاحمد الجابر الصباح
ر خارجية جمهورية موريتانيا
لامية السيد حمدي ولد مكناس .
ر الاجتماع عن الجانب الكويتي
وزارة الخارجية راشد عبدالعزيز
شد ومدير مكتب وزير الخارجية
لعزيز الخضر . وحضره عن الجانب
يتاني وزير التعليم العالي السيد
. بن بابا واعضاء الوفد المرافق
الخارجية . وقد تناولت هذه
دثات القضايا العربية وفي مقدمتها
ة فلسطين والقضايا الافريقية
المية بالاضافة الى العلاقات
نية بين البلدين وسبل تعزيزها
ك تنمية التعاون بينهما في كافة
لات .

ما جرت مباحثات تربوية بين الوفد
يتاني والمسئولين في وزارة التربية
س التعاون بين البلدين الشقيقين.
غادر البلاد الوفد الموريتاني بعد
ء مهمته .





فصل التلاميذ الذين يتكرر غيابهم قبل موعد الامتحانات

صرح وكيل وزارة التربية السيد يعقوب الغنيم تحذيرا نهائيا جرى ابلاغه للعديد من طلاب وطالبات المدارس الثانوية ، يقضي بفصل هؤلاء الطلاب من مدارسهم وحرمانهم من تقديم الامتحانات النهائية اذا تكرر الغياب في هذه المرحلة التي تسبق موعد الفحوص النهائية .

فقد لوحظ أن نسبة الغياب في بعض المدارس الثانوية وبالذات مدارس البنات في ثانوية الجزائر وقرطبة وطليطلة ، هذه السنة شهدت ارتفاعا محسوسا في الفترة الاخيرة . وقال السيد يعقوب الغنيم انه ولما كانت الفترة التي تسبق الامتحانات تحظى باهتمام خاص من حيث اهميتها فيما يتعلق بالمراجعة والاستيعاب الكامل للمنهاج فان وزارة التربية بعد كل التوجيهات التي أصدرتها لضمان توفير المناخ التعليمي لاستمرار الحضور الطلابي ، لن تتوانى في اللجوء الى فصل أي طالب



او طالبة يظهر اصرارا على التغيب بدون مبرر .

وقال وكيل وزارة التربية المساعد محمد الصانع ان وزارة التربية من خلال مجالس الاباء ، ومن خلال التوجيهات المستمرة للجهاز التعليمي ، قررت بأن يوزع المنهاج الدراسي على مدار السنة ، لذلك فهي تعتقد بأنها لم تترك مبررا للبيت كي يتقاعس في الضغط على الابناء بالدوام المستمر حتى نهاية الدراسة . علما بان هذه الفترة من السنة الدراسية تشهد امتحانات تجريبية من شانها أن تؤهل الطالب والطالبة لدخول الفحوص النهائية بقدر اكبر من الثقة في النجاح.

ولذلك تجد الوزارة نفسها انها مضطرة لاتخاذ عقوبات بشان المصرين على التغيب ، بالفصل والحرمان من تقديم الامتحانات . وهي في ذلك تسعى لضمان الفائدة الكاملة من الخطة التعليمية الموزعة على مدار السنة .

محطات للضخ جديدة

أتمت وزارة الكهرباء والماء تشغيل محطتي الضخ الجديدتين في كل من الشعبية والشويخ ، وسيتم قريبا تشغيل محطة الضخ الجديدة في العارضية .

وهذه المحطات الثلاث هي من اصل ست محطات خاصة بمشروع توزيع المياه الشامل ، والهدف من تشغيلها هو تحسين توزيع المياه على منازل المواطنين ومحطات التعبئة . هذا وقد تم مؤخرا تشغيل ثلاثة خطوط رئيسية لمياه الشرب وهي خط الشعبية ـ الكويت ، وخط الشويخ ـ الصليبخات ، والشويخ ـ العارضية ، بالاضافة الى خطوط اخرى في مناطق مختلفة .

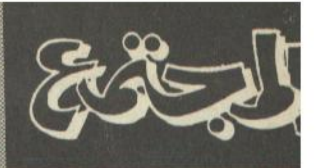
ومن جهة اخرى قررت وزارة الكهرباء والماء توسيع محطة توليد الكهرباء في جزيرة فيلكا لسد حاجة الجزيرة المتزايدة من الطاقة الكهربائية .. وقد وقعت الوزارة عقدا مع شركة بوبيان للصناعة والتجارة لتركيب ٣ مولدات اضافية هناك قدرة كل منها ١٢٠٠ ك . ف . أ .

وسيتم تنفيذ العقد خلال عشرين شهرا ، والمعروف أن قدرة المولدات الحالية في محطة كهرباء فيلكا تبلغ ٤٥٠٠ ك.ف.أ. وكان الحمل الكهربائى الاعلى في الجزيرة خلال الصيف الماضي ٣١٥٦ ك.ف.أ.

هذا وقد كلفت الوزارة مؤسسة « صوفرليك » الاستشارية الفرنسية بدراسة افضل الوسائل البديلة لتزويد هذه الجزيرة بالكهرباء والماء لتامين حاجتها في السنوات القادمة .

في تمويله كل من مؤسسة التنمية الدولية بمبلغ ٤ر١٢مليون دينار والوكالة الامريكية للتنمية الدولية بمبلغ ٣ر٣ مليون دينار وتغطي حكومة السودان بقية التكاليف المقدرة بحوالي ٦ر١٠مليو دينار كويتي .

ويستهدف مشروع ري الرهد تنم الزراعة عن طريق الري في مساحـ تبلغ ٣٠٠ر٠٠٠ فدان على الضفـ الشرقية لنهر الرهد حوالي ١٦٠ كي مترا جنوب شرقي الخرطوم . ويتضـ المشروع انشاء محطة ضخ طاقتهـ ١.٥ متر مكعب في الثانية على النيـ الازرق وانشاء قناة تزويد طولهـ حوالي ٨٤ كيلو متر وشبكة لتوزيـ مياه الري والصرف على منطقة المشرو مع تركيب معدات التصنيع الزراعـ الجزئي وتسهيلات التخزين وخطو الكهرباء وتوطين حوالي ١٤٠٠٠ عا مزارعين مع كافة الخدمات الاساس والمساعدة . وقد روعي في المشرو الممول من القرض تنفيذ كافة الخدما الاسكانية والتعليمية والصحية فـ منطقة المشروع واعداد دراسة فنيـ حول الاستخدام الامثل للمتبقي مـ مياه النيل الازرق خلف سـ الروصيرص .



للعربي المسيحي :

نحن؟ الحقائق هي التي تتكلم

...ـول ...وضوع ...كنائس

ولفاطمة حسين لماذا الغيرة على المسيحية أكثر من الإسلام؟

...انت « المجتمع » قد ...ت في العدد ١٤١ الصادر ...خ ١٣ مارس ١٩٧٣ م ... بعنوان « عشرون كنيسة ...ن ترخيص في الكويت » ... هذا المقال جاء رد في ...حة قضايا وردود في جريدة ...سياسة » وفي عددها ...در في ١٥ ابريل ١٩٧٣ ...بعد شهر كامل من نشر ... في المجتمع » وبتوقيع ...رىء عربي مسيحي في ...ت ـ ، وتعليقا على هذين ...ن نشرت صحيفة « الهدف » ...دها الصادر في ١٩ ابريل ...١ مقالا بعنوان ـ اقتتالنا ... السماء يفقدنا الارض ...قيع فاطمة حسين

...قبل ان نبدأ في مناقشة ... الموضوع من اطرافه ...لفة نحب ان نوضح ...ىء ان ـ المجتمع ـ في ...ماتكتب ليس لها رائد ...حق المحض الذي تؤمن ...تسعى اليه وتعرضه في ...ء واتزان مدعما بالمنطق ...ائق والحقائق ، كما ان ... الصحيفة ـ المجتمع ـ ...ن من منطلق اسلامي ... بأن هذا الدين الالهي ... جاء به محمد صلى الله ... وسلم دين حياتي لابد ...سود حياة مجتمعنا ويحكمها ...م علاقات المخلوقات ...لق والمخلوقات بعضها ...ن ويهيمن على كل الانظمة ...ؤسسات والمجتمعات ...ائق الحياة هيمنة لاتخضع ...قول الله سبحانه وقول ...له صلى الله عليه وسلم ...يه مصلحة المسلمين مما ... فيه .. الى هذه ...م مع من يعترفون بأنهم مسلمون .. والى المنطق والعقل نحتكم مع غيرهم .

وعلى هذه الارضية نقول ـ للعربي المسيحي بالكويت ـ اننا حين نتحدث عن التبشير او الغزو الصليبي او الزحف النصراني او المدارس التبشيرية لانعني بحال اهل الذمة من النصارى الذين يعيشون معنا ولايبطنون لنا عداء وهم موجودون في كل ارجاء الوطن العربي لهم علينا ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده لانخفر ذمة ولا نخون عهدا

وكذلك نقول اننا لم نهدف يوما الى اكراه غير المسلمين على الاسلام او ارغامهم على ترك دينهم ، لكن هذا لايمنعنا من تغيير مافي هذا الدين من اباطيل جاءته عن طريق التحريف والوضع الذي لاينكره احد .. ولا نشك في ان عيسى عليه السلام نبي كمحمد صلى الله عليه وسلم تماما ودينه دين سماوي صحيح ولكنه واتباعه مأمورون من الله باتباع دين محمد حين ظهوره وترك غيره من الاديان

ونضيف ايضا اننا لم ندع يوما الى محاربة النصارى في ارزاقهم او منعهم من العمل في اي مكان من العالم العربي وغير العربي ، بل ان مجال العمل امامهم مفتوح

● كل هذه الامور حقائق .. ولكنها يجب الا تعمي ابصارنا عمايتهم لهذه المنطقة وغيرها من مناطق العالم الاسلامي من تخطيط تبشيري وسائله التغلغل في كل مكان والوصول الى كل مؤسسة وكل مرفق واهدافه محاربة الاسلام واضعاف المسلمين وزحزحتهم عن العقيدة السليمة وجرهم الى قشور وطقوس واشكال لاتتصل بالحياة ولابالتعامل ولا بالسياسة ولابالاقتصاد .

● واذا كانت دولة الكويت بحاجة الى الخبرات الوافدة فهي التي تنتقي هذه الخبرات ولكن واجبنا في مكاننا الاعلامي ان نحذر من مغبة اي تسلل يضر بهذا البلد ويفقدها صفتها الاسلامية المتميزة .

ولانعتقد ابدا ان عدد المسيحيين في الكويت يحتاج الى هذا العدد الضخم من الكنائس المرخصة وغير المرخصة والتي اثبتناها مع المقال انف الذكر الذي نشرته المجتمع في جداول تحمل عناوينها وارقام هواتفها .

● اما الحديث عن الارسالية الامريكية التي جاءت الى الكويت قبل نصف قرن بغرض العلاج والتعليم فأمر هذه الارساليات لاتخفى على احد فان مثل هذه الارساليات تقدم للمتخلفين من المسلمين ولاتزال سما مدهونا بالعسل . .. ويشهد على ذلك كل الدول التي استعمرت في اسيا وافريقيا والتي جاءها الفزاة اول ماجاءوها على شكل اطباء ومدرسين ومبشرين .

● واخيرا نحب ان نرد على الكاتب عباراته التي جاءت في مقاله من مثل « تسميم افكار المواطنين وخلق الشقاق والضغينة » وان قراء هذه الصحيفة ادرى بمن يسمم الافكار ويخلق الشقاق ولاداعي لذكر شواهد على ذلك مما يحدث في مناطق كثيرة من العالم العربي والاسلامي كما اننا لسنا في حاجة الى البحث عن عبارات كهذه لنتهم بها الناس عجزا عن وجود الحجة والمنطق والبرهان .

● هذا ـ للعربي المسيحي بالكويت ـ اما ماجاء في مقال السيدة فاطمة حسين وبهدوء نتحدث معها كما تحدثنا مع من سبق

السيدة فاطمة حسين في حديثها اتخذت موضوع مانشرته السياسة ذريعة لتتحدث عن اشياء اخرى لم يكن لها بالموضوع صلة ولكنها الفرصة سنحت فأحبت ان تخرج كل ما في الصدر من مخبوء .

● واضح من تاريخ نشر المقال في المجتمع ان النشر حدث قبل حوادث استشهاد الفدائيين في بيروت بكثير وان كان هذا التوقيت الذي استغلته السيدة ليس له قيمة على الاطلاق الا ان الاستغلال كان بعيدا عن الحقيقة

● واما جيوش المسلمين التي فتحت القسطنطينية والصلاة في كنيسة أياصوفيا فهو امر لايمكن ان يفسر على انه اعتراف من المسلمين بالدين المسيحي المحرف والذي كان موجودا انذاك ، ومن المعروف ان الارض كلها جعلت للمسلمين مسجدا وطهورا يصلون فيه وليس للصلاة مكان لاتجوز الا فيه .

اما تعانق المسيح عليه السلام مع محمد صلى الله عليه وسلم هذا التعانق الدرامي الساحر الذي تصفه السيدة لزوار متحف أياصوفيا . . . فلا ندري ما الذي تعنيه به وهي المسلمة التي تعتز باسلامها كماتقول .. فاذا كانت تعني انهما نبيان اخوان مرسلان من عند الله ، او ان دينهما الصحيح السليم غير المحرف اتى من مصدر واحد هو الله ، او ان اتباعهما الصادقين مقبولون عند الله .. في كل انحاء الارض تعلموا ذلك دون ان يزوروا ايا صوفيا .

اما اذا كانت تعني شيئا اخر خفي علينا .. فنحن نحب الافصاح عن هذا الشيء

● اما الجماعة التي تجعل من نفسها ظلا لله تعالى على ارضه فهي غير موجودة اطلاقا وان كانت لها وجود فلتدلنا السيدة فاطمة حسين عليها اللهم الا اذا كانت لاتريد من الناس ان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويبصروا المسلمين بواقعهم وماضيهم ومايمكن ان يكون عليه مستقبلهم تبصرة تستند الى القرآن والسنة والمنطق وحوادث التاريخ . وان كانت تريد من المسلمين جميعا ان يعيشوا ويتركوا غيرهم يعيش حياة كما تعيشها الانعام فهذا امر يرفضه كل مسلم بل كل انسان .

● والان تنطلق السيدة فاطمة حسين لتتحدث خارج الموضوع فتقول « عن بعض رؤوس اعضاء مجلس الامة التي بلغت لحاهم الارض » !؟ بانها لازالت تذكر كيف مر مشروع قانون منع الخمور عليهم وانهم نصحوا بغض الطرف عن التهريب وتسرب المخدرات

ولانريد هنا ان نتحدث عن موضوع الخمر ولكننا نرى ان في هذا الكلام اهانة لنواب الامة لهم وحدهم حق الدفاع عنها .

● ثم هي تهاجم بعد ذلك تحفيظ القرآن للاطفال في المدارس وفق المناهج الجديدة لوزارة التربية ولاتريد ان تحشى رءوسهم بالآيات القرآنية لماذا .. ؟ ! وهي المسلمة التي تعتز باسلامها » كما تقول .. !

● ثم هي ايضا غاضبة جدا لان وزارة التربية لم تسمح بتعطيل يوم واحد من ايام اعياد الميلاد عند المسيحيين للمدارس الخاصة « غير يوم راس السنة الميلادية وهو عطلة رسمية طبعا »

● وفي نهاية المقال احبت السيدة فاطمة حسين ان تقول :

« انا مسلمة واعتز باسلامي » ولها ان تقول ذلك

فالعبارات التي ختمت بها المقال فيها

«الدين الغاية ، وليس الوسيلة»

« الدين علاقة بيني وبين خالقي وليس لأي مخلوق الحق في ان ينصب من نفسه وصيا او وسيطا »

فاذا كان هذا هو ماتريده من الاسلام فنحن نقول لها ان اي مسلم على هذه الارض يفهم مبادىء بسيطة عن الاسلام لايمكن ان يقول هذا الكلام .

فالدين ياسيدة فاطمة حسين الغاية والوسيلة معا ولايمكن للانسان ان يجتهد في الوسيلة التي حددها الله سبحانه ورسوله صلى الل عليه وسلم لبلوغ غايات هـ الدين .

ثم ان الدين علاقة بين العـ وخالقه وبين العبد واخوتـ عبيد الله الاخرين اما الاوصـ والوسطاء فليسوا موجودين الا في حدود تطبيق شرع الل على الناس واقامة الحد المشروعة وانصاف المظلوم الظالـم .

وفي الختام نقول : انن لانريد فتح جهات من هـ النوع .. كما اننا لاندعي ب وحدنا من حقنا الكلام فـ الاسلام او تبني تعاليمه ندعي اننا اوصياء او وسـ .. ولكن الامر اخطر من ذ بكثير وان مانراه من سـ فهم او تعمد اساءة الى امت ودينها ومستقبلها امور لايمـ ان نسكت عنها ارضاء للـ سبحانه ووثوقنا من ان مانر خير وحق وعـدل .

اقرأوا الحقائق ... والأرقام مرة أخرى !!

كشف بأسماء الكنائس ، وبعض المسئولين ، عن الكنائس في الكويت

الاسم	الكنيسة	العنوان	رقم الهاتف
المطران قسطنطين بابا استيفانو	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ ــ الكويت	ت ٦١٧٣٦٧
المنسنيور فيكتور سان ماغيل	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ــ الكويت الاحمدي	ت ٤٣٤٦٣٧
الاب اوغسطين كلافينا	السيدة العذراء للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٨٠ ــ الكويت	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٨٣٦٤٧
القس يوسف عبد النور	الانجيلية الوطنية في الكويت	صدوق البريد رقم ٢٣٢١ ــ الكويت	منزل ت ٤٣٨٤٩٨ ، مكتب ت ٣٢٣٠
القمص تيموثاوس المقارى	مار مرقس للاقباط الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٥٧ ــ الكويت	ت ٤٣٩٤٢٥
الاب بارور سركيسيان	الارمن الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ــ الكويت الاحمدي	مكتب ت ٦١٤٣٩٢ ، مدرسة ت ٩٦
الاب كارمل اسبتيرى	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ــ الكويت	ت ٤٣٤٢٢٨
القس كيث جونسون	القديس بولس في الاحمدي	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ ــ الكويت	ت ٩٨٣٤١٥
الاب دنيس	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ ــ الكويت	ت ٤٣٤٢٢٨
الخوري ابراهيم صيقلي	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٥٨٢٥ ــ الكويت	ت ٦١٧٣٦٧
الخوري لوقا خوري	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨٠ ــ الكويت	ت ٦١٧٣٦٧
الاب اس جي . تايكادافيل	الارثوذكس السريانية	صندوق البريد رقم ٢٠١٣٠ ــ الكويت	ت ٤٢٣٨٠٠
القس اى . وين انتورث	الانجيلية الوطنية ، الجماعة الانجليزية	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ــ الكويت الاحمدي	منزل ت ٤٣١٠٨٧ ، مكتب ت ٢٣٠
القس نشريان توماس	مار توما السريانية للابار	صندوق البريد رقم ٨٠ ــ الكويت	ت ٤٢٣٦٢٢
الاب فلوجنسيو فرناندز	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٨٠ ــ الكويت	ت ٤٣٤٢٢٨
الاب نيربوس زوبيكاراى	السيدة العذراء للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٨٠	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٣٦٤٧
الاب اوزادك يونيل يونان خارزو	الاشورية الشرقية	صندوق انبريد رقم ٢٢١٤١	ت ٤٢٦٥٦٢
الاخ خونا زرك	« « (رئيس اللجنة)		منزل ت ٤٢١١٤٢ ، مكتب ت ٤٩٩٣
ستر بى . جي . جورج	نائب رئيس جماعة الملايالام المسيحيين		
الاب كوتاكرى باسيليوس			



العالم الإسلامي

الرياض :

الملك فيصل يزور فرنسا زيارة رسمية



يقوم الملك فيصل — عاهل ...ودية — بزيارة رسمية ...مهورية الفرنسية ، تلبية ...رة تلقاها من الرئيس ...نسي جورج بومبيدو .

من الجدير بالذكر ان هذه اول مرة يقوم فيها العاهل ...سعودي بزيارة رسمية ...سا .

...يروت :

...ثورة الفلسطينية ...فض تحويلها ...جيش نظامي

...فضت المقاومة الفلسطينية ...يلها الى جيش نظامي يمكن ...يقضي عليه في ساعات ...قضى على جيوش عربية ...ية اكبر واقوى واكثر امكانات من قبل كما رفضت المقاومة تحويلها الى جماعة على غرار الصاعقة المصرية او الاردنية .. وقد بررت القيادة الفلسطينية رفضها ، بان هذا التحويل من شأنه ان يحول المقاومة الى رمز لا قيمة له ، وفضلا عن تحويلها الى اداة سهلة في يد الانظمة العربية المتطاحنة ، والقضاء عليها بسهولة في لحظة جنون عربي .. وما اكثر جنون العرب ؟!!

فلسطين المحتلة :

روسيا تلغي ضريبة الهجرة على اليهود تسهيلاً للهجرة الى اسرائيل

ذكر زعماء في الكونفرس الاميركي بعد اجتماعهم الى الرئيس نيكسون اليوم ان الرئيس تلقى تاكيدات خطية من الاتحاد السوفياتي بانه سيلقى ضريبة التعليم المفروضة على اليهود الروس الذين يهاجرون الى اسرائيل .



القاهرة :

محاولة لإخراج الأزمة من الركود .. بواسطة مجلس الأمن

يحاول وزير الخارجية المصري محمد حسن الزيات ، الذي يتواجد الان في واشنطن اثارة قضية العرب برمتها في مجلس الامن المنعقد حاليا انطلاقا من الاعتداء الاخير على بيروت .

وعلى الرغم من ان الوزير المصري يعرف مسبقا بأنه لن يصل الى نجاح .. نظرا لحق الفيتو الذى يمكن ان تستخدمه امريكا في آية لحظة ... ونظرا كذلك للفشل السابق المعروف عن الامم المتحدة ..

على الرغم من هذا .. يحاول السيد الزيات اثارة المشكلة — برمتها — في الامم المتحدة .. لفتا لانظار العرب الى بريق اخر .. الى سراب يشغل انظارهم الى ان تنتهي موجة السخط ..

السعودية :

تحذير سعودي لأمريكا

وجه الشيخ احمد زكي اليماني — وزير البترول والثروة المعدنية السعودي — تحذيرا الى الولايات المتحدة الامريكية ، بأن المملكة السعودية سوف تضطر الى عدم زيادة انتاجها من النفط زيادة كبيرة ما لم تبدل واشنطن موقفها المؤيد لاسرائيل .

وقد اعطى الوزير السعودي هذا التحذير لكبار المسئولين الامريكيين وزعماء الكونفرس ، وقد حدد الوزير السعودي هدفه واضحا من التحذير وهو « سياسة امريكا المنحازة مع اسرائيل » .

طرابلس :

حملة اعتقالات في ليبيا

اعلن الرئيس معمر القذافي فيما اعلن من اخبار كثيرة متناقضة ومتضاربة اعتقال العناصر التي يسميها عناصر حزبية ، والتي اعطيت لهم — كما يقول — الفرصة لانهاء انتماءاتهم ولم يغتنموها .. ولم يذكر معمر عدد الذين اعتقلهم — باسم الحزبية !! —

وقد امر الرئيس القذافي الشعب بتصفية الفكر الطالح «!!» باسقاط الكتب التي تحيد عن الحق من المكتبات ، واوضح انه ليس معنى هذا الغاء الكتب الاجنبية ، بل اسقاط الكتب التي تحيد سواء كانت هذه الكتب محلية او اجنبية !!

بيروت :

بيان للهيئات الاسلامية يطالب الحكومة تعد البلاد للدفاع عن الوطن

اصدرت « اللجنة التنفيذية للهيئات والجمعيات الاسلامية» بيانا في بيروت ، طالبت فيه بتطبيق التعطيل الرسمي يوم الجمعة .

وتضمن البيان الذي صدر بعد اجتماع عقد في مقر «حزب الهيئة الوطنية» ،النقاط التالية :

١ — ان اللجنة تنبه اللبنانيين جميعا الى سياسة التفرد التي تتبعها السلطة في كافة الامور والمرافق ، وخطورة هذا العمل على الوضع اللبناني .

٢ — انها تعتبر ان المطلوب الاول من رئيس الحكومة الجديدة ان يشارك في الحكم مشاركة فعلية ، وان لا يكون وجوده تمثيليا فقط محافظة على حقوق وكرامة من يمثل .

٣ — انها تطالب باجراء تحقيق سريع لكشف ملابسات التخاذل في مجابهة الصهاينة اثناء اعتدائهم الغاشم على العاصمة صبيحة العاشر من نيسان الجاري .

٤ — تعلن انها ضد كل رئيس وزراء لا يضمن بيانه الوزاري وضع خطط دفاعية شاملة عن لبنان وتنفيذها والسعي لاقرار مشروع قانون خدمة العلم .

٥ — انها تطالب الرئيس الجديد بتحقيق المطلب الاسلامي بشأن يوم الجمعة ، وبالتالي الوفاء بوعد سلفه رئيس السلطة التنفيذية بتطبيق التعطيل الرسمي يوم الجمعة، لان السلطة استمرار ومسؤولية ومتابعة .

٦ — انها تدعو الوزراء والنواب المسلمين لتحمل مسؤوليتهم اي بممارسة المشاركة والمحاسبة تحت طائلة سحب الثقة الشعبية منهم .

٧ — انها تطالب الرئيس المستقيل بالاعلان عن الاسباب الحقيقية لاستقالته حتى يبني على هذه الوقائع ما تستحق من مواقف .

صنعاء :

طرد المتزوجين بالاجنبيات م المناصب الهامة للاشتباه فـ ولائهم

تقوم الان دعوة فـ الجمهورية العربية اليمنية للاصلاح الاداري .

ولم تأخذ هذه الدعو بعد شكل القانون ، الا ا الاوساط الشعبية والرسمي الوطنية .. تحبذ الفكرة وتنادي بها .. نظرا للخل الملحوظ في النظام الاداري . والذي يعتقد ان هؤلاء اللامنتمي والمتزوجين بغير المسلما يقفن وراءه ، ويتسببن فيه .

بينما العالم العربي في حالة اختناق أنيس منصور يروج الخرافة



عقب حرب حزيران ١٩٦٧ راجت الخرافة في مصر ..وكان الهدف من ترويجها واضحا .. فما دام الثوريون العرب الحاكمون لم ينجحوا في مواجهة الواقع .. وما داموا قد فشلوا في الصمود « الواقعي » امام اسرائيل بعد دعاية خرافية عن قواهم وعن قدرتهم على رمي اسرائيل في البحر.

ما داموا قد فشلوا في هذا .. فلا أقل من ان يشغلوا الجماهير ، ويخدعوها بخرافات جديدة ..

ومن ابرز الخرافات التي راجت في هذه الفترة .. خرافة « الشعرة التي توجد في المصحف » — وهي دلالة على النصر .. ومنها ايضا ..حكاية « ظهور العذراء » التي تغاضى عنها المسئولون .. وروجت بعض العناصر لها .. وشغلت القاهرة كلها والعالم العربي — ايضا — لفترة طويلة ،وكادت تحدث فتنة في الداخل .

● ●

... في هذه الايام التي ملت فيها الجماهير الوعود .. والكلمات الحماسية ازاء اعتداء اسرائيل « الواقعي والحقيقي » .. الحقيقي جدا جدا ..

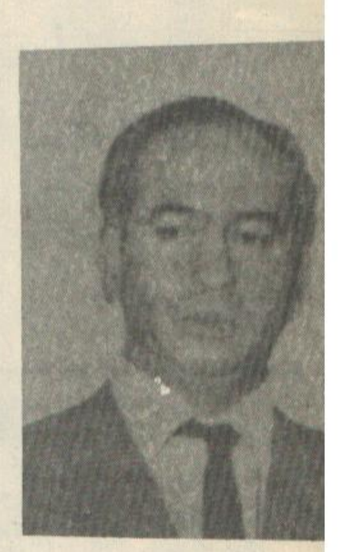
في هذه الايام — بالذات — تعود الاقلام الخادعة .. وتعود الصحافة غير المسئولة وغير الواعية الى اسلوب الخرافات.

وكعادة انيس منصور صاحب خرافة « السلة والعلم بالغيب والشعوذة » .. كعادته في السباحة في المياه الراكدة ... خرج على الشعب المصري بحكاية الفتاة الميتة التي خرجت من قبرها وصحبت بعض الشبان الى بيت اهلها ... ان هذه القصة اصغر من ان تناقش ، والعقل الاسلامي يرفضها ، وهي لا تجوز الا في عالم السذج والمضللين ... ونحن لا نكلف انفسنا محاولة مناقشتها لا علميا ولا منطقيا ولا بأي اسلوب عقلي اخر .. لكننا فقط نتساءل : لحساب من هذا العبث ؟ وهل هناك مجال لهذا في هذه الايام ؟.. وهل مسئوليات مصر تجيز مثل هذه التبديدات للطاقة ؟

والى متى تظل امتنا هكذا بين دجالين باسم العلم .. ودجالين باسم السياسة ، ودجالين باسم «الفن الصحافي» .. وانت يا اخ انيس .... « كفاية بأه » ..

باكستان :

دستور إسلامي جديد يبدأ تنفيذه



يبدأ في باكستان تنفيذ الدستور
كستاني الجديد القائم على اساس
الاسلامية والديمقراطية ومبادىء
الة الاجتماعية الاسلامية ، ويتضمن
ستور المعالم الرئيسية التالية :
تضمنت ديباجة الدستور قرارا تؤكد
الجمعية التاسيسية تصريح القائد
ظم (المغفور له القائد الاعظم محمد
جناح) بان باكستان ستكون دولة
قراطية وفقا للمبادىء الاسلامية
سية بالعدالة الاجتماعية .
يقضي الدستور باقامة نظام للحكم
لي برلماني يكون فيه رئيس
مهورية رئيسا دستوريا بينما يتولى
لطة التنفيذية رئيس الوزراء الذي
ب من قبل الجمعية الوطنية .
يتالف البرلمان الباكستاني من
سين هما الجمعية الوطنية ومجلس
يان .
يتالف الجمعية الوطنية من مائتين
رة اعضاء من ضمنهم عشر نساء
انتخابهن على اساس حق التصويت
ري الحر لكل مواطن بلغ سن
شد .
يتالف مجلس الاعيان من ٦٣ عضوا
سة عشر عضوا من كل اقليم ،
سة اعضاء من المناطق القبلية التي
ى ادارتها الحكومة الفدرالية

وعضوان من منطقة العاصمة الفدرالية ويتم انتخابهما من قبل الجمعيات الاقليمية .

● يضمن الدستور استقرار الحكومة بجعل التصويت بعدم الثقة برئيسها خاضعا لقرار بتسمية خلفه ضمن نفس الاقتراح بحجب الثقة .

● يضمن الدستور الحقوق الاساسية لجميع المواطنين دون تمييز ويخول المواطنين حق مقاضاة الدولة بشانها.

● ويضع الدستور مبادىء سياسة الدولة لارشاد جميع اجهزتها ، وبجعل هذه الاجهزة مسؤولة مسئولية تامة امام الجمعية الوطنية .

● قسم الدستور المواضيع التي تتناولها الحكومة المركزية الفدرالية والمواضيع التي تتناولها الاقاليم بحيث يضمن للاقاليم اكبر قسط من الحكم الذاتي مع ما يتفق والوحدة الوطنية وسلامة البلاد .

● عزز الدستور الطبيعة الفدرالية بتاسيس مجلس للمصالح المشتركة يتالف من عدد متكافىء من ممثلي الاقاليم والحكومة الفدرالية .

● يقضي الدستور باقامة مجلس اقتصادي وطني لتقديم المشورة الى الحكومة بشان تخطيط مشاريع التنمية وتاسيس لجنة مالية وطنية لتقديم التبرعات بشان تخصيص الموارد المالية المستمدة من الحكومة الفدراليةو الاقاليم.

● واتخذ الدستور من الاسلام دينا للدولة لاول مرة وقضى باقامة مجلس للمثل الاسلامية (او الايدلوجية الاسلامية) مع مهام موسعة لتعديل القوانين القائمة بما يتفق وتعاليم الاسلام والتقدم بتوصيات لتمكين وتشجيع المسلمين في باكستان لان ينظموا حياتهم وفقا لتعاليم الدين الحنيف .

عمان :

الاقتراح يجعل بيع الأراضي لإسرائيل خيانة عظمى

اقترحت لجنة وزارية اعتبار بيع العرب اراضيهم في المناطق التي تحتلها اسرائيل الى الاسرائيليين جريمة ووضعها في مرتبة الخيانة العظمى .

وقالت مصادر رسمية ان هذا الاقتراح ورد في تقرير وضعته اللجنة التي كلفها مجلس الوزراء الاردني اقتراح الوسائل الكفيلة بمنع بيع الاراضي العربية في المناطق المحتلة .

واضافت تقول ان مجلس الوزراء درس في جلسة عقدها اليوم تقرير اللجنة الذي يقترح تعديل قانون التعامل والاتجار مع العدو وقرر اصدار تعليمات بهذا الشان تضع جريمة بيع الاراضي في المناطق المحتلة بمرتبة الخيانة العظمى .

وقالت المصادر ان اللجنة ستعقد اجتماعا اخر لاعداد المزيد من الدراسة والتحليل لهذه القضية في ضوء المعلومات المتوفرة بالتعاون مع المكتب التنفيذي لشؤون الارض المحتلة .

وكان مجلس الوزراء قد شكل هذه اللجنة استجابة لرسالة وجهها الملك حسين الى مجلس الوزراء وطالب فيها باتخاذ الوسائل الكفيلة بمنع بيع الاراضي في المناطق المحتلة .

الجزائر :

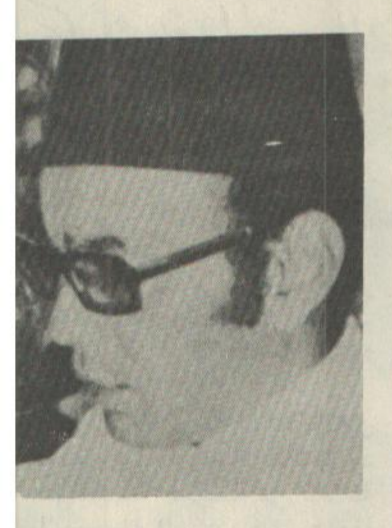
بومدين يجتمع بمسئول أمريكي



اجتمع الرئيس الجزائري هواري بومدين مع ديفير نيوسوم مساعد وزير خارجية امريكا للشئون الافريقية وبحث معه الموقف في الشرق الاوسط بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان يوم الثلاثاء الماضي .. وتسلم منه رسالة خاصة من الرئيس الامريكي نيكسون . حضر هذه المحادثات عبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر .

المغرب :

تأميم الأراضي.. الزراعية في المغرب



اممت المغرب كل الاراضي الزراعية التي يمتلكها الاجانب في المغرب وتبلغ مساحتها قرابة ثلاثمائة الف هكتار .

وتنتقل كل الملكيات الزراعيةوالاراضي الصالحة للزراعة التي يمتلكها اجانب وشركات وافراد مغاربة ايضا الى الدولة بمقتضى المرسوم الصادر في ٢ مارس سنة ١٩٧٣ . وقد قررت السلطات المسؤولة مد مدة حصر هذه الاراضي المحددة بيوم ١٤ ابريل الحالي ثلاثة ايام اخرى وعلى الملاك ومديري الملكيات الزراعية ان يقدموا اقراراتهم قبيل مساء اليوم تنفيذا للتعديلات التي نص عليها القانون .

وتبلغ مساحة الاراضي التي تقع في حوزة الاجانب ثلاثمائة الف هكتار من بينها مائتان وستون الفا يمتلكها فرنسيون وتنقسم الى حوالي الف وثمانمائة مزرعة . وتتراوح ملكية الاسبانيين بين ثلاثين الفا واربعين الف هكتار يقع الجزء الاكبر منها في شمال المغرب .

ولن تعرف مساحة الارض الزراعية التي ستستولي عليها الدولة على وجه الدقة الا بعد انتهاء عملية الحصر وخاصة المساحات التي تمتلكها الشركات المغربية .

وستثبت عملية استيلاء الدولة على هذه الاراضي بمقتضى محاضر تقوم بتحريرها لجان برئاسة حاكم الاقليم . ويتمتع الملاك ومديرو المزارع بالاشياء المنقولة الى ان تتم عملية التاميم .

واعلن وزير الزراعة للملاك والمستاجرين ان محصول الزراعة الحاضرة سيكون ملكا لهم حتى التواريخ المحددة طبقا للدورات الزراعية .

باكستان :

زاد سكان باكستان بنسبة النصف

ظهر من ارقام موقتة عن احصاء جرى سنة ١٩٧٢ واذيعت اليوم ان عدد سكان الباكستان ازداد ٣ر٥١ بالمائة منذ سنة ١٩٦١ .

وقد اصبح مجموع عدد السكان الان اكثر من ٦٤ مليون نسمة مقابل ٤٢ مليونا سنة ١٩٦١ .

وتضم كراتشي اكبر عدد من سكان المدن ، اذ يبلغ مجموع سكانها ٤٦٩ر٣ ملايين ، اي بزيادة ٣ر٨١ بالمائة عما كان عليه سنة ١٩٦١ .

القاهرة :

دعم الإذاعات العربية



اكد صلاح عبد القادر الامين العام لاتحاد اذاعات الدول العربية استمرار الاذاعات الفلسطينية من الدول العربية والعمل على دعم هذه الاذاعات وقال ان دعم الاذاعات الفلسطينية سيطرح في اجتماع يعقد هذا الاسبوع بجامعة الدول العربية لبحث البرامج الموجهة الى الارض المحتلة .. وتشارك في هذا الاجتماع اذاعات دول المواجهة وخبراء فلسطينيون .

واستنكر صلاح عبد القادر تصريح المتحدث الرسمي الامريكي الذي طالب فيه بايقاف هذه الاذاعات وقال ان ذلك لن يحدث الا في حالة واحدة فقط هي ان يقيم الفلسطينيون اذاعة لهم داخل وطنهم فلسطين .

سوريا :

هجرة الأدمغة السورية بتأثير الإرهاب البعثي

اكد تقرير صادر عن لجنة سورية ، نشرته وكالة الانباء الفرنسية، ان ٥٧٪ من الاختصاصيين السوريين الذين حصلوا على درجات علمية رفيعة غادروا سورية ولم يعودوا اليها مفضلين العمل في اجزاء كثيرة من العالم .

وعلى رأس الادمغة المهاجرة الاطباء الذين بلغت نسبة من غادروا سورية منهم ٦٥ ٪ ، ثم ياتي المهندسون ثم الزراعيون ٣٩ ٪ ويقول المراقبون ان هجرة هذه الادمغة اصاب حركة التقدم السورية بالشلل —

— كما انه كلف سورية ما يقارب الف مليون ليرة سورية .

الشعب المسلم في تايلند يواجه حرباً خفية ضد كيانه وعقيدته

ادلى الاستاذ لقمان هارون رئيس لجنة التضامن الاسلامي كرتا مؤخرا بتصريح تناول فيه اوضاع المسلمين في تايلند يواجهون من مخططـــات ارهابية فقال :
ان المسلمين في تايلنـــد ، وبالذات في اقليم فطاني الواقع الحدود المشتركة بيــن ماليزيا وتايلند . يكافحون هذه م كفاح الابطال لتحريــر وطنهم بعد ان مارســت لطات التايلندية ضدهــم انواعا من الاضطهاد لحملهم ترك دينهم .. وان الصحف ووكالات الانباء العالمية تنشر الحركة المسلمة معلومــات مغلوطة فتتهمهم بانهم شيوعيون ك من اجل ان يفقد المسلمون في تايلند التعاطف من اخوانهم العالم .. وايضا لتاليــب العالم الاسلامي ضدهم ..
غير اني اؤكد ــ بما وصــل الينا من معلومات ووثائــق ــ م يواجهون حربا عنصريــة وذلك لمحافظتهم وتمسكهــم هم ، وهم يطالبون بــان يؤدوا شعائرهم في حرية ويسر تايلندي كفل له الدستــور حقوقه ..

حكومة تايلند تفرض الحصار العسكري على أربع مناطق إسلامية

كانت هذه الصحيفة قــد ت في عددها الماضي تعقيبا سفارة تايلند بجدة تنفي فيه هناك اضطهادا يلحــق لمين في تايلند .. مع ان ائق والمعلومات الواردة من البلد ، تشير بوضوح الى لطة التي وقعت فيها مــن حكومة الفلبين عندما كانت ي جرائمها واضطهادهــا لمسلمين في مندانو بأنهــا ة الى اختلافات بيــن يحيين والمسلمين حــول ض .. مع ان المنطقــة اسلامية تسكنها اغلبيــة لامية مطلقة منذ قرون ..
ما حكومة تايلند فقد نفت يان رسمي من اذاعتها في رك اضطهادها للمسلمين ، ت بالحرف الواحد فــي ا ــ كما نقلته عنها وكالــة ر ــ ان الاضطرابــات حدثت في مناطق المسلمين نتيجة لهبوط اسعــار اط ــ دوليا ــ وليس كمــا ع عن وجود مخطط ارهابي ع حركة المسلمين ومطالبتهم ستقلال ..
وقد نشرت مجلة الطلبــة يزية الكثير من المعلومــات حقيقة المآسي الفاجعة التي ي منها المسلمون في تايلند مما لا يمكن ان تنكــره حكومة بانكوك او تتجاهله .. لانها معلومات مدعمة بالوثائق والارقام التي تفضح فيها تلك العنصرية البغيضة والاضطهاد الشنيع والتمييز الغريب فــي المعاملة التي يلقاها اخواننــا المسلمون في تايلند ..

وحتى نكون على صلــة وثيقة بالمشكلة نضع بين يدي القراء هذه الحقائق عن المسلمين في تايلند ..

واخر ما طلعت به الاخبــار ان حكومة ــ بنكوك ــ قــد فرضت حصاراً عسكريا علــى اربع مناطق يسكنها المسلمون في التايلاند بدعوى ان المسلمين في هذه المناطق قد بدأوا يقومون بعمليات ثورية ضد الحكومــة المركزية وقد صرح ناطق باسم الحكومة ان المسلمين في هــذه المناطق يطالبون بالانفصــال النهائي عن التايلاند واقامــة حكومة خاصة بهم .

فما هي حقيقة الصراع الذي يجري الان بين المسلمين والحكم البوذي في التايلاند وما هــي المعطيات التي ترتكز عليهــا مطالب المسلمين هنــاك ؟ والى اي تاريخ يعود هــذا الصراع .

ذلك ما سنحاول ان نعرف به من خلال عرضنا لكفــاح الشعب الفطاني المسلم الــذي ابتلعه حكام التايلاند ، ولكــن قبل ذلك كيف دخل الاســلام الى فطاني .

يرجع ذلك الى منتصــف القرن الرابع عشر الميلادي ، عندما اسلم السلطان الفطاني حيث قام عقب اسلامه بتغيير دين المملكة كلها ، وقد بــدأت متاعب السلطة مع الاستعمار البرتغالي لها فــي القــرن السادس الميلادي والملاحظ ان المسلمين لم يتأثروا بالضغــط التبشيري الذي اتى في ركاب البرتغاليين .

الاستعمار التايلانــدي

وفي عام ١٧٨٢ هاجمــت التايلاند لمعروفة بسيام انذاك سلطنة فطاني واخضعتهــا لنفوذها اقتصاديا حيث اجبرتها على دفع الضرائب مع اعطائها شبه استقلال داخلي والابقــاء على ذلك فاعلن السلطــان رفض بلاده دفع الضرائــب ، وهنا تدخلت قوى القمــع البوذية وابدلت السلطان باخر املة ان يهدأ الوضع لكــن السلطان الجديد سرعان مــا اعلن الثورة على الحكومة عام ١٨٠٠ م فقررت التايلانــد الغاء السلطنة الاسلامية نهائيا وعينت لحكم شعب فطانــي المسلم حاكما بوذيا وكان لالغاء السلطنة اثر كبير في قيام ثورة شعبية قادها احد أحفــاد السلطان المخلوع الامير ــ راجا عبد القادر عام ١٩٣٣ وكــان هذا الامير الذي انهى دراسته في لندن قد اتفق مع الحكومــة البريطانية على ان يساعدهــا ضد اليابانيين في الحــرب العالمية الثانية مقابل ان تعترف بحكمه في فطاني .

وكعادة بريطانيا سرعان ما نقضت وعدها له بعد مــا اتفقت مع حكومة بنكوك على ان تصدر هذه الاخيرة للاسواق البريطانية كل ما تنتجه .

وبعد محاولة هذا الامير قام بعض رجال الدين بمحاولات شتى قصد العمل على تحريــر بلادهم من الحكم البوذي العميل لكن ذلك لم يجد شيئــا اذ استمرت ثورة المسلمين هناك بين مد وجزر ولم تأخذ قالبها التنظيمي الا في عــام ١٩٦٩ ويتمثل ذلك في قيام حركتيــن ثوريتين تعملان لنفس الغرض وهما الحركة الوطنية العسكرية لتحرير فطاني وجبهة الثــورة الوطنية .

ولعل مما يحمد ان هاتيــن الحركتين سرعان ما اندمجتــا في منظمة واحدة تحت اسم ــ جبهة التحرير الوطني ــ في



مجموعة من جنود تايلند اثناء قيامهم بدورية داخل اراضى المسلمين .

SUARA SISWA

JILID 2 BIL. 2 DISEMBER 1970
KDN. 4387. HARGA: $1.00

guerillas

THAILAND

Thais

PATANI

border

Bagaimana

villages

Penyelesaian

off limits

MALAYSIA

الغلاف الخارجى لمجلة الطلبه الماليزية ..

عام ١٩٧٠ وتكتسي هذه الوحدة ابعادا مهمة بالنسبة للشعب الفطاني اذ تؤكد ان الثوار المسلمين هناك مقدرون لمسئولياتهم وشاعرون بأن الوحدة الوطنية اساس لكل معركة تحرير وقد اتى تأسيس هذه الحركة كرد فعل منطقي لما يقوم به الحكم ضد اربعة ملايين من المسلمين في فطاني منذ الحرب العالمية الثانية ، والحكام البوذيون في بنكوك يخططون للقضاء على الاسلام في المنطقة وتحويل المسلمين الى البوذية حيث اجبروا على استعمال اللغة التايلاندية ولباس الزي البوذي ومنعوا من المصافحة على الطريقة الاسلامية وغير التايلانديون العطلة الاسبوعية في فطاني من يوم الجمعة الى يوم الاحد واجبروا الطلاب المسلمين على احترام الاصنام البوذية في المدارس واجبروا على تعليم التاريخ البوذي وبنوا معابد بوذية ملاصقة للمساجد وقد بلغ الاستهزاء بالحكومة التايلاندية الى تنظيم دورة سنوية للعلماء المسلمين لاطلاعهم على القوة العسكرية لتايلاند ومفهوم ان ذلك ليس سوى تهديد غير مباشر للعلماء المسلمين ، كي لا يفكروا في الثورة على الحكم المركزي في تايلاند .

واما هذا التطاول الاستعماري فان لغة الرصاص والبندقية ظلت اختيارا لا بد منه بالنسبة لجبهة التحرير الوطني من اجل حسم الموقف .

وكأي ثورة شعبية ، فان انتفاضة الفطانيين ابتدأت بوسائل محدودة لكن ايمان المشرفين عليها يدفعهم الى تحقيق صفحات مشرقة في تاريخ كفاح الشعوب من اجل الاستقلال ولم يعد في وسع حكومة بنكوك ان تخفي المتاعب التي يسببها لها الثوار وليست الاخبار التي اذاعتها الحكومة التايلاندية في بداية الاسبوع الماضي الاولى من نوعها فقد اعلن وزير الداخلية التايلاندي في بداية نوفمبر ١٩٧٠ ان حركة التحرير الفطانية موزعة عبر ثلاث من اهم المناطق الجنوبية الموازية لماليزيا وقد جاء هذا الاعلان عقب زمن قصير من تأسيس — جبهة التحرير الوطني — .

وفي التاسع والعشرين من نوفمبر ١٩٧٠ وقعت معركة بين مائة فدائي مسلم وفصائل من الجيش التايلاندي البوذي مما اضطر معه هذا الاخير استعمال طائرات الهليكوبتر للقضاء على الثوار وقد دامت هذه المعركة عشر ساعات مما يعطي الدليل على صمود الثوار امام الجيش التايلاندي المزود باحدث الاسلحة الامريكية .

وتبذل الحكومة جهودا كبيرة على حدودها مع ماليزيا للقضاء على المناضلين المتمركزين هناك وقد بادرت باعتقال المئات من المسلمين ووضعتهم في السجون واعدمت الكثير منهم بتهمة التعاون مع الثوار .

اين الدول الاسلامية

لعل هذا هو السؤال الذي يطرحه المرء كلما تناول الحديث عن احدى حركات التحرير الاسلامية في افريقيا واسيا .

فوكالات الاخبار الاستعمار[ية] فرضت حصارا اعلاميا حو[ل] حركة التحرير الفطانية شأن[ها] في ذلك شأن الثورة الايرتري[ة] وسائر حركات التحرير .

وهنا يبقى دور الد[ول] الاسلامية في الموضوع حي[ث] يجب ان تتحمل مسؤوليته[ا] في التعريف بحركة التح[رير] الفطانية ومدها بالمال والسلا[ح] لانها تعمل من اجل الحفاظ [على] دين يدين به اكثر من اربعة ملايين من المسلمين .

(أخبار العالم الإسلامي – العدد ٣١٧

صورة لبعض مجاهدي فطاني



شاخت".. نجح في المانيا

وفشل في اندونيسيا

...لماذا ؟

ور «الإرادة الإنسانية» في التنمية الاقتصادية

الك بن نبي - يرسم الدور الاقتصادي للانسان المسلم

غريب ان « شاخت »العالم ي الاقتصادي الكبير .. جح في انقاذ المانيا بعد طها المدمر في الحرب ية الثانية ، بينما فشل اخت» نفسه ، فشلا ذريعا ن يرتفع بالمستوى صادي لاندونيسيا .. مع ن الكبير بين وضعية يسيا ، ووضعية المانيا الحرب ... فما السر في ؟

ن « مالك بن نبي » يتصدى ابة على هذا السؤال ير ، الذي تمثل الاجابة حجر الزاوية بالنسبة لاقة العالم الاسلامي .

— ويرى مالك بن نبي « ان طات الاقتصادية ، تتضمن شرطا ضمنيا مهما ليس من اختصاص واضعيها الالتفات اليه ، فالدكتور شاخت ، كان بلا جدال ، اجدر من يضع مخططا اقتصاديا مثل الذي وضعه لبلاده قبيل الحرب ، ولكنه خطط لاندونيسيا ، فوضع ضمنا خطته على قاعدة معادلة اجتماعية خاصة بالشعب الالماني واجنبية عن الشعب الاندونيسي » « ان مبدأ اقتصاديا لا يمكن ان يكون له اثره ، ومقدرته التامة على التأثير الا في الظروف التي يتفق فيها مع تجربة اجتماعية معينة » .

— فما هي المعادلة الاجتماعية بالنسبة للشعوب الاسلامية ؟

ان من المفروغ منه ان هذه الشعوب تعيش مرحلة خضوع للمؤثرات الاستعمارية الثقافية والنفسية ، « ولقد نمى الاستعمار في نفسيتها خوف الجوع الذي يظهر في جميع طبقات المجتمع الاسلامي لقد خلق منها الرجل الذي يخاف دائما من الجوع ، وهذه الصورة قد حطمت عندها

امكانية التكيف مع التكوينات والاوضاع الاقتصادية في القرن العشرين » ... فالوسيلة المادية ليست وحدها التي تفتقدها شعوب العالم الاسلامي لصناعة « ابرة الحياكة » ، بل انها تفتقد ايضا الاستعداد العقلي الذي يبلغها هذه الغاية !!

انه — في الحقيقة — لا يوجد اي سبب عقلي ظاهر ، يجعل من المحتوم على الانسان المسلم ان يبيع « الحلفا » الجزائرية — وهي مادة اولية — اقل ثلاثين او اربعين مرة من سعر منتجاتها (منتجات الحلفا من الورق والسليلوز) المصنوعة في انجلترا ....!!.. اللهم الا ان يكون ثمة عجز في البناء العقلي والنفسي لهذا الانسان.

انه لا بد من ثورة ثقافية — اجتماعية ، في العالم الاسلامي قبل القيام بعملية ثورة اقتصادية يكون من جرائمها ان يجد الانسان المسلم له مكانا في « عالم الاقتصاد » .. « اننا نرى ان المجتمع الاسلامي في اللحظة الراهنة ، يقوم بتضحيات وجهود لايجاد اطر او ملاكات صناعية فنية ضرورية ها هنا وهناك ، ولزيادة جهد النهوض الاقتصادي ، بيد ان عالما اجتماعيا ايرانيا يبين لنا في بحث رعته هيئة الامم المتحدة عظم هجرة ادمغة العالم الاسلامي الى البلدان المتقدمة ... ان « الدماغ العربي » المثقف — امام موقف بعض البلدان العربية المنتجة — كبلاد النفط — يبحث فيجد خير منتفع بكفاءته ومقدرته في مواطن اخرى غير اسلامية وغير عربية ...

ثم .. في المقابل .. تذهب البلاد العربية المنتجة .. الى استيراد عقول اجنبية تشعر نحوها برهبة واحترام .. أليست هذه معادلة مهينة مذلة ؟!!

لقد واجهت الصين شيئا من هذا ، بل كل هذا ، لكنها انتصرت عليه انتصارا كاسحا بالثورة الثقافية التي قامت بها ، وينبغي للبلدان الاخرى في العالم الثالث ، ان تقوم هي ايضا بثورتها الثقافية ، حتى تذلل المصاعب ، ولا سيما العقد النفسية والاجتماعية التي تعوق سبيل تنميتها الاقتصادية.

● ●

لقد وقع الفكر الاسلامي الحديث في خطأ فاحش ، كان سببا في تعثر حركات نهوضه كلها ، لا سيما في مواجهة المشكلات الاقتصادية ...

انه يضيق على نفسه مجال اجتهاده ، بمقتضى مسلمات ضمنية ، ويحصر نفسه في زاويتين خطيرتين :

اولا : انه يفكر على اساس ان الموجود من المناهج الاقتصدية هو ما يمكن ايجاده. (الاشتراكية — او — الراسمالية) بنظمهما وفروعهما المختلفة .

ثانيا : ان يفكر كذلك ان النشاط الاقتصادي لا يمكن من دون تدخل المال (كعنصر اقوى) ...

.. ولعل الانطلاق الصحيح او البداية الصحيحة للعالم الاسلامي تتوقف على اجتيازه هاتين المشكلتين وعلى بدايته — من فقهه الاسلامي الاقتصادي — الذي يجب ان تفتح فيه كل منافذ الاجتهاد !!

● ●

ما هي شروط الانطلاق بالنسبة للعالم الاسلامي — في ضوء ما قدمنا من تحليل — ؟

انه لا بد من البدء بالقول بان الاقدار لم تظلم احدا، وانما تقوم الامور على سنن لا تغيير لها ، بحيث تربط المسببات بأسبابها ، سنة الله في خلقه ، ولغيرنا ان يسميها قوانين ، فلا يضيرنا ... المهم ان هناك سننا — ليست الاتكالية من بينها — لا بد لنا من ان نعيها ... وهل يمكن ان تكون امرا اعتباطيا لا يقوم على اسباب مهمة ان يكون محور « طنجة — جاكرتا » الممتد من اقصى الغرب في القارة الافريقية الى اقصى الجنوب في القارة الاسيوية والذي يضم العالم الاسلامي تقريبا — هو المحور الفقير ، بينما محور موسكو — واشنطن — الذي يضم اوربا واليابان والقارة الاسترالية ، هو المحور القوي ؟

وعند وعينا للسنن الكونية ، وربطنا الاسباب بالمسببات سوف يبقى امامنا الوعي بالاسس الحضارية اللازمة للانطلاق ..

● فلا بد من تغيير الارادة .. بتغيير القيم والاذواق والاخلاق « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

● والاقتصاد مهما كانت نوعيته المذهبية ، هو تجسيم لحضارة، على شرط ان نحددها كمجموعة الشروط المعنوية والمادية التي تتيح لمجتمع ما ان يقدم جميع الضمانات الاجتماعية لكل فرد يعيش فيه .

وبما ان الحضارة لها جانبان: المادي والمعنوي فمن المحتم علاج هذين الجانبين معا منذ اللحظة الاولى للانطلاق .

● والمال مهما يكن نوعه — ذهبا او فضة — هو الوسيلة لاختزان العمل حتى يعود لصاحبه في الاوقات الصعبة ، ولكنه مع ذلك ليس « راسمال » وحيد في المجال . ومن البديهي القول بان المانيا واليابان قد بدأتا بعد الحرب الثانية ، ورصيدهما من المال هزيل ، لكنهما خلال جيل واحد اصبحتا في المركز المالي الاول في العالم .. وبالتالي لا يجب المبالغة في الدور الذي يمكن ان يلعبه المال . لكن مع ذلك لا يمكن تجاهل دوره في عملية الانطلاق .

● وفي عملية الانطلاق لا بد لنا من ديناميكا اقتصادية واضحة مستقلة ، واذا كان الشيوعيون قد رفعوا شعار « من كل بحسب طاقته ، ولكل بحسب حاجته » فاننا يمكن ان ننطلق من مسلمتين :

١ — لقمة العيش حق لكل فم .

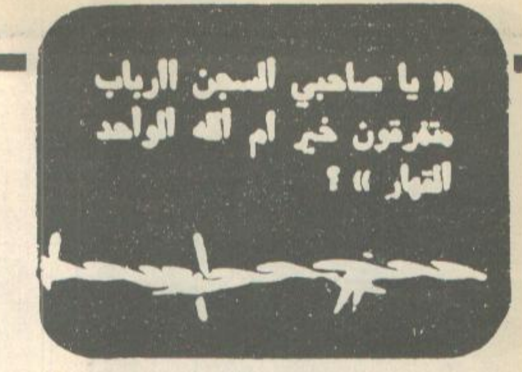
٢ — العمل واجب على كل ساعد

● ويجدر بنا ان نلاحظ الترابط بين القيم الاخلاقية والاقتصادية .. هذا الترابط الذي اهملته الراسمالية في نظرتها الى الاقتصاد ..

● وعلى اية حال، فمتى تكونت لدى العالم الاسلامي ارادة واضحة للتخلص من التخلف ، سيجد اولا ان اختياره ليس محددا بالراسمالية او الماركسية ، وانه بالتالي يستطيع التعويض للاستثمار المالي المفقود لديه بالاستثمار الاجتماعي على اساس المسلمتين اللتين ذكرناهما .

واذا كان لنا درس نستخلصه من تجربة الصين ، فانما هو ان المعارك الاقتصادية عندما تدور رحاها فهي تدور حول قطب القيم الاخلاقية ، وان وسعنا المصطلح قلنا : حول القيم الثقافية .

والعالم الاسلامي اجدر من يحقق للانسانية التجربة التي تعيد الى عالم الاقتصاد اخلاقيته ويتلافى بذلك الانحرافات الاباحية التي تورطت فيها الراسمالية ، كما ينجو من ورطة الماركسية المادية التي سلبت الانسان ما يميزه عن الالات والاشياء ..



حوار .. مع الشيوعيين .. في أقبية السجون

بقلم : الاستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

الحلقة ٢٠

النظرة الاسلامية للتاريخ

تفنيد كل الاسس التي
عليها الماركسية نبتت
لرغبة القوية في معرفة
ى ان يكون عليه
يون من شيء عن صلة
لام بالاستقلال او
ب الراسمالي عموما
كان ذلك من فهمهم
س او من استقرائهم
التاريخ ، لاننا طالما
تجنيهم على الاسلام
عبارات في بداية تعرفنا
..
ن وقد تبينوا خلو كل
الماركسية من الاصالة
اصبحنا نحب ان
من خلال اختبار جديد
تبار معرفتهم بالتاريخ
به تاريخ العالم الاسلامي
جه الخصوص ، بل
نطبيق الشريعة
ية على الاخص ..
سويا سلامة منظار
ر المادي للتاريخ من
، لانهم وجدوا لهذا
مادة خصبة في تاريخ
ا المظلم وفي تاريخ
ات وتحاشوا عمدا او
هذه المساحة العريضة
الم الاسلامي في الزمان
حتى يظل اعتقادهم
كة التاريخ على حاله
امام اي حقائق جديدة
ان لنا سؤال واحد نوجهه
فرادى او مجتمعين .
ود ان يعطينا الزميل
سلاميا من القرآن او
يشتم منه رائحة
لال .

الزميل : معذرة لانه لم يكن لي سابق اهتمام بهذه الكتب المقدسة وهناك زملاء مختصون في دراسة الاديان .

الاخ : اذن فأنت على الاقل قد درست كتب الفقه بما فيها من آراء فقهية واستجابة للقضايا العملية المتغيرة وموجود منها آلاف الكتب والمراجع ويسهل عليك ان تضع أيدينا على راي فقهي يظهر منه اي محاباة لنظام الاقطاع او يدعم فكرة الاستغلال ، خصوصا وانكم ترون ان كل الشرائع والقوانين ما وضعت الا لخدمة الاقطاع وتأمين الاستغلال .

الزميل : للاسف لم تسمح ظروفنا بهذه الدراسة عن الاسلام بالذات ..

الاخ : حسنا اذن فمن السهل ان تقرأ التاريخ فهو اسهل من الفقه وتاريخ الاسلام مليء بالفترات المضيئة التي حظيت بتطبيق الرسالة السماوية وبفترات الانتكاس والانحراف كذلك فهل تستطيع ان تدلنا في تاريخ هذه الرقعة العريضة على صور الاقطاع بالشكل الذي نجحتم في تصوير بشاعته على مدار تاريخ اوروبا وتعطينا مثلا ولو من فترة الانتكاس .

الزميل : انا حقيقة مقصر في دراسة الاسلام كنصوص وكتاريخ واعدكم بأن أتلافى هذا النقص وان كنا نعتبر ان الاقطاع في البلاد الاسلامية لم يأخذ الشكل المعروف في اوروبا اذ ظهر في شكل امراء المماليك والسلاطين .

الاخوة : نوصيكم يا زملاء بدراسة الاسلام من جديد دراسة فهم او نقد او ما شاء لكم الفرص فالمهم أن تحتكوا به عن قرب وسيعرف الاسلام كيف يجذبكم اليه ويعيدكم الى حظيرته ..

● أما نحن فلنا في التاريخ نظرة منبنية على عقيدتنا في الوجود وعلى فهمنا لنصوص الاسلام واستقرائنا لتاريخ العالم اجمع ..

● فبمنظار عقيدة التوحيد يكون تفسيرنا للتاريخ كاملا لا اهمال فيه لعامل من لعوامل .. وأي العوامل له الدور الرئيسي في حركته غير غافلين عن فترات الانتكاس دون ان نجعل من الانحرافات اسسا مشروعة تفسر بمنطقها فترات الاعتدال ..

تاريخ الرسالات السماوية

● تاريخ العالم هو تاريخ الرسالات السماوية ، التي اعطتنا المفهوم الصحيح عن الانسان وقضاياه وعلاقته بحقائق الوجود من حوله واعانته على السير مهتديا بها .. ولا يقول بغير ذلك انسان يؤمن بالله واليوم الآخر وينظر الى وقائع التاريخ بأمانة .. فلم ينقطع حبل الله بينه وبين عباده منذ درج اول انسان على وجه الارض وهو آدم عليه السلام ، وقد عرفت البشرية طريق الايمان بالله وتوحيده منذ ان كان للانسان تاريخ على ظهر الارض .. والرسالات السماوية من مهدها الاول كانت واضحة المعالم فهي دائما تخص شقا منها بأمور العقيدة والشق الثاني للشريعة .

أ ـ فشق العقيدة : تتناول ما يدعو اليه كل رسول من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فحقائق العقيدة ثابتة في كل الرسالات وفي كل الازمان والاماكن ، لها وجودها الواقعي لا تقبل النسخ ولا تتغير ولا يسوغ ان تكون محلا للاجتهاد .. ودور الرسالة هو في الكشف عنها والتدليل عليها والاقناع بها وتوضيح الصلة بينها وما هي الغايات من ورائها ..

ب ـ شق الشريعة : وتشمل العبادات والمعاملات .. والعبادات شعائر ومناسك برسومها وهيئاتها الخاصة وكذلك يقول اهل الشريعة « لا يعبد الله الا بما شرع به » .. أما المعاملات فتنظم التعامل بين البشر بما يحقق العدالة ويوفر صبغة الاختيار في جميع الميادين .. والشريعة تخضع لسنة التغير والتطور اي للنسخ ومن ثم فقد قيل ان الشرائع ـ لا العقائد ـ ينسخ بعضها بعضا . والاسلام نسخ ما قبله من الشرائع ..

وما هو الا حين من الدهر حتى غمرت الارض بالشعوب والقبائل .. وفي كل البقاع والظروف كانت تلازمها رحمة الله ورعايته « وان من قرية الا خلا فيها نذير » و « كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ، ماكنت تدري ماالكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا » .. وكانت حركة التاريخ تتحدد دائما بعاملين : ـ

العامل الاول : الانسان المكلف :

● التفسير الشامل .. بحسبان كل العوامل في حركة التاري

● دور العقيدة والايمان في تسيير التاريخ البشر

● الإنسان المكلف هو .. العامل الرئيس

وتأتي ظروف الزمان .. وأهمية المكان في المرتبة الثا

● منطق الرفض ـ من غير علم ـ كان سببًا في بعدهم عن الإس

باسترشاده بالرسالة السماوية تتم دوائر الحركة الصحيحة في جميع المجالات فيتقدم الانسان وتتقدم الحياة ايضا ، ويطول شرح كيف ان الرسالات هي التي قدمت الانسان عمرانيا .. ولا يمكن ان يغيب عن الانسان المكلف انه سيد هذه الحياة وان الله سخر له ما في السماوات وما في الارض وانه مستخلف عن الله فيها وانه هو المقصود الاول .. وهو المخاطب الوحيد .. ومن واجبه ان يظل في مكانه المرتفع فوق كل مادة رغم كر الايام وتغير الظروف وان يظل ممسكا بدفة التاريخ فلا تحيد مركبته عن طريق الهدى الى الضلال فتجنح الى الطغيان الفردي او الجماعي او المادي او المعنوي على حساب التوازن السليم بين هذه الحقائق جميعا .. فأي تكريم للانسان بعد هذا .. ومهما حملت ظروف الزمان والمكان من جديد من عصر العصي الى عصر الذرة ، فالانسان هو الانسان جوهره ثابت .. قيمه ثابته .. رسالته خالده .. دوره واضح وعليه ان يحقق حريته الحقيقية بعبوديته لله وبسيادته على مقدرات الارض فلا يستعبده ظرف او هوى ولا يهزمه زمان او مكان ..

● ويرشدنا القرآن الكريم الى هذا المنهج الصحيح في فهم التاريخ اي بالنظر اليه على انه تاريخ الرسالات السماوية لا تاريخ الصراع الطبقي كما تراه الماركسية ولا تاريخ الاجناس والملوك والرؤساء والبطولات الفردية كما تراه النظرة الغربية .. كما يرشدنا الى اولوية دور الفرد المسلم في دفع حركته الى الامام .. وباستعراض القصص القرآني يظهر الاهتمام واضحا بالرسل في المقام الاول باعتبار ان الرسول هو النموذج الانساني الكامل الذي حقق السيادة على ظروفه الارضية وعلى ظروف قومه واستخدمها في سبيل غايات اسمى وابقى فنقرأ قوله تعالى « نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون .. » فموسى عليه السلام هو المقصود الاول وهو مناط التغيير في مجتمع فرعون المنتكس وهو بؤرة الضوء التي ستبدد ظلام النفوس والاوضاع اما فرعون وماذا يكون اسمه وما عساه ان يكون عليه من قوة او ما اشاد من عمران فهو في المحل الثاني او الثالث . على نفس النهج نقرأ قوله تعالى « الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك .. » فابراهيم عليه السلام اولا اما الذي حاجه وما كان عليه من ملك فلا يهم ماذا يكون اسمه ويكفيه « الذي » « والى ثمود اخاهم صالحا » ولا يعنينا من هو حاكم ثمود ولا مجالسهم التنفيذية فصالح عليه السلام اولا .. وهكذا وعلى هذا الهدى سار المؤرخون الاسلاميون رضى الله عنهم قبل ان تغزونا مناهج الشرق والغرب وتفرض على اجيالنا في التعليم ففي كتاب « البداية والنهاية » لابن كثير يدخل قصة التاريخ من باب العقيدة فيحدثنا في الفصول الاولى من الكتاب عن الله تعالى وصفاته واسمائه الحسنى وعن قصة الخلق وعالم الغيب من ملائكة او جن ثم يتدرج في الكلام عن آدم عليه السلام فالانبياء من بعده وتسلسلهم في التاريخ حتى يصل الى موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام .. وبعد هذه السلسلة الذهبية في التاريخ يظهر لنا حرص المؤرخين المسلمين على تناول الاحداث وخاصة ما بعد السيرة النبوية من خلال تبويب السنين الهجرية فهم يسردون احداث سنة بعينها ثم السنة التي تليها ، فنرى فيما كتبه الطبرى وابن الاثير وابن مسكويه وابن خلدون وابن كثير ذلك المنهاج واضحا جليا .. حتى يصل المؤرخ الى عصره ثم يختم ابن كثير كتابه بالكلام عن الموت والبرزخ والبعث والحساب وبهذا تتم الدورة الكبرى ويسير التاريخ البشري على نفس السنن الكونية في الحركة ..

العامل الثاني : ظروف الزمان والمكان :

لهذه الظروف وزنها من خلال تفاعل الانسان معها ولكن ليست لها الاولوية .. فالمجتمع البشري يزداد عدده وتتنوع حاجاته وتتشابك علاقاته وتتعدد مشاكله ، وكلما تقدم الزمن ازدادت تجاربه ونما أسلوب تفكيره ، فهذا ابن آدم يحار كيف يدفن اخاه فيبعث الله غرابا يعلمه .. ومن الطبيعي ان تتجدد الحاجة الى تغير التشريع والى تطور الاسلوب المستخدم في تبصير الناس بحقائق العقيدة .

● وفي ظل تطبيق
للرسالة السماوية ، وفي
تفاعل سليم بين الانسان ا
صاحب الاولوية في الفع
والسيادة على الارض يتح
كل فرد من جميع القي
الخارجية والداخلية ويتس
الناس امام الحقوق والوا
لمن شاء ان يتقدم او يتأخ
كما تتكافأ المجتمعات
الناحية الانسانية المكرمة
تفاوتت ظروفها الماد
اختلفت في العمران فهي
في مستوى حضاري واح
وتوصف جميعها من زاوي
صلتها بالله بأنها مجتمع
مسلمة ابتداء من آدم ع
السلام حتى خاتم المر
حتى ما شاء الله لدين
يظهر في الارض .. وقد
هذا الوصف على مدار الق
الكريم مثلما تردد وصفها ب
الواحدة في قوله تعالى «
هذه امتكم امة واحدة » و
« ملة ابيكم ابراهيم هو س
المسلمين من قبل » وقو
تعالى « شرع لكم من الدي
وصى به نوحا والذي أوح
اليك وما وصينا به ابرا
وموسى وعيسى ان اقيم
الدين ولا تتفرقوا فيه » و
تعالى « قولوا آمنا بالله
انزل الينا وما أنزل
ابراهيم واسماعيل واسح
ويعقوب والاسباط ، وما أ
موسى وعيسى وما ا
النبيون من ربهم لا نفرق
احد منهم ونحن له مسلمو
اما عندما توصف المجتم
من زاوية علاقتها بالارض
حالة انتكاسها فسمه

البقية ص ٣٤

حاضرة الدكتور
سن الترابي

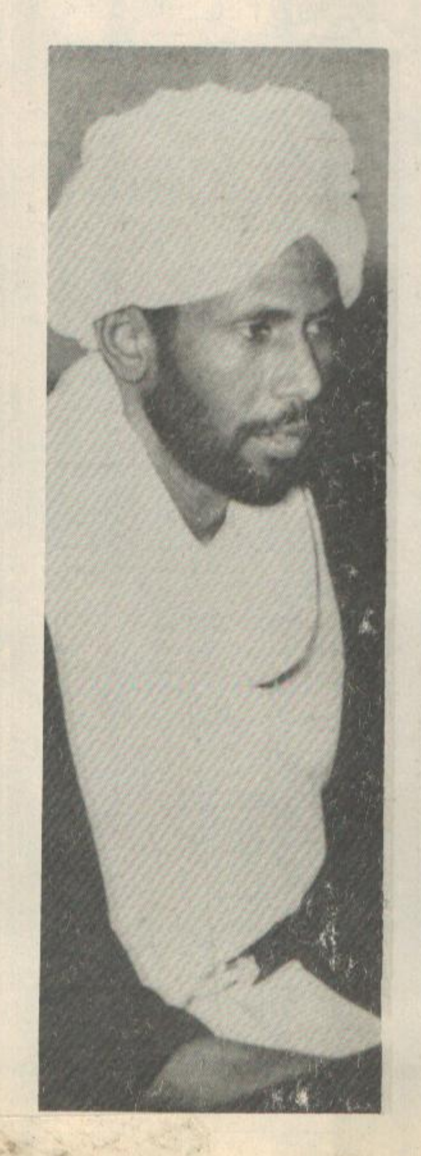
في جمعية
صلاح الاجتماعي

الفكر الاسلامي... هل يتجدد؟

سم الأخير

الفكر الاسلامي

القضايا الرئيسية التي تواجه مفكري الاسلام وعلمائه
ـ وبالحاح ـ قضية « تجديد الفكر الديني »
جديد الديني .. او الفهم المتطور باستمرار لحقائق
ي وقيمه .. مسألة قررها الرسول عليه الصلاة والسلام
حيث بشر بأن الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة
ن يجدد لها امر دينها ..
كن طول الالف .. أو الميل الى التقليد جعل
اس الناس بهذه الحقيقة هامدا خامدا ..
ي محاضرة له بجمعية الاصلاح الاجتماعي .. تناول
ر الاسلامي المعروف الدكتور حسن الترابي هذا
سوع بعمق ووضوح ..واشباع
نه على ذلك .. ثقافة اسلامية اصيلة .. وثقافة
ية واسعة وارتباط وثيق بالواقع وايمان مستنير
ة التجديد
ي العدد الماضي قدمت ـ المجتمع ـ القسم الاول من
ضرة الدكتور الترابي « الفكر الاسلامي بين التجديد
و التقليد . »
ي هذا العدد تقدم ـ المجتمع ـ القسم الاخير من
ضرة القيمة .



بعض الافات التي اعترت فقهنا الاسلامي وابعدته عن اصوله العقدية او الشرعية في الكتاب والسنة وفي معاني العقيدة .

قلت لكم ان الفكر الاسلامي هو تفاعل بين عقلنا بما عنده من المعارف العقلية وبين القيم الازلية ، فاذا ضاقت معارفنا العقلية ضعف هذا التفاعل وضعف الفقه الاسلامي .

● في الدين : العلم كله علم واحد ، وقد كان المفهوم بالامس ان المرء ينبغي عليه ان يلتمس العلم بالله الذي هو علم بافعال الله سبحانه وتعالى ، ولكن افعال الله سبحانه تتجلى في مظاهر شتى : آياته المعروضة في صفحة الكون فالله يدعونا الى ان ننظر في صفحات الكون فنلتمس الايات الدالة عليه .. ولا حاجة لي ان اذكر بأن القرآن كله دعوة الى النظر في هذه الايات ، كما لا حاجة لي ان استشهد بان القرآن كله دعوة للنظر في الايات المكتوبة في المصحف .. ايات الله الشرعية لم يوجهها الى الاشياء وانما وجهها الى الناس طوعا واختيارا .. فاذا تليت عليهم ايات الله في القرآن زادتهم ايمانا واذا نظروا الى ايات الله المعروضة في الطبيعة زادتهم ايمانا كذلك ، وكل العلم هو علم بالله موجه الى معرفته ، وكل العلم كذلك مسخر لعبادة

■ توحيد العلم - شرعية .. وطبيعية - وتوجيهية نحو هدف واحد

■ توجيه السلوك الإنساني .. مجال عمل الوحي والدين

■ أما العلم الطبيعي فهو مناط بالعقل الإنساني

■ منهج القرآن - والتفكير الديني الحق - منهج واقعي في مواجهة الإنسان

ه .. العلم الشرعي ينبغي الا مله كالحمار يحمل اسفارا بل بغي ان نتخذه دليلا واية بادة الله .. والا اصبح علم علما ظاهريا دنيويا كالذي صفت آنفا ... والعلم طبيعي ايضا ينبغي ان يسخر بادة الله والا اصبح علما كليا .. ولقد تحدث القرآن ترر : ان بعض الناس لا لمون ظاهرا من الحياة دنيا .. فهم يعلمون قوانين طبيعة علما ظاهريا ولا ستخدمون تلك العلوم في وصول الى الله ولا يتخذونها ة لعبادة الله .

وبين العلم الطبيعي والعلم شرعي فاصل — بحكم صدر — وهو ان العلم شرعي يؤخذ عن الرسول لى الله عليه وسلم نقلا حيحا بينما يؤخذ العلم طبيعي بالعقل الذي ينسب الى شاهدة والتأمل والتجربة .

هذا امر الله في القرآن ذي ينص صراحة « كان ناس امة واحدة فبعث الله نبيين مبشرين ومنذرين انزل معهم الكتاب ليحكم بين ناس فيما اختلفوا فيه » القوانين الطبيعية المضبوطة ست مما لا يتفق عليه الناس هما كانت مداركهم ومن ثم ما ان الناس في حاجة الى سول في هذه العلوم ولكن رسول جاء ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه ، والرسول لى الله عليه وسلم يؤكد لنا لك المعنى : ذلك انه ذات يوم ن الايام امر الناس الا يلقحوا نخل ، وحسب الناس ان ذلك ر من امور الدين فاطاعوا رسول فخرج البلح شيصا عادوا الى الرسول يعرضون ليه الامر .

فرد عليهم بقوله : انتم علم بامور دنياكم .. واذا رتكم بأمر من امور دينكم اطيعوني .. فالرسول هنا حدد اختصاص العلم الشرعي انه في الاصول الدينية الخلافية ... كيف تكون علاقاتكم مع الله ؟؟ ذلك اصل ديني نرجع فيه الى الرسول ، اما كيف تكون الزراعة وكيف نزرع ونخطط ونحرث ونحارب آفات الزرع فذلك علم من علوم الدنيا اي من علوم العقل الذي نرجع فيه الى التجارب البشرية العقلية سواء صدرت عن كافر او عن مسلم بقدر ثقتنا في عقله وعلمه .

● كان ينبغي بان يتناصر العلمان لانه لا يمكن عبادة الله الا بان يتناصر العلمان فلا يستقيم الايمان الا بالنظر الشرعي والنظر العقلي ولا تتم العبادة الا بهما .. فالعلم الطبيعي يمكن الانسان من ان يدرك قوانين الطبيعة وان يدرك وجوه التفاعل بينها وان يسخر بعضها على بعض ليستنتج منها طيبات الرزق .. ووسائل الراحة واليسر فيحمد الله ويشكره ويزداد له حبا ويقيم حضارة تتكشف فيها العلاقات فيجد فيها مجالا لانتصار كريم فيخاف الله ويتقيه .. ويزداد ايمانا وعبادة ودينا .. وكذلك في تدبر الايات القرآنية فاذا قال الله سبحانه «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » فان القوة تتسع باتساع علمك الطبيعي والا لما اتسعت ولما طبقت احكام الشرع كما ينبغي في العقل الراهن وفي العلم الراهن وفي فترات الانفصام في الحضارة الاسلامية .. انفصل علم الدين عن علم العقل كما حصل في ظهور المعتزلة .. ولا اريد ان اتحدث عن الفلاسفة العقليين في الاسلام لان جل فكرهم من خارج الاسلام ولعله من المجاز ان نصف هذا الفكر الفلسفي بأنه فكر اسلامي فالمفكرون الاسلاميون اتخذوا العقل والنقل فاشتطوا بالعقل .. واوغلوا في الشطط ..

● ولقد حدث هذا الصراع في اوربا فانتصر العلم النقلي في اول الامر حين فرض اصحاب الكنيسة على اصحاب العلوم العقلية التجريبية تعاليم معينة ابتدعوها هم عن الفلك ودوران الارض وكرويتها ومركزها ولم تكن هذه في التوراة .. وفي النهاية انتصر العلم والعلماء وهزموا اصحاب النقل وهؤلاء بدورهم اغتروا وطغوا وتجبروا واستبدوا وظنوا انه بالعقل وحده يمكنك ان تضع نظاما اقتصاديا وقطاعا سياسيا بل يمكنك ان تنشىء دينا بالعقل وحده ..

● وكذلك في الاسلام اغتر المعتزلة شيئا ما فارادوا ان ينفذوا عقلهم من فوق الشرع وان يوجبوا على الله — بحكم العقل — واجبات معينة ولذلك اشتد عليهم الاشاعرة بان كبلوا العقل شيئا ما . ولكن المنهج النقلي الذي اسسه علم الحديث وانتقل من علم الحديث الى علم التاريخ .. هذا المنهج بدأ يظهر شيئا فشيئا كرد فعل عندما انسحقت حركة الاعتزال ، واصبحت الردة عنيفة وشاع في الناس هذا المنهج النقلي الذي لا يرضى بالعلوم العقلية والعلوم الطبيعية فأخذ الناس يروون عن الاقدمين اراءهم في الطب وانقطع المسلمون قليلا قليلا عن العلوم فقد كانوا يدرسونها في معاهدهم وكان المرء لا يتم له الامر الا اذا احاط بالعلوم الشرعية والعقلية وبتأثير ذلك التخلف انحط العلم الشرعي ذاته لان العقل مصدر من مصادر الفقه الاسلامي فاذا اختل العقل اختلت الرؤية مرة واحدة . واننا لنعرف في التاريخ الاسلامي رجالا جمعوا العلم كله ... فما الذي جعل الغزالي علما من اعلام الفكر الاسلامي ذلك انه جمع بين علم الفقه والطب والهندسة والفلك فاجتمع له علم بأصول الدين وعلم بالعلوم العقلية وعلم بالواقع وعندما اتحدث في عقله هذه العلوم رأينا فيه عالما بالاسلام .. وعالما بعصره .. وكذلك ابن تيميه اتصل بالواقع اتصالا عمليا ودرس المنطق والفلسفة ودرس الفقه وصار علما من اعلام الفكر الاسلامي في عهد كان الفكر فيه راكدا خاملا .

منهج واقعي

منهج التفكير الديني الحق منهج واقعي ، فلم يأت القرآن ابوابا مبوبة ولا الواحا تنزل في وقت واحد وانما نزل منجم على الاحداث ... تقع الواقعة ويتخذ الناس فيها مواقف شتى ويتهيأون الى حكم من الله يفصل بينهم ، فيأتي الحكم من الله بالقول الفصل وهكذا كانت السنة ... كان الرسول صلى الله عليه وسلم قليلا ما يقف في الناس خطيبا يعرض عليهم — عرضا نظريا — قائم بتعاليم الاسلام وانما كان يعلمهم في كل موقع .. في كل حادثة .. في كل واقعة ..

وبالنسبة للمنهج الفقهي كان الفقهاء يبغضون « ارايت .. ارايت » ؟؟ وكانوا لا يحبون الاغاليط وهي المسائل التي لم تقع .. وكانوا اذا لم تقع الواقعة ابى الواحد منهم ان يفتي فيها حتى تقع بالفعل وتتبدى معالمها الواقعية وتتضح وجوه المصلحة فيها .. وتتضح وجوه مخالفة الشريعة او موافقتها والرجحان لهذا الجانب او ذاك .. عندئذ يفتيك الفقه .. في العصور المتخلفة اورثنا فقها ليس من واقعنا الان اذ هو من الواقع الذي جابه ابا حنيفة او مالك او الشافعي .. وبهذا امسى الفكر الاسلامي اليوم فكر

■ تفاسير القرآن نتاج عصورها .. ونحن في حاجة الى تفسير جديد

■ علينا أن نرد للعقل اعتباره .. كمصدر له دوره ومكانت

تجريديا .. فكرا خرج عن التاريخ جملة واحدة وظل في مكان علوي لا يمس الواقع . نحن في واد والفقه الاسلامي في واد اخر ..

فالخطيب يقف ليخطب في الناس فلا يحسون انه يمس امرا مباشرا فيخاطبهم بقوله : اتقوا الله ايها الناس .. ولا خاطب كلا بما يمس واقعه كيف يتقي الله فيه ؟ فاذا كنت سائق سيارة او عامل مصنع فالهدى الحق ان ينزل الخطيب حديثه على الواقع تنزيلا لاعرف كيف اتقى الله في قيادة السيارة او في التعامل في المصنع مع زملائي ومع الآلة ومع اصحاب المصنع . اما الذي نراه نسمعه اليوم فان الخطباء العلماء يتحدثون حديثا مجردا لا يتنزل على الواقع والسبب قد انقطع عن الواقع .. ومن جهة اخرى ظهرت قطاعات ضخمة من الواقع لا دخل لها في الدين واضطر الحكام عندما طلبوا من الفقهاء الفتوى الشرعية فلم يجدوا حلا شافيا ان يأخذوا مما هو جاهز فيما اتفق عرفيا كان او شخصيا . وكانت الثغرات في اول الامر تظهر ثغرة ثغرة في امور فرعية وكان الانفراج لا يبدو للناظر لاول وهلة وطفقت هذه الثغرات تتسع واخذ الانفراج الواقعي يتسع حتى طغى اليوم على الدين كله تقريبا .

ويمكن ان تقول انه لن يتسنى لنا ان نفكر تفكيرا اسلاميا الا اذا عاد الواقع الى الاسلام واتحد معه وطرحت قضايا طرحا عمليا ، .. ومن المعوقات هنالك من يقول بان عندنا ما يكفينا في الكتاب والسنة ، وهذا وهم شائع ، اذ لا بد ان ينهض علماء ، فقهاء ، فنحن بحاجة الى فقه جديد لهذا الواقع الجديد ،ومن اجل ان يقوم هذا الواقع نحن بحاجة الى دعوة الاسلام ، وهذه الدعوة لا تكون الا ببعض الشروط العملية لهذا الواقع ، فيبدو لي انه ينبغي ان يقوم الفكر بطرح الدعوة في الواقع القائم اليوم ، لكي تطمئن قلوبنا وحتى تزول شكوكنا وننهض لتحقيق الاسلام فاذا حققناه يمكن بعدئذ ان تتضح الصورة الواقعية ويكون الاجتهاد كما ينبغي ان يكون في هذه الحال علينا ان نجدد فكرنا الاسلامي بأ ننوحد العلمشرعيهوطبيعيه، نوحده في معهد واحد . فهذا الفصل القائم في مجتمعاتنا بين معاهد شرعية ومعاهد مدنية ، وبين رجال شرعيين ورجال مدنيين ينبغي ان يزول .. وهذا الفصل القائم بين الواقع وبين الدين ينبغي ان يزول .. وهذا الفصل بيننا وبين القرآن والسنة التي تمثله الاراء التاريخية الاسلامية ينبغي كذلك ان يزول .. وعلينا ان ننظر في اصول الفقه الاسلامي، و فيرايي ان النظرة السليمة لاصول الفقه الاسلامي تنبأ بالقرآن الذي يبدو اننا محتاجون فيهالىتفسير جديد.. اذا قراتم التفاسير المتداولة بيننا تجدونها مرتبطة بالواقع الذي صيغت فيه كل تفسير يعبر ع نعقلية عصره .. الا هذا الزمان لا نكاد نجد فيه تفسيرا عصريا شافيا ، ومهما يكن من شيء فان امرنا مع علم الحديث ومع القرآن ميسور لان السابقين قد قطعوا شوطا كبيرا في تحقيق الحديث والله سبحانه وتعالى قد تولى حفظ القرآن اما المصدر الذي يتعين علينا ان نعيد اليه اعتباره كأصل له مكانته ودوره فهو العقل ... يحدثونكم مثلا ان الاصل الثالث هو الاجتهاد بيد ان الاجتهاد هو امر عقلي . ولا بد من ان نطلق حرية الاسلام دون مخاوف فاذا تحدثنا عن اطلاق حرية الاسلام يتخوف كثير من الناس ، ويقولون ان الامر سيكون فوضى ... والحقيقة اننا في زمان جمد فيه الفقه الاسلامي بل الفكر الاسلامي ، طويلا .. ولاحل الاباندفع الناس الى الحرية دفعا .. وان نحدث ثورة شاملة لا ان نقفل باب الاجتهاد ، والناس دائما ينبغي ان يوازنوا بين النظام وبين الحرية .. ففي العهود التي تراكم عليهم فيها قرون من الجمود ، الدعوة ينبغيان تكون لا للتنظيم بل للتحرر من هذه القيود ، والتي هي قيود اجتهادية ، فمن قيودهم ان تعلم كل القرآن بينما بعض الصحابة لم يعلم كل القرآن ، ومن قيودهم ان تعلم كل السنة ، بينما الصحابة اجتهدوا دون ان يعلموا كل السنة ، وهكذا فان اغلب هذه القيود قيود اجتهادية .

لا حل سوى ان نطلق حرية التفكير الديني ،وقديكون بعض الشواذ من المفكرين فتنتشر مذاهب ليست من الاسلام في شيء .. قد يكون هذا .. وما احسب ان هذه الامة تجمع على ضلالة ، فالفقه الاسلامي قديما ، ما نظمه قانون ولا نظمه حاكم ولا نظمه سلطان ، كانوا يجتهدون بالمئات ، فوثق المسلمون بوحي من الدين باربعة ، أبو حنيفة وابن حنبل ومالك والشافعي ، وانتظم المسلمون في هذه المذاهب الاربعة ، ومن شدة الانتظ صار ذلك جمودا وتقليدا نر ان نجدده اليوم .. فكيف نوف بين الاراء المتناثرة التي ستقو وتنشأ وتتفرع وتتكاثر وتتكاث هذا امر سيتم ذاتيا .. ولنـ كذلك احتياط في اصول الاحكـ الاسلامية ، فأصول الاحكـ ليست اصولا اعتقادية فالاحكام او التعاليم الاسلام التي تنتج عن الاجتهاد ليسـ ملزمة ، فقد يجتهد المجتهد و يلتزم المسلم ، قد يجتهـ مالك ولا التزم انا وقد يجتـ الاوزاعي ولا التزم انا . هـ امر ليس للمجتهد سلطان فـ على الناس . اما اذا امـ القرآن او السنة فينبغي ا التزم .

الكلمة للمسلمين والاجماع .. اجماعهم

الاجماع لظروف تاريخيـ معينة ورد عليه بعض الانحراف والاية التي يردك اليها الذيـ يدعونك الى حتمية الاجما تتحدث عن المسلمين ، الايـ تقول مثلا « ومن يشاقـ الرسول من بعدما تبين لـ الهدى ويتبع غير سبيـ المؤمنين » وهذا يعني مجمو المؤمنين .. .

هذه آية تدعو الانسان الى اتباع المؤمنين .. والايات التي تلزم الانسان المسلـ بالشورى تجعل الشورى للمؤمنين « وما عند الله خـ وابقى للذين آمنوا وعلى ربهـ يتوكلون ، والذين يجتنبونكبائـ الاثم والفواحش واذا غضبو هم يغفرون والذيـ استجابوا لربهم .. واقامو الصلاة وامرهم شورى بينهـ ومما رزقناهم ينفقون » فأولئك

■ المطلوب ثورة شاملة .. وليس مسًّا خفيفًا !

■ ركام القرون لا ينقض إلا بالحرية الواسعة والشجاعة

■ لنوطن أنفسنا على تقبل أخطاء الحرية .. لنظفر بالصواب

الأمر - بعد النص - للمسلمين .. لجمهورهم وسوادهم

القرار الملزم ينبثق من الجماعة .. وهو حقها وواجبها

الحلول :

● أن نرد فكرنا وفقهنا إلى أصوله الأولى . الكتاب .. والسنة

● أن نوحد العلم كله في إطار واحد

● أن نربط بين الفكر الإسلامي .. وبين الواقع

المسلمون جميعا ، فالشورى
شورى المسلمين ..
امرهم شورى ... جملة
مية .. مثل الحج عرفة ..
قتضى اللغة : الحج وعرفة
زما نوبمقتضى اللغة الامر
ان يكون شورى .. فاذن
رى المسلمين وما تنتهي اليه
قرار يلزم كل مسلم . يعزز
الاحاديث — على تفاوت
تها — .. « لا تجتمع امتي
ضلالة » . « ما رآه
لمون حسنا فهو عند الله
ن .. » والاحاديث الكثيرة
تدعو الى التزام الجماعة
والجماعة ليس فيها افراد
نون بل هي جماعة المسلمين
. جمهور المسلمين
وادهم « من فارق
ماعة مات ميتة جاهلية » ..

هذا هو الاجماع

ولقد طرأ على المسلمين
ن دخلت في الاسلام اقوام
ما كانوا يفقهون من
ن شيئا واحاطت به ظروف
ية ما كان يتيسر ان يستشار
لمون ابدا .. فكيف
شار المسلمون وهم مئات
وف .. بل عشرات الملايين
رون من شرق الارض الى
ها وليس بينهم من مواصلات
الجمال التي يستدعي امرها
ورا طويلة حتى تقطع العالم
سلامي من شرقه الى غربه .
دما كانت تتيسر في عصر
سول صلى الله عليه وسلم
ت الشورى للمسلمين كان
شير الناس ، وفي خلافة
بكر ما كان يتيسر ان يجتمع
لمون ولكن اجتمع ممثلوهم
ياسيون لاعلماؤهم ، لذلك
طر العلماء الى ان يجعلوا
ورى بين العلماء وان
لوا الاجماع — اجماع
ماء — وليس لهم مستند في
الا الضرورة العملية التي
ت قائمة يومئذ .. فالاجماع
اجماع المسلمين .. وهنا
عترض علي معترض فيقول :
ك الامر للغوغاء ولعامة
— يقولون فيه بأهوائهم ؟!
.. بل ينبغي على كل مسلم
ان يختار رأيا معينا ان يرجع
العلماء فهم الهداة الذين
حون ويبسطون امامنا

الدين فيقولون : يجوز ذلك ولا يجوز هذا .. وذلك اقرب الى المصلحة وفي النهاية القرار الذي يلزم المسلم هو لعامة المسلمين ولجمهورهم . فالصلاة — مثلا — واجبة على كل المسلمين .. ولا نقول ان بعض المسلمين عوام لا يدركون معاني الصلاة فلا ينبغي لهم ان يصلوا .. لا .. يجب عليك ان تعلمهم ويجب ان ترفع مستوى المسلمين ثقافيا وعلميا ، وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن موصولا بقرآنه وسنة رسوله فيرجع قبل ان يختار رأيا الى العلماء ليهدوه ويحدوا له الحد الادنى

● وفكرة الاجماع هذه يمكن ان نعبر عنها بفكرة الاستفتاء الحديث او الاجماع غير المباشر وهي نظام النيابة الحديثة .. مجلس برلماني ينتخبه المسلمون انتخابا حرا يكون هو الخطة الاجماعية عند المسلمين .. بالطبع لا يمكن ان يجمع المسلمون على امر يخالف الكتاب والسنة وللاحتياط يمكن ان نقيم خطة قضائية للرقابة عليهم كما نقيم خطة رقابية على البرلمان تنبعث من الحفاظ على الدستور .

● السلطة الرابعة في الاسلام هي سلطة اولياء الامور الحكام التنفيذيون المسلمون وهذه السلطة ضاعت في كتب الفقه تماما على الرغم من انها مقررة في القرآن تقريرا واضحا « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » ولا نجد هذا الامر واضحا في كتب الفقه لم ؟! لعل الفقهاء قد واجهتهم ظروف عملية . فالمعروف ان الحكم الاسلامي قد انحرف عن صورته الشرعية التي كان ينبغي ان يختار فيها الحاكم عن رضا من المسلمين وان يحكم برضا المسلمين .. يختار بالشورى والاجماع ويحكم بالشورى .

● من زمان سحيق في تاريخ الاسلام اصبح الحكم استلابا — في صوره من صور الاستلاب ومن ثم كان شعار العلماء انه اذا ترك الامر .. اذا جعل لامر هؤلاء مكانة في الشريعة وفي الفقه فان الامر سيؤدي الى فساد عظيم ... لانهم اناس لم يختاروا لعلمهم ولا لتقواهم ولم يختاروا قط وانما استلبوا الحكم بسيوفهم وهم اناس هواهم اطغى من دينهم وامرهم يصدر عن الهوى قبل ان يصدر عن الدين وبهواهم استلبوا سلطة التقنين وسلطة الامر ، وامسى القاضي لا يحكم بأمر الحاكم ولا بقانون يصدر عن ديوان الحاكم وانما يحكم بأمر يصدر عن فقه مالك او فقه ابي حنيفة كيفما كان مذهب ذلك القاضي ... والحمدلله ان مصادر التشريع قد استقلت عن الحاكمين .. اما اليوم اذا اسسنا مجتمعا اسلاميا كريما فينبغي ان نرد الامر الى نصابه .. او ان نرد الى جماعة المسلمين حقهم الضائع ، هذا الحق ائتمر عليه الحكام فأهملوا الجماعة تماما ووقر في تصور كثير من المسلمين ان الامر بعد النص لرئيس المسلمين اماما كان ام خليفة او سمه بما شئت .. والترتيب الصحيح ... النص ... ثم الجماعة ... ثم بعد ذلك يأتي الحاكم كيفما كان ، فيلزم ان نرد الى عامة المسلمين حقهم ، ثم من بعد ذلك يلزم ان نرد الى حكام المسلمين — ان كانوا حكاما مسلمين بمعنى انهم اكتسبوا صفة الحكم هذه بالصفة الشرعية — فليس كل من تسلط على الناس حاكما .. وليس كل من اقترن بامرأة زوجا ولكن الزوجية تأتي من باب معين بشروط معينة .

فاذا رتبنا اصول الاحكام بهذه الصورة يمكن ان تقوم نهضة فقهية وسواء انتثرت او انتظمت في مدارس ورجال — هم اهل للثقة والقيادة — فيمكن بعد ذلك في مجال التطبيق العملي الا يكون الامر فوضى . طبعا لن نصدق رأي الف مذهب ولا عشرين فقيها ولا ثلاثين مجتهدا ، ومناط الامر ان ما يختاره المسلمون من تلك الاراء ويجمعون عليه يكون الرأي الماضي وفيما لا يختار المسلمون في المسائل الفقهية يكون رأي الحاكم الذي يختاره ويرى انه في حدود الدين ويرى انه يحقق مصلحة دينية للامة الاسلامية فيكون ذلك هو القانون الذي يقوم بيننا .

وخلاصة الامر ان خطنا نحن من الدين يحتاج الى تجديد وليس ذلك التجديد هو ان نبعث فيه روحا عاطفية ذلك التجديد وسيلته التربية الدينية وتلك قضية اخرى لا اتعرض لها بالتفصيل ولكني لا اهملها بالطبع ، فلا بد ان نربى معاني الايمان في الناس ، ولا بد من ان تشكل من الايمان المنبعث قوة سياسية واقتصادية وحضارية هي التي تحقق احكام الدين ، انما الذي انا بصدده الليلة هو الفكر الاسلامي وارى ان يتم هذا التجديد الديني المنشود في مستويات ثلاثة

□ ان نرده الى الاصول الاولى من القرآن والسنة مستنيرين ومسترشدين بتقاليدنا وتراثنا وتجارب سلفنا الصالح الذي طبق الاسلام تطبيقا معينا وهدانا بعض الهداية ان نجدد الصلة بالعلم العقلي .. العلم الاقتصادي .. العلم بطبائع البشر والعلم بطبائع الاشياء . وان نوحد العلم كله في اطار واحد وان كان ذلك يبدو كثيرا فليكن الاجتهاد اتفاقا .

□ ان نربط بين الفكر الاسلامي وبين الواقع فالدعاة للاسلام

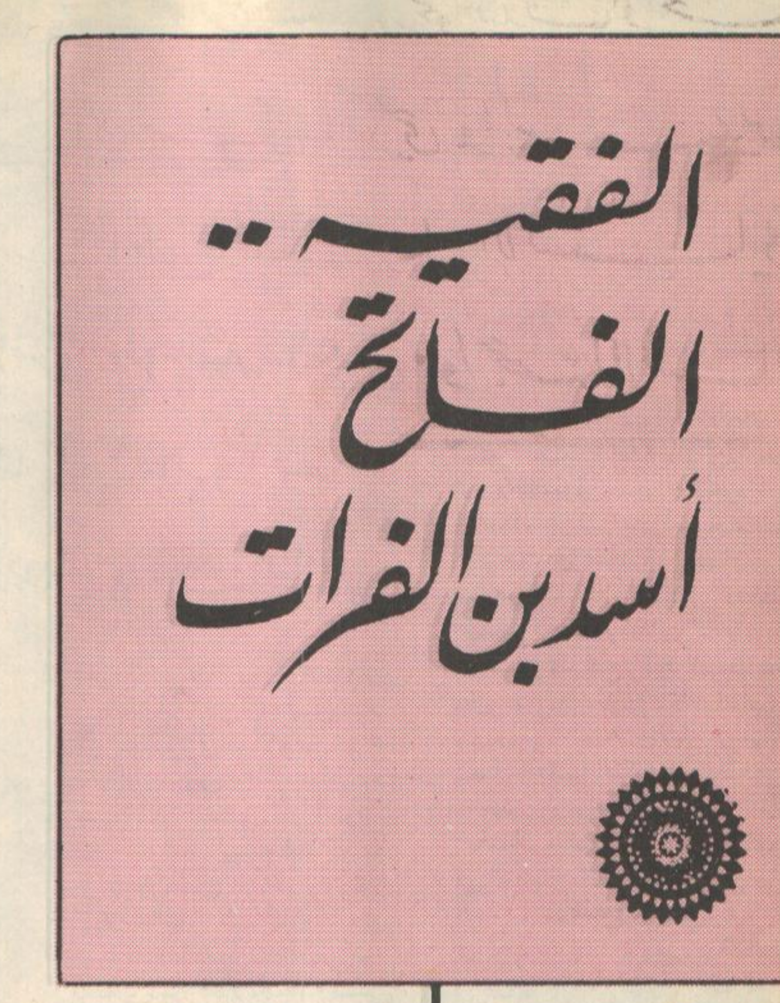
(البقية ص ٢٦)

قية
الفكر الإسلامي...

بهم ان يكتبوا كتابات شكلات العملية الواقعة ولا حدثون عن الامور العامة ظرية وان نحقق الاسلام في نع الحياة حتى يمكن انيمتزج واقع بالدين امتزاجا حيا كن من بعده ان نقبل على جتهاد بروح واقعية كما ضيها الدين .

نحن في حاجة الى الاجتهاد ا فعلت اكثر من ان دعوت امر احسب ان الحاجة ه قائمة .. وملحة .

وهذه الدعوة لاتعدو ان ن اجتهادا .. والمجتهد رض لان يخطىء ويصيب سأل الله ان يعطيني فيها جر الواحد ان كنت مخطئا ن يعطيني فيها الاجرين كنت مصيبا .



في فترة من فترات القوة التي نعمت بها تونس المسلمة، خلال حكم زيادة الله بن الاغلب لهذه الارض الفتية ، وفي عام ٨٧٧ م بالتحديد وصلت الى زيادة الله الاغلبي حاكم تونس رسالة من رجل صقلي يدعى « فيمى » يدعوه فيها لغزو جزيرة صقلية ويعدد في رسالته مآثر فتحه لها والمكاسب التي سيجنيها من وراء الفتح .

وشغلت هذه الرسالة بال زيادةالله بن الاغلب فلم ير بدا من ان يستشير قواده ووزراءه وحضروا جميعا لتوهم .

وفي قصر الامير زيادةالله جلس الوزراء والقواد ينتظرون حضور الاميرويتكاهنون بالسبب الذي جمعهم الامير من اجله . ولم يجل ببال احدهم السبب الحقيقي الذي احضروا له وما هي الا لحظات قضاها الجميع في مناقشات ومحاورات حتى اشرق الامير عليهم

وجلس الامير متصدرا المجلس ، ثم اخرج رسالة من جيبه ، وامر احد وزرائه بأن يقراها على المستمعين ، وقد قرا الوزير الرسالة عليهم ففهموا منها انها دعوة لغزو صقلية ، وفهموا ايضا ماذا يقصد الامير من جمعهم واسماعهم لهذه الرسالة .

وقد استمر الجميع بعد سماع الرسالة في نقاش وحوار فمن قائل بالذهاب ومن مخالف له ومن متحفظ في الامر يخشى ان تكون خدعة .. ومضوا على ذلك قرابة ساعة انتهوا بعدها الى ضرورة الذهاب لغزو صقلية .

ولم يشأ الامير ان يتركهم ينصرفون قبل ان يسألهم :

— ومن تختارونه قائدا لهذه الحملة البحرية الشاقة ؟

— وقد اختلفت بهم الاراء مرة ثانية لكن ما ان سمعوا اسم (اسد بن الفرات) على فم احد الوزراء حتى شخصت ابصارهم وكأنهم وجدوا ضالتهم ووافقوا عليهبالاجماع .

● ●

امر الامير زيادةالله فقيه دولته وقاضيها (اسد بن الفرات) بأن يجهز حملةبحرية لغزو صقلية يحمل تبعاتها وتكون على مسئوليته واراد اسد ان يظهر كفاءته فأمر باعداد تسعمائة فارس وعشرة الاف راجل ، ثم اعد سفنه وزودها بكل ما يسهل لها مهمتها واختار لها كل مقومات النصر ، من خيرة الرجالوكافة المؤن واقوى الاسلحة ، وعلى الفور سار بجيشه في مياه البحر الابيض المتوسط متجها صوب صقلية فوصلها بعد ايام من مسيره ، وارسى اسد سفنه في ثغر (مازارا) الواقع بطرف صقلية الغربي ثم سار بجيشه الى شرقي الجزيرة وهناك التقى بجيوش الصقليين بزعامة قائدهم (بلاطة)ونشبت بينهما معركة عنيفة كان النصر فيها حليف المسلمين وهزم الصقليون وغنم المسلمون كل اسلابهم واموالهم وقتلوا — بلاطة — قائد الصقليين بعد ان حاول الفرار واستولوا على عدة حصون كانت بأيديهم وتوغل المسلمون في سيرهم الى ان وصلوا الى اكبر قلعة للمسلمين وتدعى كلتا جيرون ، وعند هذه القلعة دارت معركة اخرى بين الصقليين واسد بن الفرات .

وقد حاول الصقليون خداعه بالمهادنة لكن اسدا عرف حيلتهم فانقض على حصنهم الا انهم استعصوا عليه فاعاد الكرة مرات ومرات كانت فيها النتيجة واحدة حتى كادت قوة المسلمين تخور لولا ايمان اسد بن الفرات وصلابته .

وفي الوقت الذي حاول فيه اسد نفخ روح القوة في جنوده ظهرت في سماء المعركة غيوم حالكة السواد فلقد أتت الانباء تؤكد ان اسطولا بيزنطيا جاء لمساعدة اهل الجزيرة وانه قد وصل فعلا الى حدودها وفي الوقت نفسه اصيب المسلمون بوباء فتك بخيرة الجيش .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان اسدا نفسه قد اصيب بنفس الوباء ، وامام هذه الضربات وقف اسد رابط الجاش غير وجل ولا هياب يناضل بكل قوة ويدفع عن المسلمين الاذى بشتى الاسلحة ويبث فيهم من روحه ويحذرهم مغبة التسليم لاعداء الله .

● ●

وبمثل هذه المعاني القوية استطاع اسد ان يحمي جيشه من الهزيمة والاستسلام ، وفي الوقت الذي بلغت فيه روح المسلمين الحلقوم اتت انباء تؤكد ان اسطولا اندلسيا قد وصل لمساعدتهم .. وليس هذا فقط ، فلقد اكدت الانباء ان امدادات اخرى قد وصلت من تونس تناصرهم وتشد من ازرهم .

ونشط جيش المسلمين ، وشمر عن ساعد الجد ، وبدا كأنه ماكان منهارا منذ قريب

● تولى قيادة جيش المسلمين بعد اسد قائد فطن يسمى (محمد بن ابي الجوادى)وبعد توليه بايام قليلةوصلت امدادات الاندلسالمغامرةوتلتها امدادات افريقيا ، وهبت كل القوات تحت قيادته تناضل وتذود عن نفسها وتحتل المواقع التي تصل اليها بعد ان تقضي على قوات الصقليين منها ..

وما ان اقبل عام ٨٧٨هجرية حتى وقعت كل المدن الصقلية في يد المسلمين .

وهناك .. هناك .. امام قبر اسد بن الفرات وقف قائد المسلمين بعده محمد بن ابي الجوارى يخاطبه قائلا :

— لقد انتصرنا يا ابن الفرات .. وانحدرت دمعة على خديه ، واردف قائلا : ولولا الليالي الحالكة التي وقفت فيه وقفة الابطال ما انتصرنا ، الا فلتنعم بالفردوس في الاخرة والخلود في الدنيا ، ثم ودعه بالتحية .. وعاد ..

عاد ليوطد دعائم مملكة الاسلام في صقلية « تلك التي انشأها اسد بن الفرات » .



العرب عندما بزغ الإسلام

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

كانت القومية في اوجها ..

ويصور لنا الشعر العربي باغراض التعبير الثلاثة فيه : الفخر ، والمدح ، والهجاء .. اوج هذه القومية ، والقها ، وازدهارها .

فلكل قبيلة شاعر او شعراء .. يدافعون عنها ، ويقدحون في اعدائها ، وينشرون مفاخرها وايامها ... وليس لنا ان نستهين بقيمة الشعر العربي التاريخية — فهو — في الحق — اصدق مرآة تعكس لنا صورة الحياة العربية في هذه الحقبة التي سبقت الاسلام ، وعاصرت بزوغ فجره .

والاسلوب القومي الذي لا تحرسه عقيدة .. اسلوب تفرقة ، وطريق صراع لا يهدأ فما دام الجنس هو محور الدائرة ، فلم لا يكون « الجنس الاقل » او « وحدة الجنس » وهي القبيلة ، او الوطن مثلا « المحور الاصغر » الذي تنطلق منه الافضلية نحو استكمال افضلية الجنس الاكبر « القومية » ؟. وبالتالي تنطلق الصراعات الصغيرة .. نحو التوحد القومي . وهل يمكن ان تكون نتيجة الخلافات وحدة ؟ او ان تعبر الوحدة طريق الصراع الدموي ؟ اللهم الا ان تكون هذه وحدة اشلاء ممزقة ، ووحدة الم ومصير مظلم حالك الظلام ..

لقد كانت الحياة العربية قبل ظهور الاسلام « شبكة محبوكة من ترات وثارات فشت حبائلها في القبائل ، واوصى بها الاباء والابناء ، وحملت العيشة البدوية وقلة اسباب الحياة ، والطمع والجشع ، والاحقاد والاستهانة بحياة الانسان على الفتك والسلب والنهب ، حتى كانت ارض الجزيرة كفة حابل لا يدري الانسان متى يغتال واين ينهب ، وكان الناس يتخطفون من بين عشيرتهم في القوافل ، حتى احتاجت الدول القوية الى الخفارة الساهرة والحراسة القوية ، فكانت عير كسرى تبذرق (تحرس) من المدائن حتى تدفع الى النعمان بن المنذر في الحيرة ، والنعمان يبذرقها بخفراء من بني ربيعة (من العرب) حتى تدفع الى هوذة بن علي الحنفى باليمامة ، فيبذرقها حتى تخرج من ارض بني حنيفة ، ثم تدفع الى تميم ، وتجعل لهم جعالة فتسير بها الى ان تبلغ اليمن وتسلم الى عمال كسرى باليمن (١) » ولم نكن الحرب التي وقعت بين بكر وتغلب ابني وائل ، ومكثت اربعين سنة ، فنى فيها الحيان ، وثكلت الامهات ويتم الاولاد ، تلك الحرب التي عرفت بحرب البسوس (الناقة) الا اعتزازا زائدا عن الحد بالشعور بالذات .. والشيء نفسه في حرب داحس والغبراء ، بل الشيء نفسه يدور — كالعلة التي تدور مع المعلول — في كل المعارك التي دارت بين القبائل العربية .

ولا شك ان النزعة التي تصور للانسان افضليته — بمحض النشأة — ودون اي مجهود يبذله ، او قيم يعمل على تحقيقها ، او مستوى حضاري يسعى اليه .. لا شك ان هذه النزعة — القومية — مسئولة مسئولية كبرى عن نواحي الخلل الكبيرة التي كانت تسود المجتمع العربي ..

لقد كانت حرب « الافضلية » لا تهدأ بين القبائل التي تضمها ارض العروبة . وكانت « اسواق الشعر » ومواسم العرب المختلفة ، وحتى موسم حجيجهم ... كانت هذه كلها تكرس هذه النزعة ،وتدور حولها ..

ولا شك ان اهل مكة كانو يشعرون بأفضلية ما على سائر اهل شبه الجزيرة . اليسوا اهل البيت وحمات وعندهم الرفادة والسقاية واليس لموقع مكة اهمي خاصة ؟ ... ولم تكن المد الاخرى تسكت على التحد الملكي ، بل انها كانت تحاو خلق افضليات من نوع ما تتميز بها على اهل مكة ..

لكن « مكة » تزخر بصرا « من اجل الافضلية » ايض — في داخلها — واضخم مظاه هذا الصراع الافضلي ، الصرا البارد بين بني هاشم وبن امية ، ذلك الصراع الذي من بعض الامويين من دخو الاسلام ، وكان عمرو بن هش يقول مظهرا سبب كفره برسال الاسلام التي يحملها « محم بن عبدالله بن عبد المطلب ب هاشم » ... : « زاحمنا بن عبد مناف في الشرق حتى ا صرنا كفرسي رهان ،قالوا : م نبي يوحى اليه ، والله لا نؤم به ، ولا نتبعه ابدا الا ان يأتي وحي كما يأتيه » ...

وكان الوليد بن المغير يرفض الاسلام لهذا السب ايضا .. ولم تكن المدين (يثرب) متماسكة قوميا بأك من تماسك مكة ، بل ان الصرا فيها بين الاوس والخزرج والذي كان اخر مظاه موقعة « بعاث » ، لم يهـ كما ان الصراع بين هؤ من ناحية واليهود المحاوري لهم من ناحية اخرى ك يجعل الحياة في يثرب .. اك حدة في صراعها ، واكثر برو كذلك لنزعة القومية والافضلي وامر المفاخرة والصراع ب القبائل العربية تحت راي الافضلية اظهر من يطنب فيه

• •

فلما بزغ فجر الاسلام ف العقد الثاني من القرن السا الميلادي كان له منطلق اخر قلب مقياس الافضلية القوم — بكل ابعاده — راسا عل عقب ، وظهرت صورة جديد لائقة بمعنى الحياة ، ومغي لطعم الحياة .

(١) الطبري - تاريخ الامم والملوك

«نص الكلمة التي ارتجلها السيد علي الحسن باسم حركة المقاومة
في الاحتفال الذي أقيم تكريمًا لشهداء بيروت»

لتعازي المشبوهة .. مرفوضة

رنا لأننا نرفض وجود إسرائيل من أساسه

يس عندنا إلا جواب واحد.. قاتلوا

ها الاخوة والاخوات . .
للمجاهدين ،
كم جميعا احيي مجاهدي الثورة
سطينية الاحرار ، أولئك المجاهدين
امدين في الارض المحتلة والرابضين
تخومها ، أولئك المجاهدين الذين
ون عن القاعدين تميز السماء عن
س . فالناس ، معظم النـــاس ،
ثون في الليل والنهار عن حصـاد
ل والبيدر أما المجاهدون فلايتحدثون
ن حصاد الغارة والكمين . والناس
م الناس ، يحلمون بالارض يزرعونها
قوبساتين أماهم فيحلمون بالارض
ونها لهبا فتنبت أعلاما للتحرير .
. الناس تعبر الى الموت عن طريق
اة . اما قوافلهم فتعبر الى الحياة
طريق الموت .
س كل الناس في بلادنا يعوي وراءهم
حزيران ، يثب في وجوههم مــن
ا الدروب ، يقفز عليهم من عيون
فار النائهة ومن اكبــاد الثكالى
ى ، اما المجاهدون فيطاردون هذا
ر في كل غور ، وفي كل نجد ويقتلعونه
القلوب التي زلزلها الجبن ومــن
ول التي اكلها الخدر .

جواز السفر

س كل الناس في بلادنا ينتقلون من
الى بلد بجوازات الســفر الملونة
ي بالاختام والتاشيرات . اما هــم
از السفر لديهم بندقية تعجن الحديد
ق الحدود وتحرث قلب الليــل
يرات الدخول صيحات الثـار
وب بها شطآن غزة وجبال الجليل
ان ما بين جواز وجواز ، وتاشيرة
يرة . هؤلاء هم المجاهدون الذيــن
م أمثال أبي يوسف وكمال وكمال
،

وهؤلاء المجاهدون ، من بينهم تخــرج أبو يوسف وتخرج كمال وكمال .

تحية للشهداء

ولو أن كل ثائر من امتنا ، قتــل من الصهاينة قبل ان يستشهد بقدر مــا قتل ، او تسبب في قتلهم ابو يوســف وكمال وكمال لحررنا فلسطين تحــريرا كاملا والى الابد . . ولا يظنن احد أن اليهود والاميركيين واذنابهم من العملاء أدشفوا صدورهم بقتل ابي يوســف وكمال وكمال ، فان صدورهم لن تشفى الا اذا قتلوا كل واحد منهم مائة مرة وذلك أمر بعيد المنال .
فلقد ذهب هؤلاء الابطال الى الســماء وايديهم مليئة بالدماء ، دماء المعارك التي خاضوها ضد صهيون ، والمعارك التي خططوا لها واشرفوا عليها ، ومن كانت هذه هديته للسماء فان هدية السماء له هي الجنة ، ولشعبه النصر المؤزر باذن الله .

صحيح أن الدم قد توقف عن الهدير في عروقهم . ولكن دمهم يهدر الان في عروقنا نحن ، وفي عروق الالوف المؤلفة التي تتدفق في الشوارع وقد امتــلات افواهها بنداء الثار ونداء الانتقام .
صحيح أن السنتهم قد صمتت عــن الكلام . ولكن دم الشهيد ابلغ حجــة من كل كلام ، واجلى بيانا من كــل بيان ، وان كلام الدم هو الكلام الــذي يدخل القلوب بدون استئذان ، ليشعل فيها نيران الجهاد والكفاح ، ويحــول صاحبها الى ثائر متمرد لا يقر له قرار حتى يدرك النصر او يهلك دونه . وصحيح ايضا أن رشاشاتهم قد توقفت زغاريدها ولكن كــل رصاصة تنطلق من رشاش فدائي ستحمل على راسها تواقيــع شهدائنا الابرار وتواقيع من ســبقهم ومن سيتبعهم من الشهداء . اليس دم الشهداء اعظم حداة الابطال الى ساحات القتال والخطيب الذي لا يرد عليــه مقال ؟

ان خوف الموت . .
في موت

الاحياء منا يا أحبابنا الشهداء تفتــح ابوابهم لباعة الطعام كل صباح بمفاتيح من حديد ونحاس أما أنتم فقد فتحــت أبوابكم بالقنابل والرصاص . الاحياء معظم الاحياء يا احبابنا الشهداء مــن خوف الموت في موت . . أما أنتم فقد خضتم غمار الموت لتدخلوا مع شعبكــم الى دنيا الحياة . الاحياء معظم الاحياء يا احبابنا الشهداء يموتون على فراشهم كما يموت البعير اما أنتم فقد استشهدتم ورشاشاتكم في ايديكم تزغرد بالفخار .
ان دمــاءكم يا احبابنا الشهداء منبــت للابطال ومدرسة للاحرار . وهيهــات هيهات أن تجدب منابت الكرامة والابطال ما دام دم الشهداء ساقيها . . وهيهات هيهات أن تقفر مدارس المجد مـــن الاحرار ما دام دم الشهيد اســتاذها ومربيها .
ان كل هذه الجموع يا احبابنا الشهداء تلاميذ في مدارس الجهاد والفــداء وسيخرج من بينهم الف ابي يوسف والف كمال وكمال . أن اشبالنا الذين تقدموا مسيراتكم هم الجداول الصغيرة التــي تدفقت من دمائكــم ودماء الشــهداء الذين سبقوكم باحسان ، وغدا ستتحول تلك الجداول الى طوفان جبار يجــرف في طريقه الصهيونية والاستعمار والعملاء كم قال العملاء ، وكم قال دايــان ـ لقد قضينا على الثورة والثوار . . . وكم اضطرتهم الثورة والثـــوار ان ينكروا في الليل ما قالوه في النهار .

الشهداء رمز وضمانة

ولا يظنن احد باننا نسرف في تمجيــد ابي يوسف وكمال وكمال ، فنحــن لا نتحدث عنهم كابطــال فحسب وانمــا نتحدث عنهم كرمز لمسيرة الثورة والفداء ، نتحدث عن القيادة التي قلبت أساليــب القيادات في عالمنا العربي ، نتحدث عن القيادة التي لا تقول لمقاتليها تقدموا ، وانما تقول لهم اتبعونا ، نتحدث عــن القيادة التي يقول قائدها ابو عمار :
« نحن نقود الثوار ، ولكن الشـــهداء يقودوننا ». نتحدث عن القيادة التي لا تتم الترقية منها بالنجوم والاهلة والتيجان وانما بالانتقال من مرتبة الاحياء الــى مرتبة الشهداء . فهنيئا لكم ترقيتكــم ، يا شهداءنا الاحباب ، فقد كنتــم فــي الحياة قيادتنا ، اما اليوم فانتم قيادة لقيادتنا .
ان كل شهيد يسقط من شعبنا وثورتنا هو ضمانة جديدة لاستمرار ثورتنا ونضالنا فبعد كل هذا السيل العرم من الشهداء الذين سبقوا ، والشهداء الذين سيلحقون بهم ، لن يوجد بين ابناء فلسطين من يجرؤ على النطق بكلمة واحدة مــن كلمات التخاذل والسقوط . فمزيــدا مزيدا من الشهداء ، مزيدا مزيدا من الفداء حتى نضمن للمسيرة اســتقامتها واستمارها واستمرارها حتى النصــر المؤزر باذن الله .

لا معنى للمسيرة بدون الالتزام بمنطق الشهداء

ها الاخوة الاحباب . . يا ايتها
جماهير الهادرة من المحيط الى الخليج
ا اردتم ان يكون لهذه المسيرة معنى
ذكروا ما كان يقوله هؤلاء الشهداء
عملونه ، كانوا يقولون : نحن كحركة
نستطيع ان نحرر فلسطين ، وحتى
شعب الفلسطيني المشتت والمحاصر
يستطيع وحده تحرير فلسطين . ان
ذي يستطيع تحرير فلسطين هو امتنا
مربية الممتدة من المحيط الى الخليج .
، تحرير فلسطين مرهون بتحقق الوحدة
ضالية لامتنا ، وبتحررها من الاستعمار
تكريسها كل طاقاتها من اجل معركة
تحرير .

كن كيف السبيل الى ذلك ، وحال
متنا العربية كما نرى ، هنا تفجرت
بقرية الثورة عندما قدمت الحل ،
الت كلمتها المدوية : ان ذلك كله لن
ون الا اذا بدانا القتال ضد قوى
لاحتلال الصهيونية .
ان قتالنا الشرس والمتصاعد ضد
ى الاحتلال ، هو الذي سيكشف
علاقة العضوية والجذرية بين الكيان
صهيوني والاستعمار . .
و الذي سيكشفه بجلاء لا تخطئه اي
ين ، ومن ثم ، فهو الذي سيحرك
ماهير الامة العربية في كل مكان
جتثاث الاستعمار من جذوره وتصفية
، مظاهر وجوده ، عسكرية كانت او
تصادية او ثقافية ، والويل للزعماء
، عندئذ ـ اذا وقفوا في وجه الارادة
جماهيرية الملتهبة التي لا تسكن الا
لخلاص الكامل من الاستعمار .
د وان قتالنا الشرس والمتصاعد ضد
ى الاحتلال والاستعمار ، هو الذي
سيجعل من وحدة النضال العربية
يهية تعيش في ضمير كل فرد من
ناء الامة العربية . ان هذا القتال
ما يحدثه في العقل العربي والنفس
عربية من اثار هو الذي سيفجر طاقات
لامة العربية نحو المزيد من الوحدة
نضالية يوما بعد يوم ، والويل للزعماء
ذين يقفون في وجه هذا الهدف العظيم
ن الارادة الجماهيرية الملتهبة ستحرقهم
اتونها غير ماسوف عليهم .
د وان قتالنا الشرس والمتصاعد
د قوى الاحتلال والاستعمار هو
ذي سيجبر الامة العربية على تكريس
اقاتها من اجل المعركة ، وهو الذي
يجعل ، حتى صاحب الوجه الصفيق،
جل من النظر الى وجهه في المرآة.
ط ، الذين يقدمون كل شيء للمعركة
، الذين ستحوطهم الشعوب العربية
وبها اما الاخرون فستجرفهم المسيرة
شعبية الى مهاوى الردى والعار .
ا بعض ما كان يقوله شهداؤنا
بطال .

تعزيات مرفوضة

ذا فنحن نعلن لجماهيرنا بكل صراحة
ل وضوح :

ـ ان كل تعزية تصلنا من شخص لا يحمل في قلبه وعقله ارادة توحيد النضال في هذه الامة . . هي تعزية مشبوهة ومرفوضة .

وان كل تعزية تصلنا من شخص لا ينطوي صدره على ثورة عارمة على الاستعمار . . هي تعزية مشبوهة ومرفوضة . وان كل تعزية تصلنا من شخص او جهة لا تكرس كل مقدراتها للمعركة ومستلزمات المعركة هي تعزية مشبوهة ومرفوضة . وان كل تعزية تصلنا من جهة تحول بين مقاتلينا وبين ارض القتال على ساحات الوطن . . هي تعزية مشبوهة ومرفوضة .

التعزية الوحيدة التي نقبلها هي تعزية النفوس الحرة ، النفوس الثائرة ، النفوس العزيزة . . ولا تقولوا اين ذهبت تلك النفوس ، انها في صدوركم فاشعلوها بنار العزة والكرامة تشتعل ارضكم بنار التحرير والنصر .

الرصاص الصهيونى لا يفرق

يا اخوتنا الاحباب . . يا ايتها الجماهير الهادرة بالثورة والانتقام . .

عندما بدأ اطلاق النار عند بيوت شهدائنا الابطال اندفع القريبون من رجال الكفاح الفلسطيني المسلح الى منطقة القتال، ولكن رجال الدرك اللبناني في تلك المنطقة أشهروا في وجههم السلاح ومنعوهم من السير لنجدة الابطال ، وقدموا لذلك حججا اوهى من بيت العنكبوت . . هل تعلمون ماذا حدث بعد ذلك ؟ ؟ عندما انهى القتلة المجرمون جريمتهم اندفعوا بسياراتهم منسحبين ، واثناء الانسحاب اطلقوا النار على رجال الدرك اللبنانيين وعلى رجال الكفاح المسلح فقتلوا من قتلوا وجرحوا من جرحوا من الجانبين .

الا تعسا للجبناء ، الا سحقا للعملاء ، الم يان لنا من المحيط للخليج ان نعلم عن يقين بان رصاص اليهود لا يفرق بين عربي وعربي . . الم يان لنا ان نفهم بان كل ارض عربية هي جزء من مطامع الصهيونية ؟ ؟ الذين لم يفهموا ذلك بعد ماتوا على الرصيف وهم ينظرون .

أما الذين فهموه من ابطالنا ـ فقد استشهدوا على بعد مائة متر منهم وهم يقاتلون ويقتلون ·

التسويات والحلول الاستسلامية

يا اخوتنا الاحباب ·· يا ايتها الجماهير الثائرة على درب التحرير ··

ما اكثر ما تسمعون اليوم من احاديث التسوية والحلول الاستسلامية ، ومما يحز في النفس ان بعض الناس يتجراون على سؤالنا عن راينا في تلك الحلول· ولذا فاننا بهذه المناسبة نعلن لجماهيرنا ، اننا نعتبر توجيه هذا السؤال للثورة الفلسطينية جريمة لا تغتفر ، لاننا نعتبر توجيه هذا السؤال لنا اهانة ما بعدها اهانة، نحن عندما ثرنا في سنة ١٩٦٥



كانت غزة والضفة الغربية لنا ، واذا كان هدفنا هو غزة والضفة الغربية فحسب فلم كانت الثورة اذا ،،،، لقد ثرنا لاننا نرفض وجود اسرائيل من اساسه ، لقد ثرنا لاننا لا نملك ان نتنازل عن شبر واحد من أرضنا لاسرائيل ولا لغير اسرائيل ·

لذلك فاننا نعلن باسم الثورة الفلسطينية ان اليد التي ستوقع على التنازل عن اي حق من حقوق شعبنا الفلسطيني ـ ايا كانت هذه اليد ، وايا كان صاحبها ـ ستقطع ويقطع معها عنق صاحبها ·

ان الوطن ايها الاخوة ليس ملكا لجيل من الاجيال حتى يتنازل عنه، ان الوطن ايها الاخوة هو عرض الامة ،ومن ذا الذي يفرط بالعرض، عرض الامة ، قل ذلك التفريط او كثر ··

فتوى عمان

منذ ايام اصدر بعض علما
المسلمين في عمان فتوى تكفر كل
من يبيع قطعة من ارضه في فلسطين
لليهود · وقد اذيعت هذه الفتوى
من اذاعة عمان ومن غير اذاع
عمان مرارا وتكرارا · وهذه الفتوى
ليست جديدة ، فقد سبق اصدارها
من المؤتمر الاسلامي في القدس
ونحن نحيي هذه الفتوى بكل اكبا
واجلال · ولكننا نتوجه الى عقولك
والى ضمائركم ، بل الى كل عق
والى كل ضمير لنسأله : ـ
اذا كان الذي يبيع دونما من الارض
في فلسطين لليهود يعتبر كافرا
فما حكم من يبيع جزءا من الوط
او وطنا بكامله مقابل كرسي للحك
هنا او هناك ؟؟ ولايحتجن اح
من الحكام بالعجز عن القتال
فان العجز منهم،وليس في شعوبه
وعلى العاجزين ان يتنحوا ع
كراسي الحكم قبل ان ينحيهم عن
غضب الشعب الذي لا يهاد
ولا يرحم ·

عهد وميثاق

ايها الاخوة الاحباب ·· ياجماهي
الثورة الصامدة ·
ان المتامرين على ثورتنا يريدون ا
يلووا عنان الثورة ليصرفوها ع
القتال الى الزار السياسي ف
اروقة هيئة الامم المتحدة ومجلس
الامن · ونحن نعلن اننا لن ننزل
بثورتنا من طريق القتال الى طري
الجدال · لقد التزمنا منذ البد
بمنهج القتال وسنظل ملتزمين
الى ان يتحقق النصر · ان السياس
بالنسبة لنا من مستلزمات القتا
اما العكس فغير صحيح ومرفوض

وصية ابو على اياد

لقد قال شهيدنا العظيم ابو عل
اياد لاخوانه قبل استشهاده ـ
« لقد شردونا من بلدنا واحرقو
المسجد الاقصى ولن نبالي بعد ذل
اذا احترق العالم كله » ·
أجل يا جماهيرنا الحبيبة ، ا
كانت عودتنا الى وطننا لا تتم ا
عن طريق احراق العالم فليحر
العالم لاننا لن نقبل عن وطن
بديلا ·

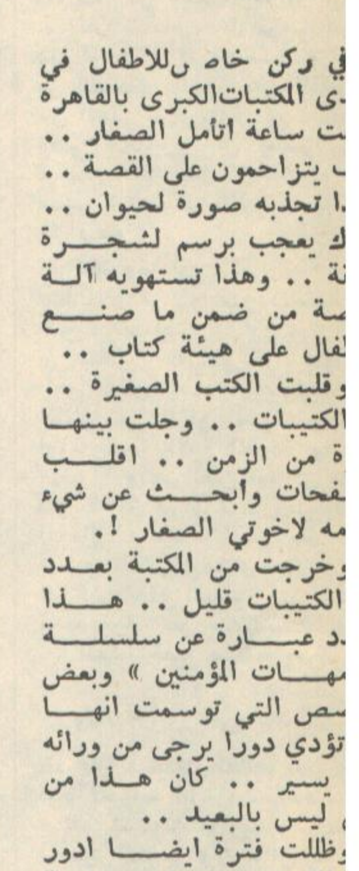
واخيرا ··

واخيرا نقول لكم ياجماهيرن
الحبيبة ···
اذا سألنا سائل ما مبادئكم ، فليك
جوابنا ـ قاتلوا
واذا سألنا سائل ما اسلوبكم
فليكن جوابنا قاتلوا
واذا سألنا سائل من انتم ، فليك
جوابنا قاتلوا
واذا سألنا سائل ما اسماؤكم
فليكن جوابنا قاتلوا ·
كل سؤال يوجه الينا ليس له ا
جواب واحد هو ـ قاتلوا ، قاتلوا
قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزه
وينصركم عليهم ويشفي صدور قو
مؤمنين ·
وثورة حتى النصر ···

تقديم : أحمد محمد عبدالله



قصص النبيين



في ركن خاص بالاطفال في
ى المكتبات الكبرى بالقاهرة
ت ساعة اتأمل الصغار ..
يتزاحمون على القصة ..
ا تجذبه صورة لحيوان ..
ك يعجب برسم لشجرة
ة .. وهذا تستهويه آلة
ة من ضمن ما صنع
فال على هيئة كتاب ..
وقلبت الكتب الصغيرة ..
الكتيبات .. وجلت بينها
ة من الزمن .. اقلب
صفحات وابحث عن شيء
مه لاخوتي الصغار !.
وخرجت من المكتبة بعدد
الكتيبات قليل .. هذا
د عبارة عن سلسلة
مهات المؤمنين » وبعض
ص التي توسمت انها
تؤدي دورا يرجى من ورائه
يسير .. كان هذا من
ليس بالبعيد ..
وظللت فترة ايضا ادور
المكتبات لعلي اجد قصة
فار يقضون معها اوقاتهم
تفيدون ويكتسبون معارف
دة تنفعهم في قابل الايام .
كني لم احصل على ما
.. اذ ان الاساطير هي
تملأ المكتبات والحكايات
بية البعيدة عن حياة
ل وعن واقع المجتمع
. والقصص الخيالي
ي يسرح بفكر الصغير الى
قد يكون فيها الخطر ..
ائدة ترجى !!
ما القصة المطلوبة للطفل
لم فلم تزل بعيدة جدا ..
دري هل فقد من يكتب
ام أنها خطة موضوعة لابعاد
ما هو « اسلامي » عن
ل لينشأ وهو بحياة
ب وخيالاتهم اعرف ..

ولدينه ومجتمعه واهله اجهل .. لا ادري لعل هذا الاحتمال او ذاك وارد .

ومنذ مدة قصيرة وقعت على مجموعة قصصية تلخص قصص النبيين بأسلوب سهل ميسر للاطفال .. تلقفت هذه المجموعة المكونة من أجزاء اربعة وهي تقدم للصغار قصص انبياء الله ورسله في صورة لطيفة شائقة .. فأخذت في قراءتها .. وراقتني ان اقدمها لاحبائي من الصغار في البيت كهدية لهم بها يغرمون .. ولاحبائي الصغار على صفحات هذه المجلة ..

اما اسم المجموعة فهو « قصص النبيين » للاطفال .

المؤلف : أبو الحسن علي الحسني الندوي وتقع المجموعة في ٤ اجزاء لا تتجاوز صفحات الجزء ٨٠ صفحة . (الطبعة الحادية عشرة)

والأمر الغريب الذي صادفني عندما فتحت الجزء الاول لابدأ القراءة اذ بي اجد مكتوبا (الطبعة الحادية عشرة) سبحان الله !!

وكل هذا .. ولم نطلع على الطبعات السابقة .. وعزوت ذلك لعدم توافرها في مكتبات الكويت ولعلها كانت من الطبعات التي اخذت للتدريس في غير مدارسنا كما يستدل من المقدمة حيث يقول (وارجو ان يكون هذا الكتاب اول كتاب يقراه الاطفال في اللغة العربية ويدرسونه في مدارسهم) ونترك الحديث عن الطبعات ونلتفت الى الدواعي والاسباب فهذه القصص عند انشائها كانت مهداة الى فتى صغير من اولاد المسلمين في الهند اضطلع بالعربية ولما يشب على الطوق .. وفتح عينيه فلم يجد ما يطلع عليه سوى قصص الاساطير والخرافات ولم يرق لعمه (المؤلف) ان يرى هذا الصغير يبحث عن الزاد .. ولا يستطيع مساعدته .. يقول (فرايت ان اكتب لك ولامثالك من ابناء المسلمين قصص الانبياء والمرسلين (عليهم صلاة الله وسلامه) بأسلوب سهل يوافق سنك وذوقك ففعلت)

هذه هي المقدمة .. اطلعنا عليها وفهمناها فلننتقل لفقرة اخرى ..

ثم نفتح الجزء الثالث فاذا بنا نرى مقدمة للباحث الداعية الاستاذ المرحوم سيد قطب تحدث فيها عن الرجل المسلم مؤلف الكتاب وعن قلمه وفكره .. ثم عرج على القصص وقال عنها « فليس الكبار وحدهم هم الذين يجب ان يبلغ اليهم الاسلام في صورته النقية بل ان قلوب الصغار لاحوج الى هذا الغذاء ليشبوا وطعم الايمان في نفوسهم ونوره في قلوبهم وبشاشته في ارواحهم والقصص هي المادة الاولى التي تتفتح لها تلك القلوب الصغيرة البريئة » ويشير ايضا الى ان الكثيرين من الكبار في حاجة الى ان يقراوه ليعرفوا شيئا عن قصص القرآن الكريم ومراميه العميقة وجوه الايماني التهذيبي المؤثر .

ولا يتوقف الشهيد ــ رحمه الله ــ عند هذا الحديث ففي كلامه هنا ما يستدعيني ان اثبته اذ تناول في هذا التقديم الفكرة المجملة للكتاب .. او الهدف السامي الذي ينشده فهو يقول عنه « وذلك بما احتوى ــ هذا الكتاب ــ من توجيهات رقيقة وايضاحات كاشفة لمرامي القصة وحوادثها ومواقفها ومن تعليقات داخلة في ثنايا القصة ولكنها توحي بحقائق ايمانية ذات خطر حين تستقر في قلوب الصغار والكبار » .

بعد هذا التقديم هل انا بحاجة لان اقدم لكم هذا الكتاب .

ام ترى قد ادركتم المراد من عرضه وفهمتم المغزى الكبير من نشره بهذه الصورة .. هذا جانب لا بد منه عند الحديث عن الكتاب وشهادة الاستاذ المرحوم سيد قطب شهادة رجل ثقة .. اذ عمل هو نفسه في هذا الجانب من الحياة وكتب للصغار قصصا دينية تناول حياة الانبياء والرسل .. وشارك في المناهج التربوية في مصر في فترة من فترات عمره .. وعندما قدم لهذا الكتاب كان قد ادرك تلك الخواطر التي تجول في اذهان الصغار حتى وصل الى حقيقة اكبر .. تلك هي حاجة الكبار ايضا الى الاطلاع على هذه القصص وقد بين السبب فذكر ان سيطرة الاستعمار وهيمنته على المناهج عندنا جعلت الفكر مشوبا باخلاط من الاكاذيب والترهات .

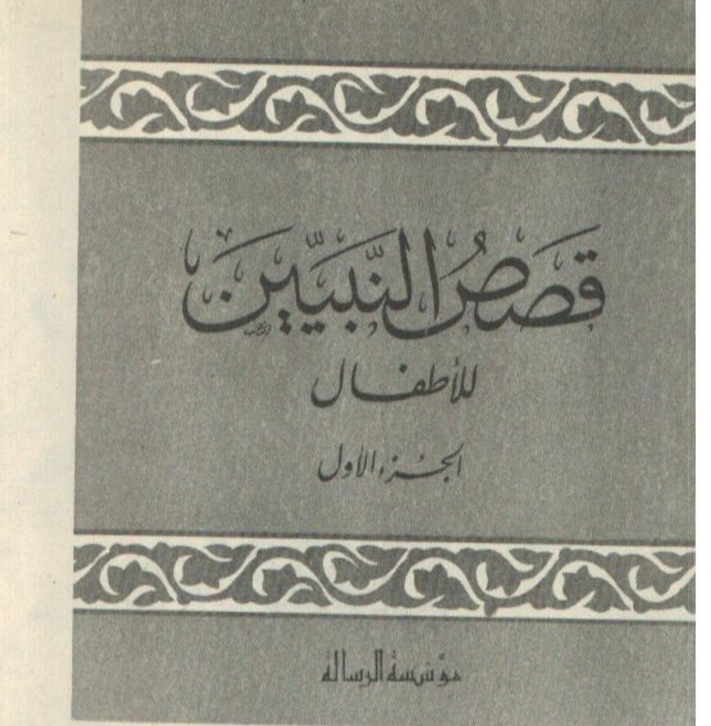
هذا حديث عن الكتاب لكن تعالوا معي من البداية لنرى كيف يكلم الصغير ..

اما الاسلوب فذلك السهل الميسر الذي لا تستغلق كلماته على الصغير ولا تكلفه مشقة في فهمها ..

واما عرضه فذلك التفصيل الشديد .. والتقطيع المناسب .. واعطاء الصورة حقها من الشرح والتقريب ..

المنهج والغرض :

انه يبدأ بقصة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام .. ولا تكون بدايته الا من حيث يمكن ان يكون بداية لقصته .. فالاصنام هذا الموضوع الممتد عبر التاريخ يصلح بداية لهذه القصة .. لذلك تكون البداية منه .. وباسلوب خفيف .. يستطيع الصغير بمدركاته الحية البسيطة وفهمه السطحي الساذج .. ان يتقبل العبارة ويحس كأن هناك شخصا يحدثه عن اشياء كانت موجودة



.. بل وتتكرر مشاهدها في
جيل !!

ولا استطيع ان اعرض لكم
ماذج طويلة لانها تقتضي مكانا
ليس هنا مجال لعرضها كاف
تي اقتطفت منها قطوفا ..
لل بها على ما يناسب السياق
الحديث .

ونقطة هامة في العرض انه
سم القصة الى مشاهد
صيرة وتسيطر في الشرح بما
رافق ذهن الصغير بعد هذا
عرض يأتي الى تقرير الحقيقة
نفس الناشئة .. ويجعل
لك فصلا .. وهذا كما
رف من اغراض القصة في
قرآن .. اقرأ معي هذا
فصل في قصة ابراهيم عليه
سلام :

وعرف ابراهيم ان الله ربه
لان الله حي لا يموت
وان الله باق لا يغيب
وان الله قوي لا يغلبه شيء

وهكذا يمر على كل حدث
راهيم عليه السلام وما
رض له في حياته ويخلص الى
يقول :

وامر الله ابراهيم ان يدعو
مه ويمنعهم من عبادة
صنام .

ويمضي في سرد القصة بهذا
سلوب المحبب اللطيف ..
لعرض الشائق الجميل ..
تى يصل الى يوسف عليه
سلام وهو كما نعرف من
لالة سيدنا ابراهيم عليه
سلام .. ويخصص ليوسف
يه السلام القصة الثانية
ضع امامك اخي القارىء

المشهد السادس عشر من هذه القصة وهو بعنوان « على خزائن الارض » وذلك بتصرف يسير لاني لا استطيع - كما قلت - ان أعرض المشهد كله .. يقول :

وكان يوسف يعلم ان الامانة قليلة في الناس

وكان يوسف يعلم ان الخيانة كثيرة في الناس

وكان يوسف يرى ان الناس يخونون في اموال الله

وكان يرى ان في الارض خزائن كثيرة ولكنها ضائعة .

انها ضائعة لان الامراء لا يخافون الله فيها .

وكان يوسف لا يريد ان يترك الامراء ياكلون اموال الناس .

وكان يوسف لايقدر ان يرى الناس يجوعون ويموتون

وكان يوسف لا يستحي من الحق .

فقال للملك : (اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم) .

وهكذا كان يوسف امينا لخزائن مصر ، واستراح الناس جدا وحمدوا الله .

وتنتهي قصة يوسف عليه السلام وينهي الجزء الاول . والجزء الثاني يشتمل على قصة نوح وقصة هود وقصة صالح عليهم السلام .

(الجزء الثاني)

وفي قصة نوح يتجلى كلام الكسالى والمترددين واعداء الله .. ويلحظ القارى كيف يقدم المؤلف هذه المحاورات وما يعطيها من ظلال خاصة .. اذ يشعر الصغير انه لا يقرأ كلاما يكتبه رجل كبير .. كلا فما اقرب هذا الحديث الى نفسه .. انظر كيف يقول :

وقال اصدقاء نوح : هذا كان يلعب معنا في الصغر ويجلس معنا كل يوم فمتى جاءته النبوة ؟ اليلا ام نهارا !

وقال الاغنياء والمتكبرون : اما وجد الله احدا غيره ؟

أمات الناس كلهم ، أما وجد في القوم الا فقيرا ؟

هؤلاء وامثالهم أبرزهم القرآن واظهر ما يرددون من سخيف القول .. وهنا يتناول المؤلف بالتفسير المبسط شرح هذه الآيات وتقريبها للذهن الصغير المتفتح ..

كذلك هذا العرض الطيب لصفات نبي الله .. بعد تقديم صورة طبقات المجتمع من رؤساء واغنياء لكن الرسالة جاءت في نوح عليه السلام .

انه يقدم هنا صفات النبي وما يتمثل فيه من صلاح وكرم وعقل راجح وحكمة ونصح وشفقة وصدق وامانة .. هذه الخصائل يبحثها الصبي .. ويتبين مدى صحتها ان وجد الرعاية من اهله وان سمحوا له بمزاولة هذه الاشياء حسبما يعرفها .. وان يفسحوا له المجال للمعرفة اكثر عن طريق السؤال والاجابة وان يعلموه هذه الخصال والصفات متمثلة في كل حركة يقومون بها ويؤدونها وفي كل عمل يعملونه .

الجزء الثالث والرابع ..

كذلك نرى الجزء الثالث يختص بموسى عليه السلام وتصوير عصره والتعرض لفرعون وطغيانه وجبروته .. وسفاهته ! ان هذا التناول الذي وفق فيه المؤلف يرتبط في اكثر من ناحية ويطرق اكثر من باب .. ليعطي تفسيرا لاكثر من مفهوم .. فهو تاريخ يعرض بهذه البساطة وهذا العرض الرائع الجميل .. وهو تفسير للآيات القرآنية يتفق وعقل الناشئة ..

كما ان الفرض من كل هذا
توجيه الشاب لكل عمل فيه
صلاحه وخيره .. وتوجيهه
الى السماء والابتعاد عن كل
خطايا هذه الارض ودناياها ..
وتطهير روحه واعداده
للمستقبل رجلا صالحا مؤمنا
يعرف كيف يواجه تحديات
المادية وطغيان الانسان
وجبروته .

كذلك تحتل قصة موسى
عليه السلام الجزء الرابع من
السلسلة لطول مشاهدها
ولطول وقتها اصلا .. ونحن
نعرف كم تأخذ قصة موسى
عليه السلام في القرآن من طول
عرض وتنوع اساليب وتكرار
حسب وضعها التي تأتي فيـ
.. كما ان قصة موسى عليه
السلام تعني انه ذلك النبي
الذي هجر كل صلة روحية
له بالسماء وتنكر لكل المبادئ
والقيم ولجأ الى الانسان
والحجارة فهو يقدس حاكمـ
له ويتخذه آلهه بمجرد ا
صرخ الطاغية .. انه ربهم
الاعلى فسجدوا له وانزوو
للحجارة يعبدونها ايضا .. و
زالت مناكر هؤلاء القوم الذين
عرفوا طريق الانحراف واصر
عليه وقتلوا الانبياء بغير حق.
هي السائدة المتفشية والتي
يعاني منها العالم في كل اتجا
.. فكيف بنبي الله موسى
عليه السلام وقد بعث فيهم .
وهو يعيش بينهم .. يدعوهـ
الى الله .. وفي كل يوم فتنـ
وفي كل لحظة تعذيب وتأنيـ
.. لكنها النبوة !!

هذا القسم الكبير الذي
احتلته قصة موسى في هذ
الاجزاء هي فترة تاريخيـ
طويلة ومجتمع كان له نظام
الخاص به في ذلك الوقت .
حينما كان البشر يد عو
الالوهية ...

ويسجد الناس له
ويركعون .. حتى جاء
النبوة لتزيل الغشاوة ع
الابصار .

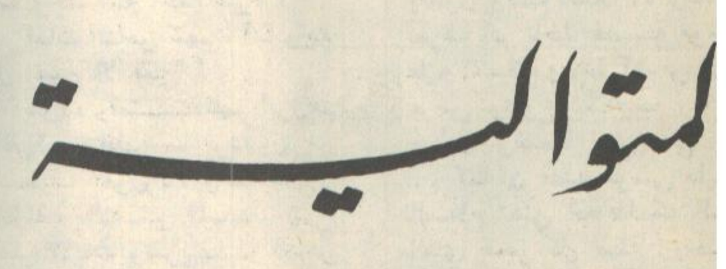
امثال هذه القصص
احوجنا اليها .. وما اقلها
مكتباتنا

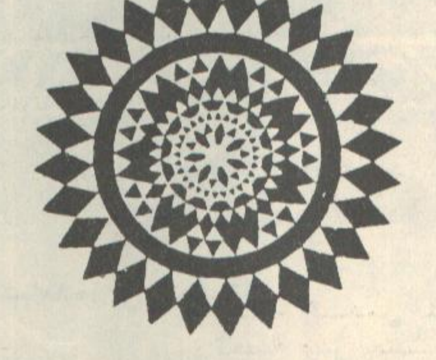
لكن ثمة بارقة امل تبد
ان العمل بدأ يتجه نحو خدمـ
هذا النشء الذي تؤمل لـ
حياة افضل وان يتربى في ظلا
القرآن وبين مدارج السالكي
الى ملكوت عليا بهمة وعمـ
ونشاط دائب والله الموفق

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

يكتبها
محمد أحمد الراشد

إحياء فقه الدعوة
الحلقة ٤٢





الفقهية الجهادية

حين تصح عقيدة المسلم ، لن تجد صاحبها الا مجاهدا .

وحين يقبل على الجهاد فانه لن يقبل عليه بنفسية المتن المتطلع لسطر اقباله مناقب تذاع بين الناس ، وانما يقبل عليه اقبالا هادئا مسترسلا ، يفهم معه ان جهاده جزء من كل ، وشرط في اسلامه ، وتكميل لايمانه ، لولاه لاعتوره النقص .

وانها احدى الحسنيين واضحة لديه :

اما لفوز عاجل ومغنم

او لوفاة في السبيل الاكرم (١)

ويستحث اصحابه يحلي لهم ما هم فيه ، ويعطيها لهم كلمة فصل :

فانتم بين حياة صالحه

او ميتة تورث غنما رابحه (٢)

فهي اما حياة — حين الفوز — تتحقق فيها اجواء الحرية ، وتتحطم الطواغيت ، فتجد القلوب والعقول لها مجالا تحيا فيه حياتها الشعورية والتأملية ، فتستأنس بتسبيح يشبع الفطرة ، وبأفكار تقرب من المثال الكامل ، فيكون للعيش معناه الجمالي ، ويدوم بالحركة الدفاقة المترادة ما بين سلاسة الاستجابة لاصداء الفطرة ، وتحفيز الفكرة المبتكرة لغيرها في توالد تلقائي ، فيترجم الجمال الى لذة ونشوة هما مقصود النفس ، وعنوان الحياة الصالحة .

او : هي حياة — اذا كان القتل — في ربح الاعالي ، اعالي قلوب الاحياء الوارثين ، واعالي جنات رب العالمين .

وهذا هو ما يفسر لنا ثراء تاريخ صدر الاسلام وقرون الخير الاولى بنماذج اصفياء النفوس الذين تدل كلماتهم وحكمهم على استئناس قلبي ابصروا به الحقائق كاملة ، ولم يكن ثمة غبش في رؤيتهم اياها ، وبنماذج اصفياء العقول الذين انتجوا لنا فقها وزن دقائق الحياة فمنحها مقاديرها الجديرة بها ، واحلها اماكنها اللائقة بها ، واخر وقدم ، وقلص وضخم فيها ، في تنسيق تنتظم به انتظامها المنتج ، المطور ، وهما مقصود استخلاف الانسان في الارض .

فالسلف انما اهدونا الحكمة والفقه لما جاهدوا ، ولكنا نظرنا الى فقههم وحكمهم لانهم سطروها ، فتمتعنا بهما ، ولم ننظر الى جهادهم لانهم لم يسطروه ، ولم يؤرخوا لانفسهم ، من بعد ما اصابوا اصل مقصود نفوسهم ، واصل مقصود استخلافهم ، وعاشوا في لذة الاصابة الغامرة ، الا نتفا التقطها من اخبارهم بعض المؤرخين ، اشفقوا على امثالنا من المتأخرين ان نضل اذا جهلنا الرابطة السببية بين جهاد السلف وفقههم ، وقد ضللنا بمقدار ما جهلنا من هذا التاريخ الجهادي الذي تحلى به الفقهاء ، ثم ضللنا اخرى وبعدنا عن دقة الفقه والاجتهاد بمقدار ما تركنا من هذا الجهاد ، وطلبنا الفقه والحكمة من غير مظانهما ، نظنهما في صيحات المنابر ، ومحاورات البلغاء ، ومن ثم وقف التطور ، واستجدت حالات في الحياة تريد حكيما يصفها ، وفقيها يحل اشكالها فلا تسمع حسا .

ولن يتطور فقهنا حتى نستأنس في حياتنا .

ولن نستأنس حتى نذوق الحرية ونجيب فطرتنا .

ولن نذوق الحرية حتى تتحطم الطواغيت .

ولن تتحطم الطواغيت حتى نجاهد .

ولن نجاهد حتى ينفحنا تاريخ فقهاء السلف من روحه .

● روح من جهاد فقهاء التابعين

كان التابعون رحمهم الله زهادا .

لكن ، لم يكن زهدهم انزواء ، وانما كانوا يجملونه بالجهاد .

ولم يكن جهادهم مجردا ، بل كانوا يجملونه بالفقه .

وبذلك رسموا طريق الدعاة ، ووضعوا شرط من يريد ان يتبع باحسان .

شرط يجمع بين الزهد ، والفقه ، والجهاد .

● اولهم سيد التابعين وفقيههم : الحسن البصري . كان من الشجعان ، وقاتل الخوارج مع المهلب بن ابي صفرة ، فكان المهلب يقدمه في الحرب . (٣)

وقتال البغاة الخوارج نوع من الجهاد ، وسواء عندنا جهاد جيوش الشرك ، او قتال مسلم واهم اعوج الفقه يريد ان يعكر استرسال الحياة الحرة المؤنسة ، المشبعة للفطر ، القادحة للفكر ، بتطرف وعنف وارهاق للمسلمين في خلاف ونزاع بوجود امام عدل .

وقد جنى الحسن ثمرات جهاده حكما خالدات هي اجمل واصدق ما وصلنا من كلام خلفاء الصحابة ، وفقها فهم منه الذين بعده قواعد الاجتهاد وحدوده .

● وربيعة بن يزيد الايادي ، محدث معروف .

قالوا : كان ثقة من خيار التابعين في الشام ، له سمت حسن في العبادة ، خرج غازيا بافريقية ، اي تونس وبعض ما يجاورها اليوم ، فاستشهد . (٤) .

● وعبدالله بن قيس الكندي ، ثقة مأمون في الحديث ، وكان ناسكا فقيها معظما ، تولى قيادة جيش غزا الروم ايام عثمان رضي الله عنه . (٥)

● ومن المحدثين ايضا : مسلم بن عبدالله الجرمي ، ذكر ابن ابي حاتم انه قتل من الروم مائة الف . (٦)، وهي مبالغة واضحة لا شك فيها ، ولكنها تدل على شجاعته وكثرة من قتل .

هؤلاء في كثير غيرهم لم تصلنا اخبارهم ، لم نعرفهم، الله يعرفهم .

ويصعب علينا جدا الفصل في جيل التابعين بين صوتي الفقيه والمجاهد ، اذ كان معظم ذاك الجيل مجاهدا ، وكان التاثير المتبادل بين الشخصيتين ظاهرا جدا ، فالفقهاء ورثة علم الصحابة وحكمتهم ياتون باعاجيب البلاغة يحلون للمجاهدين الشهادة ، والمجاهدون ورثة بطولات الصحابة ياتون باعاجيب الشجاعة يحلون للفقهاء اللحاق بهم ، فكان المجاهد يسرع الى الشهادة فرحا ، فيسرع الفقيه لسد محل الشهيد الشاغر وينقلب مقاتلا ، في حركة متوالية من الاستنهاض المتبادل ، والتكميل المتنامي ، غدا به الفقه طريقا الى الجهاد ، وخطوة مرحلية الى الشهادة ، صبغة المجتمع الصحيح الاسلام ، وليس احسن من المجتمع المسلم صبغة . وعلامة المجتمع الصحيح الاسلام ، وما اخفاها اليوم علامة ! وانس المجتمع الصحيح الاسلام ، وما اروعها مهمة الدعاة الآن ، مهمة اطراب بقايا المجتمع المسلم وايناسه بقصص في الجهاد جديدة ، تعيد المتوالية الفقهية الجهادية الى العمل ، فتكون ثم حرية طال اشتياق الناس اليها ، وتزول حاجيات الفطرة ، ويشرق جمال الحياة ، فتكون الفكرة الاسلامية الحديثة ، التي تواجه الاستكبار الحديث بما يناسبه ، فتقدم وتؤخر ، وتقلص وتضخم في عرض جزئيات الاسلام بصورة تنجح في تجهيل هذا الاستكبار ، وتجميل ما نحن فيه من انقياد ، على نحو من النسبية الصائبة التي يدعو اليها الاستاذ الدكتور الترابي والمح اليها سيد وغيره ، ذاك هو فقه الدعوة ، في وجه رائع من وجوهه المتعددة .

فانت — اذن — لا تدري ايهما اصدق في تمثيل نموذج التابعي ، صورة المجاهد ام صورة الفقيه ؟ انها صورة واحدة في حقيقتها ، وانما ضعف ابصارنا نحن لوجهها الجهادي لان التابعي كان عزوفا عن اعلان عمله ، كثيرا ما يكون كصاحب النقب .

● نعن الاصمعي عن بعض شيوخه قال :

(حاصر مسلمة حصنا ، فندب الناس الى نقب منه ، فما دخله احد ، فجاء رجل من عرض الجيش فدخله ، ففتحه الله عليهم .

فنادى مسلمة : اين صاحب النقب ؟

فما جاءه احد .

فنادى : اني قد آمرت الآذن بادخاله ساعة ياتي ، فعزمت عليه الا جاء .

فجاء رجل فقال : استاذن لي على الامير .

فقال له : انت صاحب النقب ؟

قال : انا اخبركم عنه .

فقال له : ان صاحب النقب ياخذ عليكم ثلاثا :

الا تسودوا اسمه في صحيفة الى الخليفة .

ولا تامروا له بشيء .

ولا تسالوه ممن هو .

قال : فذاك له .

قال : انا هو .

فكان مسلمة لا يصلي بعدها صلاة الا قال : اللهم اجعلني مع صاحب النقب .) (٧) .

● وضعف ابصارنا ثانية لاننا هجرنا كتب الحديث وتراجم المحدثين ، فلم نعلم بمثل خبر التابعي عبيدالله بن الصحابي الكبير عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي رضي الله عنه .

كان عبيدالله مجاهدا ، واستشهد في فتوح افريقية هو وكثير من اولاده ، فمنحه معاصروه لقب شرف لذلك، فقالوا : هو : (ابو الشهداء) . (٨) .

● بل لم نقرأ تاريخنا العام ، ففاتنا خبر ابن حوذان وابي ضمرة .

حضر محمد بن عبدالله بن حوذان بعض قتال الكفار في انحاء بخارى ، (فحمل سبع مرات ، يقتل في كل حملة رجلا ، ثم رجع الى موقفه ، فهابه من كان في ناحيته ، فناداه ترجمان للعدو : يقول لك الملك : لا تقبل ، وتحول الينا ، فنرفض صنمنا الذي نعبده ، ونعبدك .

فقال محمد : انا اقاتلكم لتتركوا عبادة الاصنام وتعبدوا الله وحده .

فقاتل واستشهد .) (٩)

وكان ابو ضمرة النضر بن راشد العبدي مع محمد هذا في نفس المعركة ، (وكان دخل على امرأته والناس يقتتلون ، فقال لها : كيف انت اذا اتيت بابي ضمرة في لبد مضرجا بالدماء ؟

فشقت جيبها ودعت بالويل .

فقال : حسبك ، لو اعولت علي كل انثى لعصيتها شوقا الى الحور العين .

ورجع فقاتل حتى استشهد رحمه الله .) (١٠) .

ولو اردنا الاستطراد في ذكر مثل هذا الهيام بالجنة والاندفاع العنيف نحو الموت في ذاك الجيل لطال السرد ، ولكنها امثلة تكفي من يعتبر .

● طبقة اخرى تستخدم المتوالية

ثم طبقة اخرى من صغار التابعين، واتباع التابعين، من المحدثين الفقهاء ، اعطوا برهان الفقه جهادا .

● منهم : مزاحم بن زفر ، ثقة من شيوخ شعبة وسفيان الثوري ، استشهد في سبيل الله غازيا مع قتيبة بن مسلم . (١١) .

● والمحدث الكبير الامام زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي شيخ ابن المبارك وسفيان بن عيينة ، ثقة صاحب سنة ، (مات في ارض الروم غازيا سنة ستين او احدى وستين ومائة .) (١٢) ، (عام غزا الحسن بن قحطبة .) (١٣) .

● وكان تابع التابعين ، فقيه البصرة ومحدثها المكثر عبدالله بن عون بن ارطبان : (يغزو على ناقته الى الشام ، فاذا صار الى الشام ركب الخيل . وبارز ابن عون روميا فقتله .) (١٤) .

● وعبدالله بن ابي زكرياء الخزاعي ، فقيه الشام من اتباع التابعين ، وشيخ الاوزاعي ، عابد ثقة صاحب غزو . (١٥) .

● فان فات احدهم الجهاد بكى حزنا ، فيجدد صورة عمير بن ابي وقاص يوم بدر ، مثل التابعي المتوسط يونس بن عبيد ، تلميذ الحسن البصري ومحمد بن سيرين . (نظر الى قدميه عند موته فبكى ، فقيل له ، فقال : قدماي لم تغبر في سبيل الله تعالى .) (١٦)

ولكل هؤلاء حديث في الصحيحين او السنن الاربعة وذكر في كتب الفقه والافتاء .

● ثلاثي عصر الانتقال الى التاليف

وطبقة اخرى من فحول المحدثين الذين بدأوا التاليف الموضوعي ، كان انتاجهم الفقهي ثمرة تأملاتهم في رباطات الجهاد ، وصدى ترانيمهم على ايقاع سنابك الخيل ، ونشوة شذى غبار المعارك الاطيب .

منظومة جهاد تبدأ من مرو وانحاء خراسان وما وراء نهر جيحون ، حيث يرأسها امام المحدثين والفقهاء عبدالله بن المبارك المروزي ، الذي لا نعرف احدا اكثر منه جمعا للمحاسن . ويتوسطها امام الشام الجهبذ ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الفزاري . وجناحها الغربي يمثله امام مصر ، الرجل الصالح ، عبدالله بن وهب مولى قريش . ولكل منهم مؤلف في الجهاد وآدابه ، اضافة لمرابطته الفعلية او قتاله . ولكل منهم اتباع واصحاب من طلاب الفقه يؤمهم في المرابطة كما يعلمهم العلم . وثلاثتهم اثروا صحيح البخاري بجيد الاحاديث الصحاح .

● فلما نعي ابن المبارك عند سفيان بن عيينة : ترحم عليه ، ثم قال : (لقد كان فقيها عالما عابدا زاهدا شيخا شجاعا .) (١٧) .

ووصفه الاخر بانه جمع : (الزهد والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسية والشجاعة والشدة في بدنه وترك الكلام في ما لا يعنيه وقلة الخلاف على اصحابه .) (١٨) .

وبالسند الصحيح من المحدث الثقة عبدة بن سليمان قال :

(كنا في سرية مع عبدالله بن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو ، فلما التقى الصفان : خرج رجل من العدو فدعا الى البراز ، فخرج اليه رجل فقتله ، ثم اخر فقتله ، ثم دعا الى البراز ، فخرج اليه رجل ، فطارده ساعة ، فطعنه فقتله ، فازدحم اليه الناس ، فكنت فيمن ازدحم اليه ، فاذا هو يلثم وجهه بكمه ، فأخذت بطرف كمه فمددته ، فاذا هو عبدالله بن المبارك ، فقال : وانت يا ابا عمرو ممن يشنع علينا ؟ .) (١٩)

● وفي تعريف الفزاري يقولون انه :

(كان ثقة فاضلا صاحب سنة وغزو .) (٢٠) .

وكانت غزواته ومرابطاته في ثغور اعالي الشام ، تجاه الروم ، واشتهر برعاية الجانب العقائدي وسد الحاجة الفقهية في مجتمع رباطات المسلمين تلك .

● واما ابن وهب فقد :

(قسم دهره اثلاثا :

ثلث في الرباط .

وثلث يعلم الناس .

وثلث يحج .) (٢١)

البقية ص ٣٨

...يقية : حوار مع الشيوعيين

...ت اقطاعية او رأسمالية ... اشتراكية او شيوعية فهي ... ذلك كله قد ارتدت على ...ارها وعكست وجهة الانسان

حالة الانتكاس

...علنا في غير حاجة الى ...ذكير بأن التغير او الانتكاس ...ا يصيب النفوس اول ما ...يب ذلك بأن الله لم يك ...يرا نعمة انعمها على قوم حتى ...يروا ما بأنفسهم وبعدها ...ير المجتمع او ينتكس ... كالذين اوتوا الكتاب من ...ل فطال عليهم الامد فقست ...وبهم وكثير منهم فاسقون » ...نا تمتد الايدي الآثمة الى ...اد هذا الدستور الخالد ...صيبه بالتبديل وتحريف ...لم عن مواضعه فيقع ...جتمع فريسة لالوان ...راع الاقتصادية والسياسية ... الدينية والاجتماعية وينتقل ... داخل النفوس ويصير فيها ...ركاء متشاكسون .. وما ...دث بسبب الانتكاس يحدث ...ضا في حالة غيبة الرسالة ...جز الانسان عن تحقيق مركز ...وازن بين جميع حقائق ...جود بنفسه ..

● من ذلك يتضح ان ...صراع بسبب العوامل ...قتصادية ما هو في حقيقته ... صراع جزئي داخل الصراع ...كبير الذي يعيش فيه المجتمع ... كل جوانبه .. وهل كان ...راء انتكاسة قوم لوط سبب ...تصادي ..

... وما أصوب منطق المؤمنين ...ين يرون التاريخ سجالا بين ...حق والباطل ، بين الهدى ... الضلال ، بين الاسلام والشرك ... دورات لا تتوقف .. حتى ...ين فرصة تغيير المجتمع ...نتكس الى الوضع الصحيح ... خلال النفوس التي اهتدت ...لا لان الله لا يغير ما بقوم ...تى يغيروا ما بأنفسهم ..

الرسالة من جديد ..

... كان الله يمن على خلقه ...رسالة من جديد ليخرج المجتمع من ترديه في الضلال ومن غرقه في الصراعات وقد تظلل الارض عدة رسالات في وقت واحد وكانت الرسالة الجديدة تحوي نفس خصائص الرسالة السابقة في شقي العقيدة والشريعة من خلال الواقع الجديد الذي تستوعبه الشريعة الجديدة والاسلوب الجديد في عرض العقيدة ..

المقياس الحضاري :

برسالة السماء تقاس عظمة الامم .. الامم التي كرمت الانسان وذخرت بالرجال لا امم الاشباح .. ويوم يهزل الانسان ويتنكب الطريق وتستعبده الظروف ويتضاءل في نفسه فكل شيء بعده تافه هزيل لا يدعو الى تفاخر بل يستوجب العبرة والرثاء مهما خلف من قصور وسدود وآثار لا تبيد .. بهذا المقياس السليم يخبرنا الله في اكثر من موضع في القرآن الكريم عن الامم السابقة .. فقوم موسى لما تولوا عنه مدبرين تولت عنهم نعم الله كلها « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » .. « ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » لان هذا الملك العريض لم يعد يساوي شيئا بعد اعراضهم عن الله لانه ليس شاهد حضارتهم ورقيهم .. كذلك اخبرنا عن قوم عاد حين كفروا دمرت عليهم الريح كل شيء فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم ، واخبرنا كيف خسف بقارون وبداره الارض وكيف جعل ارض لوط عاليها سافلها ..

● وفي الصورة المقابلة كيف نجى نوحا عليه السلام وصالحا وهودا وابراهيم ولوطا هم والقلة الذين آمنوا معهم ليعلمنا ان الانسان المؤمن لا يعدله عند الله شيء وان السادرين في الغي هم وعالم المادة سواء محياهم ومماتهم .

في التاريخ نظرتان :

● اذا نظرنا الى التاريخ من زاوية حضارية نجد ان تاريخ العالم كان سجالا بين الحق والباطل ، بين الهدى والضلال بين الاسلام والشرك في دورات لا تتوقف حتى انتهينا الى خاتم الرسالات السماوية بكل خصائصها العالمية الى يوم القيامة ..

● واذا نظرنا الى التاريخ من زاوية عمرانية نجده قد انتقل من عصر الصيد والرعي الى عصر التجارة والزراعة الى عصر الصناعة الى عصر الفضاء .. وعلى امتداد هذا الخط المادي العمراني تنتشر المجتمعات المرتقية المتحضرة والمجتمعات المرتكسة وعندما يرتفع مستوى الانسان الحضاري بالاسلام (اي بالرسالة السماوية لان للرسالات جميعا صفة الاسلام) يتحقق التوازن في جميع ميادين التعامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يحقق الحرية الحقة والعدالة والمساواة بين البشر ، وعندما ينخفض مستواه بالانتكاس تعود الى الظهور كل اشكال الصراع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والنفسي .. ودخلت الارض عصرها الصناعي وهي مزدحمة بالمجتمعات المنتكسة حضاريا فانتشر المرض برغم التقدم الكبير في المستوى المادي .. وهنا تكمن المصاعب امام الدعاة ويكمن معها عظم الدور الكبير للساعين الى الامساك بزمام حصان الصناعة الجموح لاعادة سيادة الانسان المكلف مرة اخرى ليعود للبشرية مقامها الكريم ..

النمو لا يتوقف

تهادى التاريخ في موكبه الطويل حتى انتهى الى خير امة اخرجت للناس ولم يكن حملة رسالة محمد عليه السلام يدخلون على الشعوب بهذا الدين العظيم على اختلاف السنتها والوانها وعلى اختلاف درجة تقدمها العمراني حتى حققت الرسالة الاسلامية على يدهم في زمن وجيز اعظم انتصاراتها الحضارية فهيأت للجميع اكرم حياة وجعلتهم أسياد الظروف فلم يستعبدهم زمان ولا مكان وظلت هاماتهم الشامخة لا تنحني الا لله وحده في اخوة انسانية سامية ..

وتنتظم الامم جميعها في هذا الموكب الفريد تسهم في حركته وتتحمل نصيبها من المسئولية مثلما يتحمله كل فرد فيها الى ما شاء الله لهذا التيار ان يجري فهذا عيسى عليه السلام يقول « لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس او الانبياء ، ما جئت لانقض بل لاكمل فان الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل » .. ويعطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التوجيه الحكيم في تصوير جديد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه واجمله الا موضع لبنة . فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة .. فأنا اللبنة وانا خاتم النبيين » .

فالتاريخ في نموه وحركته لا يتوقف واضعا الافراد والامم امام ابتلاءات جديدة ويكشف القرآن الكريم عن هذه الحقيقة الخالدة في قوله تعالى « وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ، فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق ، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون » .

١ ـ فظاهرة النمو المطرد
قوله تعالى « ومصدقا لما بين
يهمن الكتاب ومهيمنا عليه »
٢ ـ وهذا يقتضي تغير
بيئات مما جعل لكل منها
رعة ومنهاجا
٣ ـ والحكمة دائمة واحدة
ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا
خيرات
٤ ـ والجزاء هو النتيجة
م يرجعون الى الله فينبئهم
ا كانوا فيه يختلفون »
وهكذا كلما استمر التاريخ
نموه وتقدمه العمراني كلما
ن حظ القادرين على الهيمنة
ى تياره وتسخيره من الكرامة
د الله كبير ومن الجزاء
ساعفا ولعل ذلك هو ضمن
يكشفه المعنى العميق من
ل حكيم لرسول الله بين
حابه في معرض الشوق الى
وانه وان ثواب الواحد منهم
رة .. « لانكم تجدون على
ق اعوانا وهم لا يجدون » .

ع التفسير المادي للتاريخ

ا ـ نظريا :

● كل منا نظر الى
اريخ من خلال عقيدته في
جود فلم تلتق تبعا لذلك
هج التفسير .. فمن خلال
رتنا لم يكن التفسير المادي
ر من تسجيل لفترات
تكاس في حياة الشعوب بما
تتبعه الانتكاس من صراعات
ى كل المستويات .. وكان
قف الماركسيين من العامل
تصادي بالذات موقفا
حازا لا علميا ..

● كان بريق التفسير
دي الوحيد هو فيما يقدمه
تحليلات عن الراسمالية
الاعجاب بها حدا حمل على
تقاد بصحة التحليل على ما
ق في التاريخ من عصور
حة ما سيؤول اليه في
ستقبل ... ولكن حتى هذه
اسمالية التي اجاد
ركسيون تشريحها بحيث
بحت موطن افتتانهم
دوى الماركسية .. حتى
ه سنرى فيما بعد حقيقة
وامل التي اشتركت في اخراج المجتمعات الاوروبية من حياتها التقليدية الى صورتها الحالية ومركز الاقتصاد بينها .. وقد راينا قبل ذلك عدم صحة تنبؤات ماركس عن المستقبل ..

● لقد انصف انجلز حين كتب الى صديقه بلوخ سنة ١٨٩٠ قبل وفاته بخمس سنوات انه هو وماركس قد بالغا في تقدير اهمية الاسباب الاقتصادية .. وفي رسالة اخرى لصاحبه ستارلنبرج كتب يقول « ماركس وانجلز مسئولان جزئيا عن حقيقة انه في بعض الاوقات قد اعطى اتباعنا اهمية للعامل الاقتصادي اكثر مما يستحق ولقد اضطررنا الى تأكيد صفته المركزية في معارضتنا لخصومنا الذين كانوا ينكرونه، ولم يكن هناك وقت ولا مكان ولا فرصة لانصاف العوامل الاخرى في الحركة التاريخية » (١)

● يقول الاستاذ العقاد في « حقائق الاسلام واباطيل خصومه » « ويقرر لنا التاريخ انه لم يكن قط لعامل من العوامل الانسانية اثر اقوى واعظم من عامل الدين وكل ما عداه من الحركات المؤثرة في حركات الامم فانما تتفاوت فيه القوة بمقدار ما بينه وبين العقيدة الدينية من المشابهة في التمكن من اصالة الشعور وبواطن السريرة .. هذه القوة لا تضارعها قوة العصبية ، ولا قوة الوطنية ، ولا قوة العرف ، ولا قوة الاخلاق ولا قوة الشرائع والقوانين اذ كانت هذه القوة انما ترتبط بالعلاقة بين المرء ووطنه او العلاقة بينه وبين مجتمعه او العلاقة بينه وبين نوعه على تعدد الاوطان والاقوام اما الدين فمرجعه الى العلاقة بين المرء وبين الوجود بأسره ، وميدانه يتسع لكل ما في الوجود من ظاهر وباطن ومن علانية وسر ومن ماض او مصير الى غير نهاية من آزال لا تحصى في القدم وآباد لا تحصى فيما ينكشف عنه عالم الغيوب .. وهذا على الاقل هو ميدان العقيدة الدينية في مثلها الاعلى وغايتها القصوى ، وان لم تستوعبها ضمائر المتدينين في جميع العصور » .

ب ـ واقعيا :

● نجد من وقائع التاريخ ما يعتبر نقدا عمليا لمنطق الماركسية التي تجعل الغلبة دائما للظروف المادية التي تدفع الى تشكيل العلاقات الانتاجية والاجتماعية . ● فاذا اخذنا مجتمعات تتفق في الاساس المادي مثل الزراعة نجد وقائع التاريخ تبين لنا ان بعض هذه المجتمعات عاش في ظل علاقات اسلامية خالية من الصراع لقرون طويلة ، واكثر من هذا قامت هذه العلاقات تارة من خلال الملكية الخاصة واحيانا كثيرة من خلال الملكية العامة (الارض الخراجية) كما عاشت بعض هذه المجتمعات الزراعية في علاقات اقطاعية او عبودية وبعضها عاش حياة مشاعية كمشاعية مزدك في فارس قبل الاسلام .. فما الذى اوجد هذا التفاوت الاجتماعي بين مجتمعات اساسها المادي واحد ..

● ومن العصر الحديث نجد الادلة التي تؤكد فوقية الارادة الانسانية على الظروف المادية ، فالارادة الانسانية عطلت حتميات ماركس داخل المجتمعات الراسمالية حتى اليوم ..

● وتحققت الشيوعية مرحليا في مجتمع اقطاعي على يد لينين في روسيا بارادة انسانية اختارت بيئة اقل تطورا من الناحية المادية واكثر بعدا عن الشروط الموضوعية لقيام الثورة ..

● ورغم تساوي روسيا مع امريكا في المستوى الفني اليوم الا ان الاختلاف واضح في الشكلية الاجتماعية ولم توحد الآلة بينهما فكريا او اجتماعيا ..

● ورغم الاتفاق المذهبي بين روسيا والصين فان الاعتبارات القومية باعدت بينهما مع ان المفروض حسب منطقهم المادي ان تزيدهما الايام قربا لا بعدا .

● وقد نشطت الدراسات في الوقت الحاضر لمعرفة نسبة اشتراك العوامل الانسانية والعوامل الاقتصادية في احداث التغيير الاجتماعي ودرست اوروبا بالتفصيل باعتبارها حقلا خصبا لهذه الدراسة وقد حوى كتاب « مراحل النمو الاقتصادي » لروستو (٢) اول رد علمي غربي على نظرية ماركس في تفسير التاريخ وهو « يعتبر الانسان وحدة اكثر تعقيدا فهو لا يسعى للمصلحة الاقتصادية وحدها ، بل للسلطة ، واللهو ، والمغامرة ... وبكلمة مختصرة فان صافي السلوك الانساني لا يعتبر في نظرنا سعيا وراء شيء اقصى بل موازنة بين اهداف انسانية بديلة ومتناقضة في كثير من الاحيان ازاء مجالات الاختيار التي يرى البشر انها مفتوحة امامه » .

بهذا التقدير الذي يعطيه روستو لدور الانسان ثم بدراسة واقع اوروبا يقسم روستو المجتمعات الى خمس من ناحية ابعادها الاقتصادية (١) المجتمع التقليدي (٢) المجتمع الذي تحققت له الشروط المؤهلة للانطلاق (٣) المجتمع المنطلق (٤) المجتمع السائر نحو النضوج (٥) المجتمع الذي دخل عصر الاستهلاك الشعبي العالمي وبتطبيق نظريته على اوروبا يرى ان اول بلد تحقق فيها شروط الانطلاق وانتقلت من المجتمع التقليدي هي بريطانيا .

وقد قال سدني هوك احد مشاهير الكتاب الماركسيين « اذا تطرق الشك الى نظرية صراع الطبقات فبان فسادها فان صرح النظريات الماركسية ينهار من اساسه » ..

(١) الشيوعية نظريا وعمليا لكاربو هنت ص ٦٤

(٢) استاذ التاريخ الاقتصادي في مؤسسة ماساشوستس للتكنولوجيا .. وكان يعمل مستشارا سياسيا للرئيس كنيدي ولجونسون من بعده

من اجل قرائها
اصدقاء الزراعة .. وهواة الحدائق
ومن اجل تنويع مادتها .. وابوابها ..
وصفحاتها .. تقدم **«المجتمع»** ابتداء من
هذا العدد ركنا جديدا هو «ركن الزراعة»
يشرف عليه «ابو علي» .. وهو صديق
مختص بشؤون الزراعة والحدائق ..

ان الزراعة .. معنى .. مفعم بالن
والخصوبة والتفتح والازدهار والثمار
والحديقة .. بهجة ورواء وجمال
وفي كل عدد — باذن الله — سيتنق
قراء **«المجتمع»** بين .. ثمار هذا الرك
وافنانه .. وورده .

الملوخيــة ..

لا شك أن الخضرة ا لها من جمال تضفى على فس البهجة والسرور وتنشط رامن النفس للمحبة والراحة لاقدام . ان من فتنة الخضرة جمالها راحة الاعصاب وراحة ظر وخاصة في بلد مثل بلدنا ذا صحارى ممتدة قاحلة داخن للمصانع تعلو بغبارها سود والابيض وشعلات الغاز تفرقة — لا شك اذا نبتت ة خضراء وسط كل هذا ى غريبة — غريبة في تربتها غريبة في بيئتها غريبة في ئها — فهذه النبتة غالية بيعتها عزيزة وتصبح أغلى عز في مثل هذه البيئة — خذا بالاسباب علينا معرفة ضل طرق الزراعة وأحسن راع الاراضي وانسب ميعاد زراعة واجود خدمة ممكنة فضل المزروعات التي تصلح هذه البيئة .



وراق
لملوخية

الملوخية من خضروات الصيف الجميلة الشهية اللذيذة الطعم التي تحتوي على نسبة من فيتامين أ ، ب .... وهي نبات عشبى يبلغ طوله الى ٩٠ سم او يزيد ... وما يطهى من هذا النبات الاوراق التي تنعم بالفرم او تترك صحيحةكما هي ... ويعتقد أن نباتات الملوخية اتتنا من جنوب اسيا وغالبا الهند .... وقد انتشرت زراعتها في مصر في عهد الفاطميين والمماليك وكانت انذاك من افضل انواع الخضار حتى قيل بأن اصل تسميتها ملوخية ما هي الا كلمة (ملوكية) ... والملوخية يعرفهاالمصريون خير معرفة اذ يتفننون في طيها سواء خضراء صيفا او مجففة على مدار السنة ويكاد لا يخلو منها بيت مجففة .. والملوخية من الخضروات الصيفية التي تحش من ٣—٥ حشات اى (قصات) وهذا يتوقف على موعد زراعتها كلما بكرنا بزراعتها اى من اوائل فبراير مع تدفئتها بالتغطية اعطت عدد حشات اكثر ولا بأس من زراعتها طوال الصيف .. وهي تتحمل الحرارة الشديدة .. والملوخية تحتاج الى أرض سبق خدمتها جيدابالتقليب والتشميس واضافة السماد العضوى الناعم القديم وتنعيم سطح التربة بالتسوية وتقسيمها الى احواض يسهل سقيها ... يراعى عند نثر البذور حسن توزيعها وتغطيتها بطبقة خفيفة من التراب وتوليها بالسقى وتنقية الحشائش ولكي نحصل على نباتات قوية **يراعى ارتفاع الحش عن سطح الارض بما لا يقل عن ١٠ سم .. كما تحتاج عقب كل حشة بعض الاسمدة التيتحتوي على الازوت او السماد العضوي الناعم الذي ينثر على شكلغبار ولكي نحصل على بذور الملوخية تترك حتى شهر سبتمبر بدون حش اذ الجو حينئذ يكون مهيئا لتكوين البذور التي تتكون في قرون رفيعة لصفر البذور ويراعى جمع القرون قبلالتفتح وضياع البذور .. في حالة ظهور بعض الثقوب على الاوراق يعرف انه قد زارها بعض الحشرات منها الدودة الخضراء دودة ورق القطن من الدودة القرضة وكلها تقاوم بالتعفير باحدى مساحيق الايجروسيد او الجامكسان او د.د.ت.**



نبات
الملوخية





سبحان الذي قدر فهدى — هذه الزهرة الصغيرة الحجم الجميلة ذات الالوان الفاتحة التي تبدأ في الصباح الباكر في التفتح دفعة واحدة وبعدالظهر تنتقل دفعة واحدة وكأنها لم تكن لذا اطلق عليها — محكمة — تنعقد بالفتح صباحا وتنتهي بعد الظهر —



ركن الـزراعة

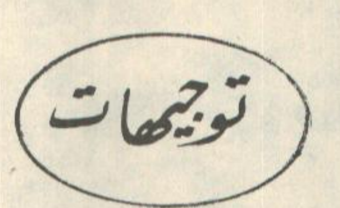
يقدمه : أبو علي



من الأزهار الصيفية

فل افرنجي

● الاسم العلمي : فينكا روزا
● الوصف النباتي : هـذه لزهرة الصيفية الجميلة ذات لالوان المتعددة منها اللون لاحمر الفاتح والوردي والابيض لوردي ترتفع نباتاتها من ٣٠ — ٨٠ سم وهي مستديمة لخضرة صيفا وشتاء . والنباتات ميل الى الرقاد .
● التكاثر : بالبذرة في منابت ات تربة قوية مسمدة بالسماد لعضوي الجيد .
● ميعاد الزراعة : في شهر براير ومارس وللزراعة لمتأخرة شهر ابريل . وعندما صبح الاشتال من ١٠—١٥سم نقل الى الاماكن المعدة لها الحديقة وكذلك الاحواض المعلقة لى حواف الاسوار او بلاكونات او الشرفات .
● لا بأس من قطع ازهارها مع زء طويل من النباتات وخاصة انها تمكث فترة طويلة المزهريات .





١ — استمرار زراعة بذور الازهار الصيفية بالمستنبتات .
٢ — استكمال تجهيز احواض الزهور بالحديقة لاستقبال الشتلات .
٣ — رعاية المستنبتات بالسقي وتنقية الحشائش الغريبة ،
٤ — يراعى عند نقل الشتلات من المستنبت ان تحتوى على جزء من التربة .
٥ — يفضل زراعة الشتلات في نفس اليوم الذي تنقل فيه من المستنبت .
٦ — سقي الشتلات المنقولة الى الاحواض فور غرسها .
٧ — تترك بعض الشتلات في المستنبت فترة تكفى لزراعة المستنبت نفسه وما يغيب من نباتات الاحواض .
٨ — استمرار تلقيح النخيل نفض الطلع المذكر في الطلوع المؤنثة ولزيادة في الحيطة لتمام العملية يربط جزء من الاول داخل الثاني .
٩ — تسميد اشجار الكافهة وشجيرات الزينة بالسماد العضوي الجيد الناعم مع تقليب التربة .

اخترنا لك

قطف الأزهار

تقطف الازهار من الحديقة في الصباح الباكر قبل تبخر الندى اذ يكون النتح بطيئا جدا او في المساء لان الازهار التي تقطف في هذا الوقت تحتفظ بلونها اكثر من الازهار التي تقطف في وجود الشمس كما انها تعيش اكثر من التي تجمع في الصباح بمدة لا تقل عن ١٠ ساعات .. وتقطع الازهار باعناق طويلة ما امكن ثم توضع في جردل او وعاء به ماء بحيث تكون السوق مغمورة جميعها في الماء مع ملاحظة الا تكون النباتات مزدحمة في الجردل خوفا من حدوث اي اصابات ميكانيكية للسوق او تلف للازهار .. هذا علاوة على عدم التهوية الكافية في الجردل ينتج عنها سقوط الازهار .. كما يجب الا يصل الى البراعم الزهرية لانه يشوه لون البتلات ويسبب تساقط الازهار ... اما اذا اريد نقل الازهار الى مكان بعيد فيجب قطفها في الصباح مع غمسها في ماء يغطى ثلثي سوقها وتحفظ في مكان مظلم بارد رطب يمر به تيار هوائي بارد ... ويجب عدم قطف الازهار والارض مروية او عندما تكون شديدة الجفاف



تقطف الأزهار بعنق طويل

.. ولا يصح تجريدها م اوراقها كلية بل يترك معظم حتى يحين موعد تنسيقها فيزا الزائد منها .. كما يجب ا يكون القطف بمقص حاد . يفصل الحامل الزهري ع النبات بسرعة وبدون اتلاف الخلايا او تمزيق البشرة عل ان يكون الطول مناسبا .. وبع وضع الازهار في الجردل ا الاناء او المزهريات ترش بالم بخفة لان ثقل الماء يقصر م عمر الازهار ويتلف البتلا وخصوصا ذات اللون الابيض.

● ورابع قارب طبقة هؤلاء الثلاثة ، خبره يفتح علينا اخبار طبقة واسعة بعدهم ، هو الفقيه بن الفقيه حفيد التابعي الفقيه ، عيسى بن يونس بن التابعي ابي اسحاق السبيعي الهمداني عمرو بن عبدالله الكوفي. ثقة جليل ، ومحدث ملات رواياته الصحيحين والسنن.

قال احمد بن حنبل : (كان سنة في الغزو ، وسنة في الحج .) (٢٢)

● طبقة فقهاء مطلع القرن الثالث

ومع بداية القرن الثالث يكون الانتشار التعبوي للجحفل الفقهي الميمون مؤرخا بسعة .

● يقودهم الشافعي الامام القرشي .

قالوا : كان راميا ماهرا ، يرمي عشرة سهام على الهدف فتصيب كلها . (٢٣) .

● ولذلك كثر في اتباع نفقه المجاهدون ، كمثل الامام القفال في جهاده الروم ، وفي تحفته الميمية الطويلة التي يصف فيها مسيرة جيش الجهاد الذي ضمه ، والتي هي احدى معلقات الفقهاء ، ويبلغ ذروة البيان خلالها حين يعطي الوصف الدائم على مر القرون لعصبة القاعدة الصلبة والصفوة المؤمنة في بيتين يقول فيهما :

فللحق انصار ، ولله صفوة
يذودون عنه بالسيوف الصوارم
دعاة شروا ارواحهم من الاههم
بجناته ، والله أوفى مساوم (٢٤)

● ومنهم : محمد بن مصعب ، من اصحاب مالك ، ومن شيوخ احمد بن حنبل ، صدوق في الحديث صاحب غزو . (٢٥) .

● ومحمد بن علي الاسدي الموصلي ، من اصحاب ابن عيينة ، كان (من اهل الصلاح والفضل والجهاد ، قتل في سبيل الله تعالى بشميساط ، مقبلا غير مدبر .)(٢٦)

كان في اقباله واقدامه هذا ووفائه لمقصد الفقه انشأ ابو تمام تقريره عن المعركة .

انها ابيات تصلح ديباجة لتقاريرنا عن معارك الغد ، حين نرفع الاخبار بسبق اخواننا الى الجنة .. ولعمرو الله ان فيها اهتزاز القلب والطرب .

يخفق القلب مع صدى حركة الاقبال وذروة سرعة الانعطاف نحو الموت التي صورها ابو تمام ...

وقد كان فوت الموت سهلا فرده
اليه الحفاظ المر والخلق الوعر
فاثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها : من تحت اخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج ردائه
فلم ينصرف الا واكفانه الاجر (٢٧)

● ومحمد بن عبد الجبار القرشي ، من اصحاب ابن المبارك وشيوخ ابي داود ، ثقة وصفوه بانه : (حج نيفا واربعين حجة ، وخمسا واربعين غزاة ، وكان من كبار النساك .) (٢٨)

وكان ابو نعيم الكوفي شيخ البخاري اذا رآه قال : (هذا الذي لا تجف له لبدة ، اما حاج واما غاز.) (٢٩)

● ومحمد بن اسماعيل بن ابي سمينة البصري ، من شيوخ البخاري وابي داود ، كان ثقة في الحديث ، شجاعا غزاء . (٣٠) .

● ومحمد بن سليمان الاسدي الكوفي ، ثقة من شيوخ ابي داود والنسائي ، كان يرابط مجاهدا في ثغور المسلمين تجاه الروم . (٣١) .

● وعلي بن بكار البصري ، زاهد محدث ثقة من اصحاب الاوزاعي ، قتل شهيدا في سبيل الله تجاه الروم سنة سبع ومائتين . (٣٢) .

● وعمرو بن مرزوق الباهلي البصري ، احد كبار اصحاب شعبة ، وشيخ البخاري وابي داود ، كان ثقة من أهل العبادة والقرآن والجهاد والغزو في البحر.(٣٣)

● وابراهيم بن شماس السمرقندي ، محدث ثقة من اصحاب ابن المبارك . (كان صاحب سنة ، وكانت له نكاية في الترك ... وكان رجلا ضخما عظيم الهامة .. وله حظ من الغزو ، وكان فارسا شجاعا ، قتله الترك وهو جاء من ضيعته ، وهو غار لم يشعر بهم.) (٣٤) .

● ادفنوا سيفي معي ..!

ولكن الرائعة قصة احمد بن اسحاق السرماري ، احد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه .

قال ابن حجر :

(كان يضرب بشجاعته المثل . اخباره في المغازي والشجاعة كثيرة وذكره ابن حبان في الثقات فقال : كان من الغزائين ، وكان من أهل الفضل والنسك مع لزوم الجهاد .)

وحين حضرته الوفاة : رفع سيفه وناجاه ، ولوح به واظهر حبه العظيم له ، وقال لمن حوله من تلاميذه يصف لهم قتاله الاتراك المشركين الذين كانوا في انحاء بخارى :

(اعلم يقينا اني قتلت به الف تركي ، ولولا ان تكون بدعة لامرت ان يدفن معي .) (٣٥)

وليس لك الا ان تصدق ، مع انها قصة اقرب الى ان لا تصدق اول وهلة ، فانه ثقة يقول لك انه يعلم يقينا انه قتل هذا العدد ، والمرء ابعد ما يكون عن الكذب والمبالغة ساعة الموت .

وبمثل هذا البلاء يعطي المسلم مصداق الفقه ، وصداق الحور .

● تربية تتركز في البخاري

وتتجمع التأثيرات التربوية لهذه السير الفذة لتنتج من شخص امير المحدثين البخاري صاحب الصحيح مجاهدا متحفزا .

كان مرابطا متيقظا ، وراميا هداما .

قال كاتبه ووراقه :

(رأيته استلقى ونحن بفربر في تصنيف كتاب التفسير وكان اتعب نفسه في ذلك اليوم في التخريج ، فقلت له : اني سمعتك تقول : ما أتيت شيئا بغير علم ، فما الفائدة في الاستلقاء ؟

قال : اتعبت نفسي اليوم ، وهذا ثغر خشيت ان يحدث حدث من امر العدو : كان بنا حراك .)(٣٦)

وقال :

(وكان يركب الى الرمي كثيرا ، فما اعلم اني رأيته في طول ما صحبته أخطأ سهمه الهدف الا مرتين، بل كان يصيب في ذلك ولا يسبق .) (٣٧)

● وللزهاد نصيب ..!

وفي الزهد والنسك والقناعة تطهير للقلب .
ومتى طهر القلب وصفا : ظهر اثره على اللسان حكمة تفيض وتصف الواقع بصدق واصابة ، فتن... الناس ، وتكون توطئة ومقدمة للفقه ان ينطق ، و... له طرق سيره .

فحكمة الزاهد : مدارج الفقيه ..

ولم تخلد حكمة رهط الزهد الاول الا بفيض الت... القلبي المصاحب لحركات قتال الجاهلية .

● منهم : محمد بن واسع ، الزاهد الحكيم المش... ثقة في الحديث ، ومن كبار اتباع التابعين .

(كان من العباد المتقشفة ، والزهاد المتجردين للعب... وكان قد خرج الى خراسان غازيا .) (٣٨)

● وحاتم الاصم ، الزاهد صاحب الحكم ، كان ... المشركين بانحاء بلخ الواقعة في بلاد الافغان اليوم.

● ومحمد بن عبدالله بن دينار ، نزيل بغداد ، ... فقيه ثقة ، عابد معروف بصيام النهار وقيام الليـ... مع صبره على الفقر ، وكان يغزو في كل ثلاث سنين ...

● ومحمد بن ابراهيم ابو حمزة الصوفي ، الذي ا... قول الامام احمد بن حنبل له : (ما تقول يا صوفي ... كان له (مهر قد رباه ، وكان يحب الغزو .) (٤١)

● واحمد بن سعيد الصولي الزاهد ، صحب الجن... ونزل طرسوس للغزو ، ومات بها . (٤٢) .

*

قصص تهتف وتنادي ان نطلب الحكمة والفقه ... مظانهما ، بجعل الجهاد منهجا لدعوتنا ، وشرطا ... داعيتنا ومن نريده لبنة في قاعدة الاساس الصلب... ولكن ...

لا بد من عود على بدء ، ورجعة تحدد النسب... خلالها معنى الجهاد وحدوده وتفاضل صوره ، و... ضرورة اعتبار اقصاء الطاغوت المتسلط من افض... الجهاد واقرب صوره الى حاجة حاضر العال... الاسلامي .

(١) (٢) من شعر ابناء الخنساء في معركة القادسي... طبقات الشافعية ٢٦١/١

(٣) (٤) (٥) تهذيب التهذيب ٢٧٠/٢ ، ٢٦٤/٣ ، ٥...

(٦) الجرح والتعديل جـ ٤/ق ١٨٨/١

(٧) عيون الاخبار لابن قتيبة ١٧٢/١

(٨) كتاب الثقات لابن حبان /١٤٦

(٩) (١٠) تاريخ الطبري ٧٥/٧٤/٧

(١١) (١٢) التهذيب ١٠٠/١٠ ، ٣٠٧/٣

(١٣) (١٤) طبقات ابن سعد ٣٧٨/٦ ، ٢٦٦/٧

(١٥) (١٦) (١٧) (١٨) التهذيب ٢١٨/٥ ، ٤٤/١١ ... ٢٨٥/٥

(١٩) تاريخ بغداد ١٦٧/١٠

(٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) التهذيب ١٥٢/١ ، ...٤/٦ ، ٢٣٨/٨ ، ٢١/٩

(٢٤) طبقات الشافعية للسبكي ٢١٢/٣

(٢٥) (٢٦) التهذيب ٤٥٨/٩/٢٥٧

وفربر : بليدة قرب بخاري .

(٢٧) الاغاني ٣٩٠/١٦

(٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) التهذيب ٢٩٠/٩/٥٩/١٩... ٢٨٦/٧

(٣٣) الجرح والتعديل جـ٣/ق٢٦٣/١ ، التهذيب ٨/...

(٣٤) تاريخ بغداد ١٠١/٦

(٣٥) التهذيب ١٣/١

(٣٦) (٣٧) هدي الساري مقدمة فتح الباري ٥٢/٢...

(٣٨) التهذيب ٥٠٠/٩

(٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) تاريخ بغداد ٢٤٤/٨ ، ...١/٥ ، ٣٩٠/١ ، ١٧٢/٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

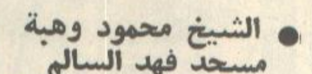
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

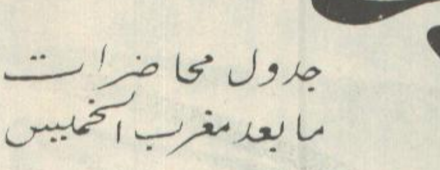
الايام الاسبوع	ربيع ١ ١٣٩٣	ابريل ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س
ثلاثاء	٢٢	٢٤	١٩ ٩	٥٥ ١١	٢٨ ٥	٢ ٩	٢٣ ١
اربعاء	٢٣	٢٥	١٧	٥٣	٢٧	١	٢٣ ١
خميس	٢٤	٢٦	١٥	٥٢	٢٦	١	٢٣
جمعة	٢٥	٢٧	١٣	٥٠	٢٥	٠٠	٢٣
سبت	٢٦	٢٨	١١	٤٨	٢٤	٥٩ ٨	٢٤
احد	٢٧	٢٩	١٠	٤٧	٢٤	٥٩	٢٤
اثنين	٢٨	٣٠	٨	٤٥	٢٣	٥٨	٢٤

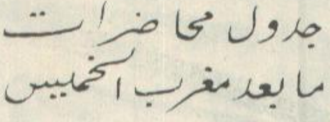
المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
٣٨ ٣	١٤ ٥	٤٧ ١١	٢١ ٣	١٩ ٦	٤٢ ٧
٣٧	١٣	٤٧	٢١	٢٠	٤٣
٣٥	١٢	٤٦	٢١	٢٠	٤٣
٣٤	١١	٤٦	٢١	٢١	٤٤
٣٣	١٠	٤٦	٢١	٢٢	٤٥
٣٢	٩	٤٦	٢١	٢٢	٤٦
٣١	٨	٤٦	٢١	٢٣	٤٧

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٢ ، ٢٣ من ربيع الاول	السبت والاحد والاثنين ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ من ربيع الاول	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	. . . .	. . . .	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد الشويخ ب	مسجد عيسى العثمان	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ حسن ايوب	مسجد حمد البراك	مسجد الساير القبلي	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد الربعان
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد شبرة الجليب	مسجد كيفان ـ الضاحية	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الشراح الجديد	مسجد ابن تيمية	مسجد عبد الله البحر
الشيخ محمد الحشاش	. . . .	. . . .	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الزبير بن العوام	مسجد ملا صالح	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد الامام مالك	مسجد الرومي	مسجد العدساني
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد عمار بن ياسر	مسجد النبهان	مسجد الشامية الضاحية
الشيخ احمد عبد الشافي	. . . .	مسجد سعد أخو ناهض	مسجد الامام مالك
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الحمد	مسجد حمود الرومي	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد الحنجور	مسجد القملاس	مسجد الرميثية ـ الضاحية	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ نبيه محروس	مسجد المهنا	مسجد احمد الفارس	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ احمد جلباية	مسجد الخالدية / الضاحية	مسجد أحمد بن حنبل	مسجد الرميثية ـ الضاحية



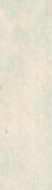


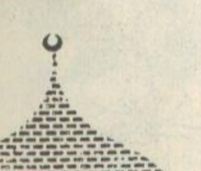


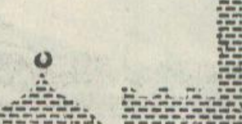
جدول محاضرات مابعد مغرب الخميس

٢٤ من ربيع الاول ١٣٩٣ هـ
الموافق ٢٦ من ابريل ١٩٧٣ م

- الشيخ محمود وهبة
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد الله الحامدي
  مسجد الشملان
- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن أيـوب
  مسجد عبد الله العثمان







رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاما بحثا عن مخرج

الحلقة ٢١

نشر دار القلم بالكويت

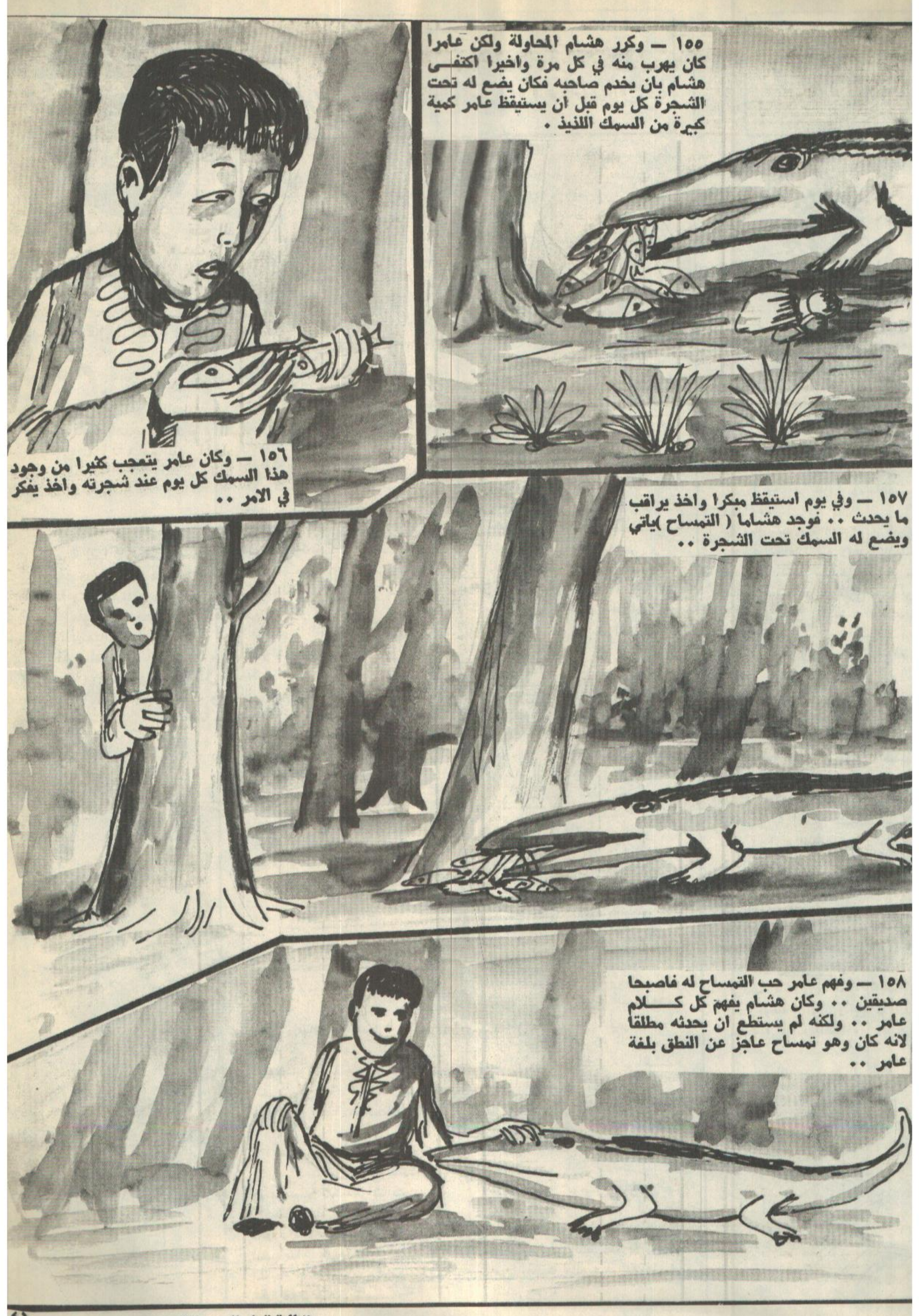
لخص ما نشر : انتهت الاحداث بعامر
سكن الغابة مؤقتا حتى يفتح الله عليه
رج منها وهو دائب في البحث كل يوم ،
تصادف ان كان جالسا الى شاطىء
ر عندما حضر كل من هشام و« شم شم »
اهداه عن بعد .. وقد تاثر هشام
تمساح) وقال في نفسه : هذا صديقي
ريز عامر ..

ولما رأى (شم شم) الدموع في عيني
ام قال له : أهذه هي دموع التماسيح
ي يقولون عنها يا خادم النهر المخلص ؟..
سم هشام وقال : لا يا « شم شم » هذه
ع اخرى ..

« معلومة للقارىء » : اشتهر التمساح
الرواة بعبارة — دموع التماسيح —
التمساح عندما يفتح فمه ليقتنص فريسة
فكه العلوي يضغط على غدة افراز
صارة الدمعية .. فتخرج من عينيه
وع وقد قيلت هذه العبارة .. فيما يدل
ان نيته في الشر ومظهره يدل على
طف .. اي انها دموع الزيف والخداع »
ود الى « شم شم » لنتابع ما يجري ..



١٥٤ — ووجد عامر ان تمساحا يحاول الاقتراب منه فخاف وولى هاربا .. وعاد هشام خائبا ..



« البقية في العدد القادم »





محاضرات الشيخ حسن أيوب مطلوبة في السودان

تحياتنا لكم بقدر الحروف التي تخطونها لاظهار نور الحق الباهر فتنير لنا طريقنا ونستظل بها لانها هي الواحة التي نلجأ اليها في زمان اوشك أن يكون كله ظلاما لولا صيحات الحق التي كشفت حجب الدخان وستار الضباب . وتشرئب اعناقنا صباح كل اسبوع جديد لنقرأ انباء العالم الاسلامي الحبيب ونطلع على مدى تغلغل الاسلام في النفوس المتطلعة الى الفضيلة واتجاه الملأ اليه ونفض غبار جاهلية القرن العشرين عنه بعد طول شقاء فجزاكم الله عنا خيرا بقدر ما خططتم وتخطون ووفقكم لاداء رسالة الواجب التي تحملون اعباءها ونتمنى أن يوفقنا في ان نقدم جهد المقل وهي سطور اكتبها لكم من آن لاخر اتمنى أن ترى النور وعند الله حسن الثواب .

وقد قرات واخوتي في العدد تسعة وثلاثين ومائة الصادر في الرابع والعشرين من محرم اعلانا عن وجود اشرطة مسجلة فيها محاضرات الشيخ حسن ايوب ولا اشك انكم توافقوننا اننا اشد حاجة للاستماع لتلك الندوات والمحاضرات القيمة وامثالها من المحاضرات الرائعة التي تقدمها جمعية الاصلاح البناءة ولئن حال بعد الشقة دون أن نحضرها نرجو ان تحققوا رغبتنا في الاستماع اليها ولئن تعذر منحنا اياها نرجو أن تبعثوها لنا ولو على سبيل التسليف حيث يمكن ان نقدمها لاخوتنا ولمواطنينا في العطلة الصيفية القادمة فتملأ فراغا وتحقق نتائج عظيمة لا يقوم شيء اخر مقامها . فنرجو ان تستعجلوا ارسالها لنا في اقرب وقت ممكن فان نفوسنا تتوق اليها وان املنا بكم لعظيم .

اخوكم

مامون ابراهيم خوجلي — السودان

● بالنسبة لمحاضرات جمعية الاصلاح فان اعارة الاشرطة فيها داخلية اما عن الاشرطة التي تباع فيمكنكم الاتصال في المكتبة التي تبيعها والاتفاق معها على ما ترغبون .

حول قرارات مؤتمر وزراء الأوقاف

الاخ الكريم احمد محمد عطية ارسل بعض الملاحظات على ما جاء في قرارات وزارة الاوقاف ومن هذه الملاحظات :

● التمنى بأن تؤخذ قرارات هذا المؤتمر بجدية ولا تذهب كغيرها في ملفات النسيان .

● لم لا تكون المساهمة في صندوق الدعوة الاسلامية اجبارية لا اختياريه حتى يكون للدعاة حصانة تصادق عليها الحكومات .

● حبذا لو اتخذ المؤتمر قرارات بشأن اجبار الموظفين وخصوصا المعلمين على الصلاة في وقتها جماعة وفي المسجد .

● جميل قرار المؤتمر بانشاء رياض اسلامية للاطفال ولو انه اشار الى خطر وضعهم في رياض اطفال تبشيرية لكان وفى المنى .

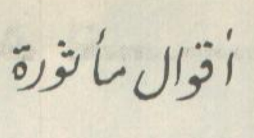
● احسن المؤتمرون في الاتفاق على أن رؤية الهلال هي المعتبرة في تحديد لهم اوائل الشهور العربية .

● لو نص في قرارات المؤتمر على أن مكتب التنسيق مستقل عن تدخل الحكومات في شؤونه .

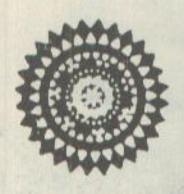
● وعن توحيد الجمعيات والهيئات الاسلامية في البلد الواحد الذي جاء في المقررات قال الاخ احمد عطيه ان هذا الامر على وجاهة الدعوة اليه قد يكون له اخطار كبيرة لان كل جماعة اختطت لنفسها اسلوبا مختلفا وان كانت تلتقي عند هدف واحد ، ومن الخير تركها تتسابق الى الخير مع الحذر من أن تصطدم بعضها ببعض .

● كان على المؤتمرين ان يجعلوا اولوية مساعداتهم ومؤازراتهم للحركات الاسلامية التي تهدف الى ايجاد الاسلام في الحياة وقيام دولة الاسلام التي تحكم بما انزل الله وشرعه وبلغه رسوله .

● كذلك ما نص عليه المؤتمر من ان دستور كل بلد اسلامي يجب ان ينص على ان دين الدولة هو الاسلام . وكان الافضل ان يوصى المؤتمر بأن ينص الدستور على ان نظام الدولة العمل ودينها المنفذ هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد الفعلى في التشريع .



أقوال مأثورة



● دخل أبو الدرداء رضي الله عنه الشام فقال يا اهل الشام : اسمعوا قول اخ ناصح فاجتمعوا اليه فقال مالي أراكم تبنون مالا تسكنون .. وتجمعون مالا تاكلون .. وتاملون مالا تدركون .. ان الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا .. وأملوا بعيدا . . وجمعوا عتيدا .. فاصبح أملهم غرورا وجمعهم ثبورا ومساكنهم قبورا ..

● وقال بعضهم : اتيت الشام فمررت بدير حرملة فاذا فيه راهب كان عينيه مزدادتان فقلت له ما يبكيك قال يامسلم أبك على ما فرطت من عمري وعلى يوم مضى من أجلي لم يحسن فيه عملي .. قال ثم مررت بعد ذلك فسألت عنه؟ فقيل لي اسلم وغزى مع المسلمين فقتل في بلاد الروم .

● قال عيسى عليه الصلاة والسلام: انه مثلت له الدنيا في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت من الخلق ؟ فقالت لااحصيهم عددا . فقال اكلهم ماتوا عنك ؟ ؟ أم كلهم طلقك ؟؟ فقالت : بل كلهم قتلت .. قال عيسى عليه السلام بئس لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين حين تهلكينهم واحدا بعد واحد ولا يكونون منك على حذر ؟؟

● قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه : ان للحسنة نورا في القلب وزينا في الوجه وقوة في البدن وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق .. وان السيئة ظلمة في القلب وشينا في الوجه ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضة في قلوب الخلق .

اختيار

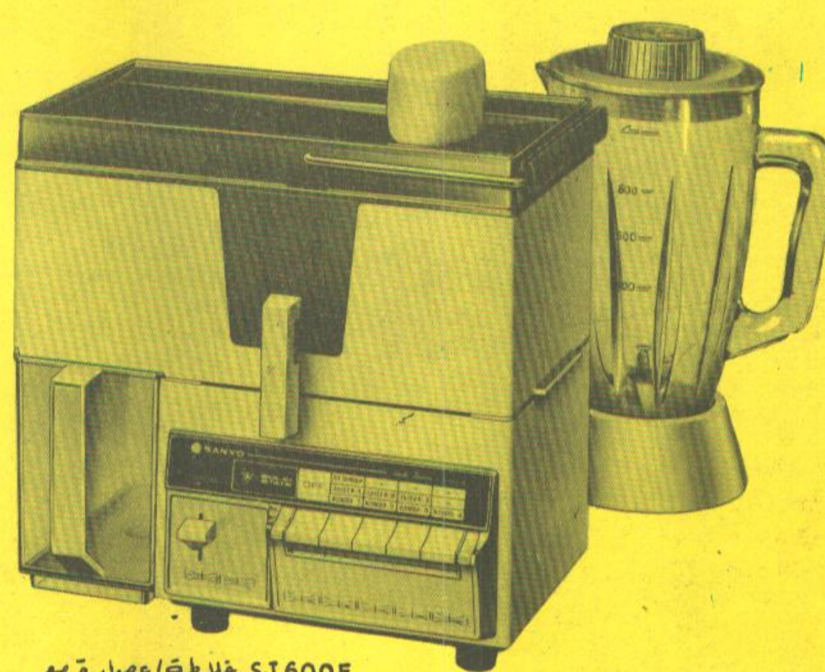
عبد الله بن سعد آل قاسم




جهاز
"التنظيف المركزي"
اسم غريب .. لكنه حقيقة
تمشيا مع متطلبات البيت الحديث من تكييف مركزي وهاتف مركزي
وايريال مركزي اخترع هذا الجهاز الامريكي الجديد
"جهاز التنظيف المركزي"
فى هذا الجهاز توضع ماكنة التنظيف فى السرداب أو في أي مكان آخر في البيت
ومنها تمتد شبكة أنابيب بلاستيكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمآخذ موزعة على
مختلف الغرف كما في الصورة
390 Air-Power Brush
373—Tools, Wands, Caddy. A 'fitted-case', thin and so lightweight! But sturdy! It hangs on a wall, transports easily from room-to-room.
371 Hose in 350 Inlet
Model 350 — Power Unit
Motor Cooling-Air Inlet
15 Amp. Overload Protector
Low-Voltage Transformer
Relay Under Cover (Not Shown)
Motor Cooling-Air Peripheral Exhaust
Secondary 'Safety' Filter
Gasket
Disposable Bag Inlet Seal
Motor
Low Voltage Terminal Board
Exhaust
Exhaust Coupling
2-Stage Impeller
Wall Mounting Bracket
Intake Coupling
Intake
Receptacle Latch
POWER UNIT. In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.
Power Unit and Semi-Rigid Tubing
Convenient Automatic-Inlets
Flexible Hose lets you take Cleaning Tools 25 ft. in any direction.
جميع الأوساخ والأتربة تنتقل بواسطة شبكة الأنابيب
البلاستيكية الى كيس القمامة الكبير الموجود داخل
ماكنة التنظيف
مستعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية
لمدة عام كامل
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب..
الوكلاء : مؤسسة موتوكيف
هاتف : ٤٢٦٧٠٠
المعرض : عمارة سليمان اللهيب رقم "٦"، خلف البلدية - مقابل مسجد العجيري

بإمكانكم إعداد مطعم
مع المشروبات اللذيذة والمنعشة
في مطابخكم لمدّة ٢٤ ساعة





SJ 600E خلاطة/عصارة مع
بارش للثلج أو عصارة لليمون.

لتلبية طلبات خلط الحليب والبطاطس والخضروات، واعداد عصير الفواكه وعشرات الأنواع من المرطبات المنعشة التي يجري معها الريق. وقد جرى اعدادها بطريقة فنية وتعمل بمجرد لمس المفتاح. مثالية للحفلات والمآدب وسندويشات السهرة.
اختاروا: عصارة/خلاطة سانيو الجديدة SJ 600E تعمل بثلاث سرعات للعصارة وبأربع سرعات للخلاطة (يتوفر اختيار لبارش الثلج/عصارة الليمون، أو عصارة/خلاطة SJ 300E بثلاث سرعات، مع كأس كبير سعة ٨٠٠ سم³ ومجمع آلي للبقايا، وهناك عصارة سانيو للفواكه والخضروات SJ 104 المجهز بعصارة خاصة للبرتقال والليمون، ثم الخلاطة الألكترونية SM 223P بأربع سرعات، تدار برافعة انزلاقية. جميعها يسهل تشغيلها، وجميعها يسهل تنظيفها، والمشكلة الوحيدة هي: أن زبائنكم سيترددون عليكم كثيراً لطلب المزيد منها.



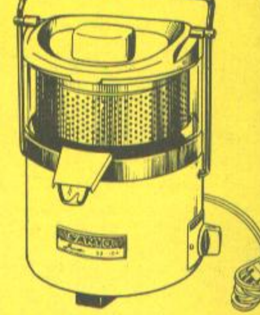
SJ 300E خلاطة/عصارة مع
كأس سعة ٨٠٠ سم³ ومجمّع آلي للبقايا.

SJ 223P متينة وجذابة
سرعات مختلفة سعتها ١,٢٠٠ سم³.



SM—223

SJ 104 عصارة اوتوماتيكية للخضار
والفواكه مع مصفي دائم ومجمّع للبقايا.



SJ—104

SANYO



SANYO ELECTRIC CO., LTD. Japan
سانيو الكتريك كومباني ليمتد - اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ الكويت

AAA/K-1/73.

